

العدد الثالث : شعبان - رمضان ١٤٢١ هـ - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٠م

مستقبل صناعة الثقافة في عمان

(ن،خ) تقلب

الأوراق الموجعة:

"نعم أدمن ابني المخدرات"

هل تدري من أين تؤكل الكتف.. ؟؟

مأزق المصطلح في النقد العربي

الجمعيات التعاونية
صورة من صور التكافل

مشكلة الإقليمية
جمرة تحت الرماد



بمناسبة العيد الثلاثين للنهضة المباركة
تتشرف مجلة المعالم
أن ترفع إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد المعظم - سلطان عمان
التهاني أخلصها والتبريكات أصدقها
ممزوجة بدعاء الباري - جلت قدرته - أن يكلأه برعايته
ويحرسه بعنايته، ويوفقه لما فيه خير شعبه وأمته.
إنه سبحانه - ولي ذلك والقادر عليه
وكل عام والجميع بخير



مع صدور هذا العدد تكون سلطنة عمان قد احتفلت بعيدها الثلاثين من نهضتها الظافرة .. على يد ابنها البار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يحفظه الله .

ولا إخال القارئ أياً كان موطنه يعجب من اهتمام المعالم وهي مطبوعة لندنية بإفراد حيز متواضع من هذا العدد لبيان الدور الحضاري للسلطنة ، ولا سيما إذا علم أننا عمانيون حتى النخاع ، هاجر استثمارنا الثقافي إلى لندن من باب المثاقفة لا سوى ، ولكن بقيت ذواتنا وهواجسنا وكينونتنا الثقافية كما تشكلت ، تلوح عليها سيماء أرض الغبيراء - ولا فخر- .

ولئن دأبت بعض الصحف على ترديد قائمة المنجزات ، فإن احتفاءنا في المعالم جاء بطريقة مغايرة ، نحسبها هي الأنسب والأوفق لكسب رهان الاستمازة في عصر كثرت فيه الأطروحات.

فعلى سبيل المثال يطالعكم خالد الوهيبي بدرس سياسي فكري حول قضية الشورى ، باعتبارها سمة حضارية حفظها التاريخ لعمان وجعلها صاحب الجلالة ركيزة لعلاقة المواطن بالدولة.

كما أن القارئ على موعد مع الشجرة المباركة التي كانت حتى عام ١٩٧٠م المصدر الاقتصادي الأول للسلطنة ، كتبه خبير اقتصادي وعضو لمجلس الشورى العماني .

ولأننا نؤمن أن وعينا بالمستقبل يتشكل في رحم الماضي فقد خصصنا هذا الأخير بشيء من الحديث ، إذ يطالعكم عن « الإمارات العمانية في حوض الكونغو » وآخر عن «الوجود العماني في الهند».

بقي أن نقول إن سطوراً أخرى حواها العدد تكني عن المناسبة ولا تصرح ، وتطرح القضية وفق محددات فلسفية نترك متعة استكشافها للقارئ الكريم.

وختاماً.. هو وعد قطعناه على أنفسنا أن نبقى مخلصين لوطننا ننشر حضارته وفكره ، ونذود عن حياضه ، ونفديه بأعز ما نملك ، والله على ما نقول شهيد .

المعالم



تصدر عن شركة المعالم للإعلام والنشر - بريطانيا

تصدر كل شهرين مؤقتا

العدد الثالث / شعبان - رمضان ١٤٢١ هـ - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٠م

رئيس التحرير

عبد الله بن عامر العيسري

مدير التحرير

محمد بن سعيد المعمري

الإخراج الفني والتصميم والتنفيذ

ناصر بن مسلم العامري

أبواب ثابتة :

عنوان المجلة :

TEL : (0044) + (01472) 886154
E-mail : msmamrey@ayna.com
alblja@hotmail.com

HEALING ROAD 31
STALLINGBOROUGH
GRIMSBY
N.E.LINCS
DN41 8AD, ENGLAND, UK.

الأسعار :

المملكة المتحدة جنيهان استرلينيان - الولايات المتحدة الأمريكية ٥ دولارات - سلطنة عمان ٨٠٠ بيسة - الامارات ٨ دراهم - السعودية ٨ ريال - البحرين، قطر، الكويت ٨٠٠ فلس، باقي الدول ما يعادل ٥ دولارات أمريكية.

الاشتراكات : للأفراد : في سلطنة عمان، و باقي دول الخليج ما يعادل : ١٢ ريالا عمانيا للفرد، وللمؤسسات الحكومية والشركات : ٢٤ ريالا عمانيا . باقي دول العالم يتفق بشأنها مع الإدارة .



في هذا العدد

سلة الأخبار

ملحمة الثلاثين عاماً

الحدث الأهم في سلطنة عمان هو احتفالها بالعيد الثلاثين للنهضة التي قاد مسيرتها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، لتعيش عمان من أقصاها إلى أقصاها فرحتها بالنهضة وسرورها بما تحقق على أرضها من منجزات وتطور ، والذي يوافق الثامن عشر من نوفمبر من كل عام .

ثلاثون عاماً مضت تحكي قصة ملحمة رائعة ، ورواية لزمن جديد ، لبناتها كلمات قائدها ، وعنوانها عمان أرض الشموخ والأمجاد ، لتجلو للعالمين أن المستحيل لا مكان له في قاموسها ، والتحدي ضارب بجرانه على قلبها الواسع العظيم.

وبمناسبة الاحتفال بالعيد الثلاثين للنهضة أقيم احتفال كبير بميدان الفتح ، شارك في العرض عشرات من مفارز الجنود وأرتال من الآليات العسكرية وأسراب من المقاتلات ، تعكس مدى ما توصلت إليه القوات المسلحة من تطور ورقي وازدهار.

وقد ألقى جلالة السلطان المعظم خطاباً سامياً حدد فيه ملامح البناء العماني ، وكيفية الحفاظ على منجزاته التي تحققت ، مشيداً في الوقت نفسه عن اعتزازه وتقديره لما تقوم به القوات المسلحة العمانية من مهام جسام في بناء صرح النهضة العمانية الحديثة وحماية منجزاتها المتعددة ، وصون الاستقرار والأمن في ربوع الوطن ، قائلاً في نهاية خطابه السامي : « تحية لكم يا جند عمان الأشاوس في هذا العيد المجيد ، تحية إكبار وإجلال لدوركم العظيم في خدمة عمان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً إن شاء الله» .



الملتقى الثقافي الرابع لمكتبة الندوة

دأبت مكتبة الندوة العامة في ولاية بهلا بسلطنة عمان على إقامة ملتقى ثقافي سنوي منذ افتتاحها ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م وفي هذا العام كان الملتقى الرابع وقد خصص لدراسة سيرة العالمة المجتهدة عائشة بنت راشد الريامية رضي الله عنها صاحبة كتاب الفتاوى المكون من جزئين ، وهي من علماء القرن الحادي عشر الهجري حيث عاصرت الدولة اليعربية التي طردت الاستعمار الغربي البرتغالي من الشرق الإسلامي.

وقد كانت محاور البحث أربعة وهي : حياة العالمة الريامية وعصرها ونماذج من فتاواها والمنهج العلمي والفقهي في فتاواها ، وقد ألقى البحث الأخير سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان.

اختتم الملتقى بحفل فني اشتمل على أناشيد إسلامية ومسرحية عن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي رضي الله عنه ودوره في طرد البرتغاليين ومسرحية صافية حول الدعوة إلى الله تعالى بالتي هي أحسن وبرنامج للتعريف بالمكتبة وآخر عن الكون والحياة والكثير من الفقرات الأخرى الهادفة ، وقد حازت القضية الفلسطينية موقعها من الحفل فبالإضافة إلى الأناشيد الحماسية المعنية بالقضية الفلسطينية ألقى رئيس مجلس المؤسسين كلمة حول مناصرة القضية ودعا إلى التبرع للمجاهدين في فلسطين وقُدم برنامج خاص عن شهداء الانتفاضة بالقدس .

وفي الختام قام معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي وزير العدل بسلطنة عمان بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الثقافية السنوية .

وقد شهد الحفل حضوراً كبيراً جداً ، نرجو من المكتبات الثقافية أن تحذو حذو هذه المكتبة الواعدة .

مشروع تعظيم شعيرة الصوم

شرعت وزارة التخطيط الاجتماعي في السودان في تحقيق مشروع تعظيم شعيرة الصوم ، حيث تنظم حلقات التلاوة والندوات والدراسات الإسلامية فقهاً وحديثاً وسيرة في ٧٠٠ مسجد بجانب ٥ آلاف شريط سمعي و١٠٠٠ شريط مرئي لكبار الفقهاء بجانب توفير ٧٠٠ حافظ للقرآن وإحياء سنن الإفطار الجماعي .



القمر الصناعي الإسلامي

× تبدأ خلال الأيام القليلة القادمة في جمهورية مصر العربية الإجراءات التنفيذية لتوقيع اتفاقية القمر الصناعي الإسلامي للاستفادة منه في تحديد أوائل الشهور العربية وفي المجالات الاستثمارية .

أعلن ذلك فضيلة السيد علي الهاشمي مستشار الشؤون الدينية في ديوان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وممثل اللجنة التأسيسية العليا للمشروع ، وقال إن هذه الإجراءات سوف تتم بين اللجنة التأسيسية العليا والشركة المنفذة أوربت بتكلفة ٢٣ مليون دولاراً .

وأشار فضيلته إلى أن هذا القمر الإسلامي سيخدم العمل الإسلامي بتحديد أوقات العبادة والمراسم الدينية وتحقيق مردود حضاري يخدم المصالح المشتركة بين الدول العربية والإسلامية والأجنبية عن طريق التجارة والاستثمار .

كما أشار إلى أن تكلفة المشروع تعتبر زهيدة جداً إذا ما قورنت بالأقمار الصناعية الأخرى وذلك راجع إلى إشراف كوادر فنية إسلامية على مستوى تقني عال على الدراسة والتنفيذ واختلاف موقع القمر بالنسبة للأرض حيث سيكون ارتفاعه في حدود ٤٠٠ كيلو مترا بينما يزيد ارتفاع الأقمار الأخرى عن ٣٦ ألف كيلو متر.

ويتميز القمر الإسلامي باختلاف تخصصاته وإمكانياته وتمتعه بفاعلية أكثر من غيره مما يجعله أداة فاعلة في استخدامات عديدة كالكشف عن مصادر الإشعاع والتلوث وتجمعات الأسماك ومصادر المياه.

المسلمون في بنجلاديش

× أوضح الشيخ محمد محيي الدين خان من قادة المسلمين في بنجلاديش أن نسبة المسلمين في بنجلاديش ٩٠٪ من السكان .

وبين في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية أن التعليم في بنجلاديش تعليم أهلي ومعظم مقرراته دينية إضافة إلى العلوم العصرية ، ويبلغ عدد المدارس ٦٠٠٠ مدرسة أهلية ما بين ابتدائية ومتوسطة وثانوية كما يوجد أكثر من ٥٠٠ مدرسة تدرس العلوم الدينية والقرآن الكريم والحديث الشريف وكتب التفسير والفقه.

وأشار إلى أن عدد المساجد في بنجلاديش أكثر من ثلاثمائة ألف مسجد تشرف عليها الدولة ، وفي كل مسجد مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم يدرس فيها الأطفال الصغار القرآن الكريم ويحفظونه .

وذكر أن بنجلاديش مركز إسلامي يقوم بنشر الثقافة الإسلامية وطبع المجلات ونشر الصحف الإسلامية والكتب الدينية ، وفيه مسجد كبير تصدر فيه الفتوى من علماء بنجلاديش كما تنظم فيه الندوات والمحاضرات الدينية والدروس والمواعظ يومياً.

وأكد أن شؤون الأحوال الشخصية كلها تتم وفق أحكام الشريعة الإسلامية كالطلاق والزواج والميراث.

اهتمام لبناني برسالة المسجد

× دعا الشيخ عبد الحميد منيمنة عضو رابطة المساجد في بيروت بلبنان إلى إحياء رسالة المسجد في لبنان .

وأشار إلى أن التاريخ يفيدنا أن بيت الله كان يحكم ثلث العالم من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

وقال لقد اتفقنا مع مديرية الأوقاف الإسلامية في لبنان على إحصاء عدد المصلين في كل مسجد في لبنان عن طريق استمارات توزع عليهم ومن خلال المعلومات التي نحصل عليها نطبع كتيباً فيه أسماء وعناوين ومهن المسلمين ونوزعه على المصلين في المساجد ليتعارفوا وندعوهم للقيام بواجبهم تجاه بيوت الله .

كما دعا الشيخ عبد الحميد منيمنة المنظمات والهيئات الإسلامية إلى مساعدة رابطة المساجد في لبنان ودعمها لتؤدي رسالتها في سبيل إصلاح وتهيئة المساجد للمصلين وإرشادهم نحو الخير.

يوم للتضامن مع القدس في إذاعة سلطنة عمان

في بادرة جديدة تضاف إلى سجل الموقف العماني من قضية القدس وانتفاضة الأقصى ، خصصت وزارة الإعلام في سلطنة عمان يوما إعلاميا للتضامن مع القدس ، والذي يوافق الثاني من رمضان ١٤٢١ هـ ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٠م ، وصرح الفاضل صالح بن محفوظ القاسمي مدير دائرة البرامج بالإذاعة العمانية بأن هذا اليوم تم إعداده وفق رؤية شمولية من حيث تقديم نبذة متكاملة عن مدينة القدس وما تعانيه حاليا ، وأضاف إن هذا اليوم المفتوح هو مواكبة ومساندة إعلامية للقدس من خلال تقديم كل ما يتصل بما في هذه المدينة العربية العريقة .

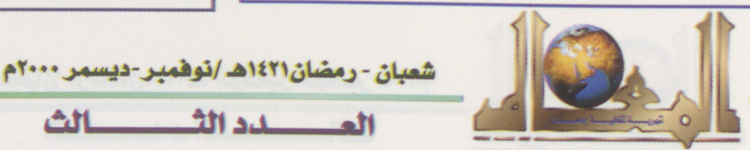
مؤتمر الدفاع عن القدس

عقد في العاصمة الأردنية عمان مؤخرا مؤتمر للدفاع عن القدس ، حضره ٥٠٠ من العلماء وقادة العمل الإسلامي في عدد من الدول العربية والإسلامية ، والجاليات الإسلامية في عدد من البلدان الأجنبية ، تحت شعار القدس لنا ديمومة الانتفاضة جذوة التحرير .

وقد ناقش المؤتمر مجموعة من الموضوعات أبرزها أوضاع المدينة المقدسة، وما يتهددها من أخطار في ضوء تفاقم العدوان الإسرائيلي .

وناقش المؤتمر أيضا- والذي استمر على مدى يومين قضية الانتفاضة والتي فجرتها زيارة زعيم حزب الليكود الإسرائيلي أرييل شارون إلى الحرم القدسي الشريف ، وكيفية دعم هذه الانتفاضة وديمومتها .

كما قامت اللجنة المشرفة على المؤتمر بتوزيع كتابين على المشاركين ، الأول تحت عنوان جرائم الاحتلال الصهيوني ضد المدينة المقدسة ، والثاني يجمع الفتاوى الصادرة بتحريم التنازل عن فلسطين .



الشورى

خالد بن مبارك الوهيبي

من الرزايا التي بليت بها أمتنا غياب منهج الشورى في الحياة أو تميعه ، مما أدى بدوره إلى التقلص التدريجي لدوائر الحرية والإبداع، في المقابل اتسعت دوائر القهر والتسلط والجمود، والتي فرضت نفسها قيما مكبلة للعقل في جولاته وتأملاته.

لذا كان لزاما مراجعة الفكر الذي حاول تناول منهج الشورى وعرضه على الحقائق النصية المطلقة.

مع الشورى:

-لا يختلف اثنان في ثبوت منهج الشورى من خلال آيات الكتاب العزيز في تناول حاسم يقطع كل شك في ذلك

قال الله تعالى:(وشاورهم في الأمر) آل عمران:١٥٩

وقال الله تعالى:(والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون)الشورى:٣٨

ففي الآية الأولى أمر من الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ولأمته من بعده للأخذ بمنهج الشورى في الحياة ، وهذا الأمر أمر وجوبي تأثم الأمة إن هي خالفته أو تنكبت عن طريقه.

وفي الآية الثانية (في معرض الحديث عن الذين آمنوا) يذكر سبحانه خصائصهم وهي: أن أمرهم شورى بينهم كما أنهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، فهذه الخاصية التي تقرن في أهميتها بالصلاة والزكاة ولا شك أنها من الأركان والأصول لقيام الحياة الإسلامية التي أرادها الله سبحانه لعباده (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

ومجال الشورى هو خارج الدائرة النصية- أي في القضايا التي لم ينص عليها – وهذه الدائرة هي دائرة الحياة المتجددة بأحداثها ووقائعها ، ومجال الشورى هو النظر الكلي لهذه القضايا وإيجاد الحلول الجماعية لها، فلا شورى في قضايا حسمتها النصوص القاطعة وجاء فيها البيان الإلهي الحاسم.

آلية الشورى:

ليست هناك آلية محددة لتنفيذ آلية الشورى ، والنصوص القرآنية في ذلك على عمومها ، وتطبيقات النبي صلى الله عليه وسلم للشورى اتخذت أشكالا مختلفة فقد شاور النبي صلى الله عليه وسلم جمهور المسلمين كما في قتال المشركين في أحد وقال :(أشيروا علي)، وأحيانا كان صلى الله عليه وسلم يستشير بعض أصحابه لا كلهم، كما حصل في أسرى بدر،(١) واستشار عليه الصلاة والسلام سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في مصالحة غطفان على ثلث ثمار المدينة على أن يرجعوا عن قتال المسلمين في غزوة الأحزاب، فأشار الرجلان بعدم موافقتهما على ذلك.

(فهذه السوابق الثابتة في سنة النبي صلى الله علية وسلم تدل على أن أهل الشورى تارة

لا شورى في قضايا حسمتها النصوص القاطعة

يكونون جمهور الأمة، وطورا يكونون جميع المسلمين الموجودين وقت المشاورة ويتعلق بهم موضوع المشاورة كما في مسألة غنائم هوازن، وأحيانا يكون أهل الشورى المتبوعين في قومهم كما في مصالحة قوم غطفان، حيث شاور النبي صلى الله عليه وسلم السعدين من سادات الأنصار والمتبوعين فيهم، وأحيانا أخرى يكون أهل الشورى بعض المسلمين من ذوي الرأي كما في مسألة أسرى بدر).

فعلى هذا فسقف الشورى سقف عال يتسع لكل زمان ومكان بحسب اختلاف الإحداثيات المكانية والمحاور الزمانية، لكن يجب الانتباه إلى أن إطلاق حرية آلية الشورى ليس معناه الانفلات من ربقة النص، فهذه الإباحة في آليتها نصية، ولذا فان القواعد الكلية التي جاءت بها النصوص هي التي تنظم هذه العملية.

شبهات وردود:

يحلو للبعض ممن وقعوا في براثن الاستبداد والقهر تبرير هذا الواقع، بدفع الدلالات القطعية للنصوص القرآنية العامة وتمييعها لصالح الاستبداد التأريخي، الذي حكم العقول والنفوس ردحا من الزمن- شعروا بذلك أو لم يشعروا-، لذلك تجدهم يصرحون بأن الشورى معلمة وليست ملزمة، وهكذا تهنأ نفس الاستبداد ويطمئن باله، ويستطيع تمرير شتى القرارات وتجاوز إرادة الأمة تحت شعارات معرفته المطلقة بالمصلحة، وتصبح الشورى مجرد ترف فكري وتطييب خواطر لا أكثر ولا أقل، بل إنها تتحول بعد برهة من الزمن إلى خانة الممنوعات التي يعاقب عليها قانون الاستبداد.

ومن الشبه الواهية التي أستند عليها أصحاب هذا الرأي :

١) أن قوله تعالى: (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) ، مقصود به أن الشورى تطيب للخواطر وتسكين للنفوس، وإلا فان الخطاب بالتوكل كاف لاتخاذ القرار بمعزل عن نتائج الشورى.

والجواب عن ذلك : إن القول بأن الأمر بالعزم والضرب برأي الأمة عرض الحائط هو إلغاء الشورى ذاتها ، وإذا كان القصد منها مجرد تطييب الخواطر فإلغائها وعملها سواء، وإلا فما معني أن تكون الشورى مجرد رأي لا يعمل به؟!!، والحق بأن الأمر بالعزم هو في حقيقته تنفيذ لما وصلت إلية نتيجة الشورى.

٢) ما فعله أبو بكر الصديق- رضي الله عنه – عندما أنفذ جيش أسامة بن زيد-رضي الله عنهما- رغم معارضة جماعة من الصحابة وتفضيلهم بقاء جيش أسامة لدفع شر المرتدين، وقول أبو بكر في ذلك : (والله لو علمت أن السباع تجر برجلي إن لم أرده ما رددته، ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله علية وسلم).

الجواب عن ذلك:

أولا: المرجعيات والآراء السلفية ليست



نصوصا شرعية حتى يستدل بها في معارضة النصوص القاطعة.

ثانيا: ما فعله أبو بكر رضي الله عنه- في حقيقته كان تنفيذا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الأمر لا يدخل في نطاق الشورى، فعليهم الامتثال للأمر الذي أمضاه النبي صلى الله عليه وسلم.

٣) أن القرار الجماعي وانتظار ما تؤدي إليه نتيجة الشورى يؤدي إلى بطء القرارات ووضع العراقيل والعوائق في سبيل تنفيذها.

وهذا أغرب الشبه التي اطلعت عليها لأصحاب هذا الرأي ، فهو تبرير جاهز معلب لمن يريدون تنفيذ القرارات المصيرية للأمة، واتخاذها في ظرف ساعات معدودة، دون الحاجة إلى تقليب الأفكار بطنا وظهرا من قبل أهل الخبرة والرأي والبصيرة، ولا أظن أن الدول الكبرى في عصرنا هذا تدار بمثل هذه الأفكار الحمقاء، وإلا فإنها سوف تنهار في ظرف سنوات قليلة!!!.

المرأة والشورى:

تنصرف الأذهان عند الحديث عن الشورى إلى عالم الرجل وحده، وكأنه هو الوحيد المؤهل لطرح الأفكار وتسويقها، إن المرأة -إلى يومنا هذا- لم تعط القدر الكافي من الثقة لطرح النافع والجاد من الأفكار في سبيل النهوض بالأمة من عثرتها، ومرجع ذلك إلى أننا لا نزال نفكر في كثير من الأحيان خارج دائرة النص، وتحكمنا تقاليد عبس وذبيان وقريش وحمير، ثم نلبس تلك التقاليد لبوس الدين.

دعنا نكن منصفين أكثر ونقول: مع بدء عودة الشورى إلى حياتنا الإسلامية منهجا يحكم واقعنا ، لا نزال نغمط المرأة حقها في تفعيل هذا المنهج ، ونفتعل المعارك الطاحنة لابعادها عن قول كلمتها التي نحن في أمس الحاجة إليها من النصف الثاني للمجتمع.

إن عموم النصوص التي أمرت بالشورى لم تفرق بين رجل وامرأة في إبداء الرأي والمشورة، وكذلك جاءت الترجمة العلمية للمبادئ القرآنية في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لتؤكد هذه الدلالة، ففي صحيح البخاري ومسند أحمد ما جاء في صلح الحديبية ، وفيها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: قوموا فانحروا ثم احلقوا، قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات)، وكان ذلك بسبب ما كان من أمر أبي جندل.

(فلما لم يقم منهم أحد، دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أتحب ذلك؟، اخرج، ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك ، وتدعو حالقك فيحلقك.

فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا).

ليست هناك آلية محددة لتنفيذ منهج الشورى

التجربة العمانية:

لم تطل المدة بالتجارب الشورية التأريخية، وأكثر ما يتحدث الباحثون عن فترة الخلفاء الراشدين الأربعة، وبعد ذلك يعلم الجميع ما كان من استبداد مطلق جثم على صدر الأمة فأوهن قواها، ولذلك تجد الكثير من الباحثين الآن يقعون في مأزق خطير في مواجهة القوى العلمانية الرافضة لمبدأ تحكيم الشريعة في الحياة،إذ انهم يستندون إلى هذه التطبيقات التاريخية التي كانت تطبيقا عمليا لمبدأ فصل الدين عن الحياة، وأن الإسلام كما تصوره النصوص لم يحظَ بالتطبيق إلا في فترة بسيطة هي عمر الخلافة الراشدة وتكرار مثل هذه (المعجزات والخوارق) صعب في هذا الزمان ، فما كان من هؤلاء الباحثين إلا أن وقعوا في مأزق اخطر ، وهو الدفاع عن الاستبداد التاريخي وتبرير انحرافاته ، عموما إن عدم عثورهم على تاريخ مشرف للسلطة لا يعد مبررا كافيا للدفاع عن الانحراف وإنما كان عليهم الانتصار لمبادئ وقيم الإسلام ، فالإسلام ليس شيئا آخر سوى النص.

وبمناسبة الحديث عن هذه القضية، أوجه نظر القارئ الكريم إلى تجربة فريدة من نوعها في تطبيق منهج الشورى، استمرت أكثر من ألف عام، وهذه التجربة هي التجربة العمانية التي استطاعت الوصول إلى هذه النتائج المبهرة بتعاملها المباشر مع النص وتجاوز الوصايا السلفية. وقد وصف الدكتور حسين غباش هذه التجربة الفريدة من نوعها فقال: (ينم تاريخ عمان وثقافتها ، وهما في الأكثر مجهولان ، عن صفوف من الأصالة ، ويفتحان على أبواب من الخصائص المميزة.....فلقد التصق هذا التاريخ، منذ القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)،ولفترة تزيد على ألف عام، في جوهره، بتاريخ حركة فريدة نشأت وازدهرت على خلفية مذهب إسلامي أقلي هو المذهب الاباضي.

وانطبعت هذه الحقبة بالسعي إلى تشييد إمامة عادلة وناجحة وفق النموذج الاباضي للدولة الإسلامية) (٢) .

الهوامش:

(١) أصول الدعوة ص٢٢٠، د/عبد الكريم زيدان، الطبعة السادسة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م مكتبة القبس ودار الوفاء.

(٢) عمان الديمقراطية الإسلامية ص١١،د/حسين غباش،ط دار الجديد.

مسابقة رقم ٢

مسابقة ثقافية متنوعة، تعرضها مكتبة وتسجيلات الهلال الإسلامية، مع كل عدد من أعداد مجلة المعالم، وتقدم فيها جوائز قيمة للفائزين:

الفائزون في مسابقة رقم ١ :

بعد أن تلقت المكتبة عدداً كبيراً من رسائل القراء التي تحمل الإجابات الصحيحة للمسابقة رقم (١) تم إجراء القرعة بحضور أعضاء لجنة الإشراف على المسابقة وكانت النتائج كالتالي:

١- موسى بن سعد بن سعيد الرحبي - ولاية سمائل - (اشتراك لعشرة أعداد في مجلة المعالم)
٢- أحمد بن محمد بن ناصر الخروصي - ولاية نزوى - (اشتراك لعشرة أعداد في مجلة المعالم)
٣- هشام بن عبدالله بن سالم الريامي - ولاية نزوى - (اشتراك لعشرة أعداد في مجلة المعالم)
٤- سامي الجهضمي (ولاية بدبد) (حقيبة أشرطة سمعية)
٥- حمزة بن حميد بن سيف النوفلي - ولاية المصنعة - (حقيبة أشرطة سمعية)
٦- أحمد بن علي بن صالح الخروصي - ولاية العوابي (حقيبة أشرطة سمعية)

أسئلة مسابقة رقم ٢ :

١- في محاضرة بعنوان: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ذكر سماحته رؤيا رآها أحد الصالحين، ذكر فيها خمسة أمور من أمهات الكبائر، أذكر هذه الكبائر.

٢- كان شهر رمضان على مر العصور الإسلامية شهراً حافلاً بالفتوحات والانتصارات، أذكر خمس معارك انتصر فيها المسلمون في هذا الشهر الكريم بعون الله.

٣- إمام من أئمة عمان، كان سبب استشهاده محاولته إنقاذ بعض السجناء من الغرق في وادي كلبوه بنزوى، ما اسم هذا الإمام؟ ومتى استشهد؟

شروط المسابقة:

١- يكتب الاسم كاملاً، والعنوان واضحاً في نفس ورقة الإجابة حتى يتسنى إرسال الجائزة فوراً.
٢- أن لا يقل عمر المتسابق عن ١٣ عاماً.
٣- آخر موعد لاستلام الإجابات هو من نهاية شهر رمضان وحتى نهاية شهر شوال.
٤- الإجابة على كافة الأسئلة.
٥- لا يحق للمتسابق أن يشترك بأكثر من إجابة واحدة.
٦- تكتب الإجابات في ورقة خارجية بخط واضح مع ذكر رقم المسابقة.
٧- ترسل الإجابات على العنوان التالي:

ولاية الرستاق ص.ب ٩٤ الرمز البريدي: ٣١٨، سلطنة عمان، مكتبة وتسجيلات الهلال الإسلامية.



الجمعيات

صورة من صور التكافل

أفلح بن أحمد الخليلي

كثير من الأشخاص يتقاضون آخر كل شهر مبلغا يزيد على ستمائة ريال ولا ينقضي الشهر إلا وهو لا يملك منها شيئا فيندب حاله ويبكي ماله لانه يبعثرها في ذلك ذات اليمين وذات الشمال ، ويأتي الشهر الأخر لتتكرر معه القصة مرة أخرى ، وأخرون يستلمون راتبا فوق ذلك بكثير ومع عظم مدخلهم مثقل كاهلهم بالديون ،هذه مشاهد لا يقلب فيها الواحد نظره يمنة ويسرة إلا يجدها واقعا يعانيه الكثير ، فرجل مثقل بالديون وأخر تدفعه الأماني لتحقيق مأرب وهو صفر اليدين من أهم معداته ٠٠٠٠الخ، فلذا أوردت عند بعض الناس فكرة إنشاء جمعية تعاونية، يتقاضى كل واحد منهم نصيبه من محصلة المجموع في وقت اتفق عليه ، فالأول مثلا على رأس ستة أشهر ويليه الأخر على رأس الثانية وهكذا٠

أهمية الجمعية:-

تكمن ضرورتها عندما يمعن الشخص النظر في حالة الناس فيجد أغلبهم تزيد نفقاتهم بزيادة مداخلهم ، فالفقير المعدم الذي كيف حياته على مصدر زهيد ، إن فتح له باب الخير على مصراعيه تتضاعف غالبا نفقاته بحسب زيادته، هذا مع عدم تضخم المسؤوليات فكيف وهي تزداد بخلاف الدخل فلا يزيد بمقدار الزيادات الأخرى٠

وفي هذه الجمعيات حفظ للمال من التبذير وصونه من الوقوع في وعيد قوله تعالى «ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا»٠وكذلك فيها ضن ماء الوجه من أن يراق في السؤال إذ عندما تدور بالإنسان الدوائر وتتناوبه المصائب – وقد شارك في شيء من الجمعيات – يمكنه استخدام نصيبه في دفع نوائب الدهر ودرء نكبات الزمن، وعندما يريد الرجل أن يبني بعروس تسكن إليها روحه ،أو يشيد بناء ترتاح إليه نفسه

- وغالبا يكلف على ما يزيد على عشرين ألف بل أكثر من ذلك بكثير - تبكي على ما أنفق عندما تبخرت أحلامه و أصبحت كسراب يحسبه الظمأن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، وإذا أراد أن يستقرض لتحقيق بغيته وجد لصا في ثوب محسن ومقرض، يعطيه اليوم ليسترد منه غدا أضعافه فإذا ضعف عن الأداء نهشه بأنيابه وفراه بأظافره ،فالمقترض بين مخافتين هم بالليل وذل بالنهار،وبتخلصه من ذلك مشاركته بالفاضل من ماله في أمثال هذه الجمعيات ٠ففيها تعاون ظاهر يعود نفعه لصاحب الدور المتقدم بتحقيق مأربه، وللمتأخر بادخاره ومساعدته لإخوانه ، وتخلص من هم الدين ومن التبذير٠ لا أقول ذلك نهياً عن الإنفاق في وجهه أو التمتع بوجوه الخير بل ما نقص مال من صدقة والمعرض عن الإنفاق في سبيل الله ساد أذنيه عن وعد الله وفاتحها لوعد الشيطان « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » لكن قل من ينفق في هذا السبيل ، ومن لم يكن إعطاؤه لأجل تشييد صروح الفضيلة فالادخار خير له واسلم لدينه ودنياه، إذ يسئل يوم القيامة «وعن ماله فيما أنفقه » فما يكون جواب المبذر٠

آدابها :-

لقد صاغ الإسلام النظريات المالية بصياغة أخلاقية تنسجم وتطلعات الدين السامية وتتفق وأهدافه النبيلة ،فلذا شرع آدابا لهذه المعاملة يجمل بكل مسلم أن يتحلى بحسن أخلاقها ٠ ومن تلك الآداب ما يلي :-

١-حسن النية:- إذ بها تقاس الأعمال صحة وفسادا وقبولا وردا،ومما ينبغي أن يتفطن له المشارك أن يضاعف النوايا ليعظم ثوابه ، فالأمر كما قال صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوي » وكما قال « نية المؤمن خير من عمله » فيقصد بذلك

ا)- الادخار الحسن٠

ب)-معونته الأخ المسلم بقضاء المآرب للمتقدم وبالادخار للمتأخر٠

ج)- التخلص من الربا - سواء للنفس أو للمشاركين الأخريين - ومن ذل القرض إراقة ماء الوجه في السؤال٠

د)- العزم على التصدق بعد حصوله على نصيبه، فيعقد النية على إنفاق عشر أو أقل أو أكثر ما يحصل عليه ليجني أولا على أجر النية ثم أجر العمل من بعد٠

٢-الأمانة في الأداء:-

فلا يمتنع مشارك عن الدفع بعد حصوله لحصته المنشودة إذ لا إيمان لمن لا أمانة له، ومن العجيب تصرف المخالفين في ذلك مع قوارع التحذير من أكل المال بغير حق يرتاع لهول وعيدها من اتقي الشبهات فضلا عن غيره، ومن الذي يطيق أن يكون من حصب جهنم وينسى السؤال في ذلك الموقف الجسيم، مع أن نفس الكريم تأبى عليه الخيانة خصوصا عند من مد له يد العون في وقت كانت حاجته إليه ملحة٠

٣- الإيثار في ترتيب الأدوار:-

فيسموا عن أنانيته ويقدم غيره على نفسه «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » فتقسيمها يكون مبنيا على مراعاة المصالح والحاجة فيقدم المتضرر على غيره، وفي هذا الموقف تتمايز معادن الرجال ويفرز بين المفلح الذي وقي شح نفسه وبين الذي وقاه شح نفسه عن الإيثار فإما أن يسمو بتضحيته إلى درجات الكمال و إما ينتكس في دركات الانحلال٠ وتقديم الغير لمصلحة ضرب من ضروب التعاون المأمور بها في قوله تعالي « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ».

٤- العدالة في تقسيم الأدوار:-

وهي قريبة من التي قبلها، وذلك يكون عندما يعين أمير عليهم فيتولى تقسيم أدوارهم ينبغي له مراعاة حاجة المشاركين فلا يحابي قريبا فيقدمه و لا يضايق خصمه فيؤخره « ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » أو يعبترهم بحسب الدخول ويسوغ له أن يقرع بينهم والأولى أن تراعى حاجاتهم٠

٥- حسن الظن بالمشاركين:-

نجد بعض المشاركين إن استأثر غيره بالترتيب الأول دونه يكيل له التهم كيلا وتثور عنده براكين الغضب بل يجلب عليه حبل الشتائم ورجلها وهذا لا يصح بل الأولى له والاصلح لدينه ودنياه أن يحسن الظن بإخوانه ويشعر نفسه بأنهم أحوج منه إلى البادرة بالاستلام ، ويتذكر بأن الظن أكذب الحديث به يفسد الود وبه تقطع حبال الصحبه٠

٦- حسن الأداء:-

بحيث لا يماطل في أداء ما عليه و لا يسوف لتعلق حق الغير بذلك المال و لا يؤخر بعضاً من سهمه لحين آخر فان الله يحب رجلا سمحا إذا باع وسمحا إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى سمحاً إذ أعطى سمحاً إذا قبض ٠

٧- التنظيم المحكم:-

ويكون في كل مفرداتها فلا بد من تحديد وقت التسليم والاستلام والمبلغ المستلم لأجل أن ينتفي الغرر بذلك، وعلى الكل العمل بمقتضى الاتفاق المبرم حتى لا يكون نظريا أعور التطبيق٠

٨- التوثيق :-

وذلك بكتابة ما أبرم في الاتفاق وإشهاد العدول عليه حتى لا تضيع الحقوق فتذهب أدراج الرياح تبعثرها شرقا وغربا ومن المعلوم بأن المشاركين وان كانوا لا يتعمدون الخيانة - ليس لهم عهد من الله أن ينسى لهم في آجالهم وصوارمها لا يعلم حينها فقد يفجأ أحدهم بريب المنون فيضيع حقه و لا مطالب به أو يفوت الواجب الذي عليه ، والتوثيق أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا٠

٩- حفظ المال في مكان أمين:-

إن كان لا تسلم فورا - لأنها أمانات وحقوق قوم يجب أن تصان ويقام عليها حتى يتسنى للجميع الحصول على ما لهم٠

هذه أهم الآداب في تصوري فلا بد من التيقض لها لان بها حفظ قدم الدين من مزلاته ولا بد لهم من أن يكونوا على بينة من شركتهم حتى لا يأتوا منها ما يناقض شرع الله ويخالف دينه وعسى أن نتمكن من تسليط الضوء على شئ من ذلك في الأعداد القادمة والله الموفق لما فيه الخير٠



ابتسامة الخلود

إلى من الهب في أرواح الملايين جذوة الكرامة... وأضحت ذكراه ميدان البطولة، إلى الشهيد الحي في دنيا الخلود... إلى البطل محمد جمال الدرة..

يا عصافير صباحي غردي
يا أحاسيس وعودي أنشدي
واعزفي يا أم في عرس النوى
عندما ينتفض الصبح على
وإذا ما ذرف الليل على
وإذا أظلم ليلي وغفت
وإذا ما بعث الغدر على
وإذا ما نظر العالم في
أنا ما مت ولكن صرختي
أنا ما مت ولكني على
وإذا ما مت فروحي حلقت
وكفاني أنني أججتها
وحقنت الدم في أجسادكم
وعلى تلك الرصاصات زكا
وعلى دمعي عيون ميتة
وعلى صوتي ضمير نائم
وعلى الرقدة في حضن أبي
وعلى ناي بكائي هتفت
أنا ما مت وهل مات امرؤ
يا أبي هل تذكر اليوم الذي
ورصاص الحب يجري هربا
أيها يسكن قلبي ليتها
يا أبي لا تأس إني عاشق
يا له من قدر أطربني
يا أبي سلم على أمي وقل
عندما تروي لهم قصتنا
تلكم قصتنا باكية
فأنا أمرح لا أبغي سوى
أيها الجندي في ساحتنا
أيها الغادر في لقمته
كيف بالله وقفنا موقفا
أنا ما سرت وعيني صمدت
سألت بنتك عني ونمت
وردتي الحمراء هل أوصلتها
وعلى صورة وجهي شاهدت
وأتت والدها تحملها
وبكت أحلامها إذا وئدت
هكذا يا أبتي في شرعنا
ومضت طفلتك الثكلى وقد
أيها الجندي لا تبخل بما
فهنا قلبي فدائي شكا
فأنا له في الورى أسطورة
ودع العالم يبكي حسدا

يا أزاهير عهودي وردي
يا دموعي بالأسى لا تجمدي
لحن شوق ابدي زغردي
نغمة الشادي ولحن المنشد
زهرة الإصباح دمع الموعد
عين فجري في سبات سرمدي
ساعديه طلقة في كبدي
صرخاتي وأنا الطفل الندي
ولع المولود بالصوت الشدي
مدية الجزار أشتاق غدي
في اختيال في عظيم المشهد
ثورة حمراء تحت الموقد
من دمي من قطرة من جسدي
في عروق المجد حب الفرقد
شربت بالدمع روح المولد
قام من غفوته كي يفتدي
عافت الأجساد طيب المرقد
كل أفواه الورى للمسجد
لعيون الخلد هيمان صدي
دخلت أرواحنا في جسد
من يد آثمة لم تسجد
طلقة تسقط مثل البرد
لك إن ناديت أمسك بيدي
حين تفديني فكنت المفتدي
لرفاقي أننا بين الخرد
لا تقل في حرقة أو كمد:
سقيت أحزانها من موردي
قبة صورتها في خلدي
أيها السارق خبز البلد
أيها الشارب كأسي بيدي
من ترانا يومها لم يصمد
وتواريت وراء الغرقد
في رباها نبتة من عسجد
أبتاه لصديقي أحمد
وردة حمراء في يوم غد
صورة تلعن كف المعتدي
قبل أن تبلغ عرش السؤدد
حبوة من والد للولد
أخفت الصورة عند المرقد
جادت الكف بيوم أسود
بعدما ودعت بعض الحسد
تعشق الخلد وإن لم ترد
إنما النصر بكاء أبدي

شعر:
الأستاذ: ناصر بن سليمان السابعي

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

زكاة أموالك فقط ٢,٥٪

٦٩٨١١١

فقط ٢٥ ريال عماني
قيمة زكاة أموالك
عن كل ألف ريال
يحول عليها الحول

هاتف: ٦٩٨١١١

للاستفسار: دائرة الزكاة

الإمارات العمانية في حوض الكونغو

يعقوب بن سعيد البرواني

العمانيون أول من قام بالاكتشافات الجغرافية في القارة الأفريقية

إن الحديث عن تاريخ الشرق الإفريقي وتوغل العمانيين إلى قلب القارة الإفريقية ذو شجون ، وهو يمثل حقبة تاريخية من سلسلة التأثير والتنقل البشري من موطن إلى موطن ، نشراً للإسلام والحضارة وبحثاً عن الرزق والكفاف .

يورد كثير من المؤرخين ومن أشهرهم المغيري في كتابه جهينة الأخبار واللمكي في سيرته عن فاتح الكونغو بأن العرب العمانيين هم أول من قام بالاكتشافات الجغرافية في قلب القارة الإفريقية إذ ، تدفقوا من زنجبار والساحل الشرقي بعد رسوخ قدمهم إلى القلب الإفريقي ، وسموا المنطقة المتاخمة للشرق الإفريقي بالبر ، وصولاً إلى حوض الكونغو والبحيرات العظمى والبروندي والرواندا.

ومع إطلالة التاريخ الحديث توشح القلب الإفريقي بالمراكز والأسر العمانية التي هاجرت من عمان ، وما زال الباحث في حيرة حين يرى جموعاً غفيرة من العمانيين ولدوا في الكونغو وأحواض قلب القارة الإفريقية وتزاوجوا مع أهالي البلاد الإفريقية.

وعلى الرغم من اختلاف اللهجات بين سكان السواحل وسكان البر الإفريقي إلا أنه يربطهم العامل المشترك ، وما زال تأثير اللغة العربية ومفرداتها واضحاً في تلك اللغات.

إن أهم الإمارات العمانية في قلب القارة الإفريقية إمارة كسونغو وما يتبعها من بلاد الكونغو ، وفيها برز قائدها ومؤسسها حميد بن محمد المرجبي ، أما الإمارة الثانية فهي إمارة الوجيجي وما يتبعها من مقاطعات في بلاد الكونغو ومؤسسها القائد محمد بن خلفان الملقب بمليزا.

أما فترة تأسيس هذه الإمارات فترجع ما بين سنتي ١٢٥٠-١٢٧٠هـ في ما بعد السيد سعيد بن سلطان ، وقد وجدت رسائل تدل على مواقع حربية كبيرة دافعت فيها هاتان الإمارتان عن وجودهما .

ويورد اللمكي بأن حميد بن محمد المرجبي حارب قبائل نيام نيام (المنيمة) وهي قبائل وثنية بجيش تعداده مائة ألف مقاتل ، وفي هذه الفترة ازدهرت التجارة بين الساحل والداخل ، وأصبحت مدينة تابورة حلقة الوصل ، والتي كانت ملتقى الطرق التجارية إلى زنجبار شرقاً وتنجانيقا غرباً ، وأوغندا شمالاً وأروري جنوباً .

وقد تعرضت هاتان الإمارتان لغزوات المستعمرين البلجيك ، هذا ولم تقتصر المقاومة على القلب الإفريقي ، إذ قاد الأمير المسلم بشير بن سالم الحارثي ثورة مسلحة كبرى في بنغاني والجزيرة الخضراء ضد الألمان حفاظاً على الوجود الإسلامي في تلك الأصقاع ، ومن شدة حنق الألمان على هذا القائد دفعوا قواتهم الحربية وأسلحتهم الحديثة لسحق المقاومة الإسلامية ، وتساقط الشهداء العمانيون على طول الساحل ، وشنق الأمير المجاهد الشيخ بشير عام ١٨٨٩م على يد الألمان.

أما الشيخ حميد بن محمد فقد حاول الاحتفاظ بأملاك الإمارة التي كانت تابعة اسمياً لمملكة زنجبار والسواحل ، ولكن البلجيك استطاعوا أن يسقطوها في معركة طاحنة في حوض نهر الكونغو عام ١٣٠٩هـ قتل فيها القائد العماني المسلم سيف بن حميد وتراجع الأمير حميد إلى زنجبار.

أما أمير الوجيجي محمد بن خلفان فقد كان متضامناً مع الأمير حميد ، إذ أنجده في حربه مع المنيمة بجيش جمعه من الوجيجي وملحقاتها لمقاتلة القبائل الوثنية في شط (مرجراس) واستمرت الحرب ثلاثة أيام متواصلة ، وسمي القائد محمد بعد انتصاره بـ (مليزا) أي المتمم لما بقي ، ولكنه أخيراً لم يستطع الصمود أمام الاستعمار البلجيكي والقومية الإفريقية التي أثارها الاستعمار.

وهكذا لم يبق من الإمارات الإسلامية العمانية في حوض الكونغو إلا ذكريات وجاليات متفرقة في تلك المناطق النائية ، ووجوه في عمان تحكي التزاوج بين عمان وأبناء حوض الكونغو ، ولم يكتب عن تلك الإمارات الإباضية الإسلامية التي بلغ تعداد جيش أحدها مائة ألف مقاتل إلا النزر اليسير.

على أننا نقول إنه ليس من قبيل الصدفة أن تنهار الدول والحضارات ، فهذه سنن كونية أمضاها سبحانه وتعالى في خلقه ، وما أشبه الممالك بحياة الإنسان ، من شباب إلى فتوّة إلى ذبول فنهاية ،



وكان حرياً بالدولة الإسلامية العمانية التي قامت في زنجبار والسواحل وامتد تأثيرها إلى البحيرات وحوض الكونغو ألا تستمر حسب السنن الكونية وعوامل التغير والتغيير .

وفي جولتنا هذه نروم استجلاء أسباب سقوط الحكم الإسلامي العماني في الشرق الإفريقي ، ولعل أبرز الأسباب هي :

١- قلة الحاميات العمانية :بالرغم من قلة العمانيين في الشرق الإفريقي ، إلا أنهم هم أرباب الحكم في تلك الأصقاع ولم يكن الشعور القومي لدى الأفارقة موجوداً حتى قدوم المستعمرين الأوروبيين ، وبدأ البريطانيون والألمان والبلجيك ينفخون في تلك الشعوب روح القومية وعداء المسلمين العرب ، ولم تتفاجأ الأقليات العمانية بعد عام ١٩٥٠م إلا بضربات دموية موجعة جعلت الحكم العماني لتلك الأصقاع في ذمة التاريخ.

٢- تعدد الطوائف : فمن عرب إلى أفارقة إلى أسيويين (هنود وباكستانين) إلى شيرازيين وفرس ، وقد استطاع الاستعمار البريطاني أن يجعل من هذه الطوائف كتلاً سياسية متعادية تطاحنت فيما بينها بعد ذلك.

٣- تجارة الرقيق : بالرغم من أن تجارة الرقيق صفحة سوداء ، إلا أن سلسلة الحروب الإسلامية العمانية مع القبائل الإفريقية نفسها كانت تبيع الرقيق للعرب ، وقد استغل المستعمرون هذه الورقة لإجهاض الحكم العماني ، وهذا برز في إثارة البلجيك للشعب الكونجولي ضد أميرهم العربي حميد بن محمد المرجبي بدعوى أنه تاجر رقيق .

كذلك كانت تجارة الرقيق دائماً ثغرة تدخلت فيها بريطانيا في شؤون زنجبار حتى وقعت تحت الاستعمار البريطاني ١٣٠٩هـ/١٨٩١م

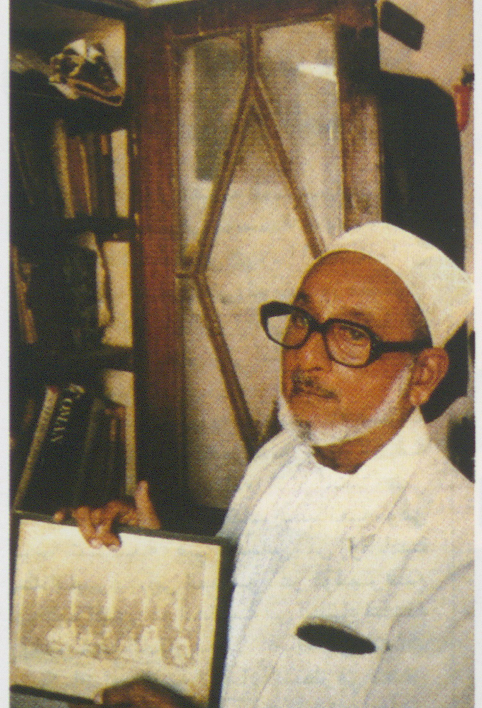
٤- قلة المعرفة بالتطورات العالمية : في ظل تغير ميزان القوى وقيام الحروب العالمية ، وهبوب ريح الاستعمار ، واستقلال الشعوب القائمة وسباق التسلح ، لم يكن العمانيون في الشرق الإفريقي في أواخر عهدهم مدركين لخطورة الاستعمار ، ولم يتعرفوا على مخططات مؤتمر بروكسل لتقسيم الشرق الإفريقي بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا ، وهكذا تهاوت إماراتهم في تنجانيقا والكونغو وزنجبار .

٥- تجربة الأحزاب : لقد أتاحت الأحزاب لفئات الشعب في زنجبار سواء كانوا علماء أو مزارعين أو تجار وصناع أو سوقة وعوام التدخل في الحكم ، وأصبح صوت أهل الحل والعقد ليس بذي وزن. وبمباركة الاستعمار ظهرت الأحزاب مع عدم إدراك العمانيين لهذه التجربة ونشأ الحزب الوطني الزنجباري برئاسة علي بن محسن ١٩٥٥ ممثلاً للعرب ، والحزب الأفروشيرازي برئاسة عبيد كرومه ممثلاً للأفارقة والشيرازيين ، فتهتك النسيج الوطني في زنجبار ، وأصبحت بريطانيا العصا الموجهة لهذه التيارات التي سالت بينها الدماء بعد.

٦- الاستعمار الأوروبي : ومؤتمر بروكسل الذي قسم مملكة زنجبار والسواحل إلى أجزاء داخلية وساحلية بين الدول الاستعمارية أوضح حجة ودليل ، ثم التدخل في الشؤون الداخلية والتفرقة بين الطوائف وتشجيع القومية ، بحيث لم تبق من هذه المملكة المتسعة إلا جزيرة زنجبار الصغيرة فقط.

٧- اتحاد الكتل الإفريقية : حيث قام عبيد كرومي (مكرومو) بثورة دموية عام ١٣٨٣/١٩٦٤م هدفها إبادة العنصر العربي ، وراح ضحية هذه الثورة عشرون ألف عربي ، وفي نفس السنة أعلن القس جوليس نيريري رئيس تنجانيقا تبعية زنجبار ، وأسس جمهورية تنزانيا الاتحادية.

وفر العمانيون بأرواحهم إلى عمان وبعض الأقطار الأوروبية ، وبقي بعضهم تحت نير الحكم الإفريقي في تلك البلاد ، وطويت صفحة تاريخية استمر فيها العمانيون يحكمون أجزاءً من الساحل الشرقي لإفريقيا طيلة ألف وأربعمائة سنة .



عماني في حوض الكونغو يعرض وثائق تاريخية



منظر طبيعي من حوض الكونغو



مبنى عماني قديم في تنزانيا

أسوار الأبوة

أم عاصم الدهمانية

يحيا في أسرة تتكون من ولدين وأربع بنات ··له قلب يفيض رحمة وعطاء ·· وله روح شفافة ساحرة·· نفس تحب الخير·· طهور الحنايا·· في عينيه اللوزويتين أسى عميقٌ·· ودموعٌ سجينةٌ ·· وبريق صبر أخاذ·· يحمل في قلبه حباً طفولياً·· ينبع هذا الحب من حرمانه حنان الأبوة·· من صحته تشرب منها آلاما خفيه·· البشير نشأ في بيت سيده يؤمن أن القسوة والزجر والضرب هم أساس تربية الرجالات العظام ··فالقبلة عيب كبير·· والرحمه للنساء فقط·· وعناق الأب لابنه ذنب عظيم ··البشير يحلم بعاطفة أبوية·· أن يضمه والده إلى صدره حنوا فياضا·· أن يمسح على رأسه اشادة·· يحلم بقبلة تروي ظمأ الروح·· ولما تفيض به الأشواق يسكبها على جراح نفسه ويذوي بريق الأمل خافتا ··يمسح عبراته سرا·· يحاول البشير التقرب من والده·· لكن الوالد في شغل شاغل مع أعماله وتجارته·· لا ينظر يوما لروح ابنه الحيرى·· ولا يسمع أنينه الخافت·· تزداد جراح البشير عندما يري رفقاءه مع آبائهم كالظلال المتعلقة·· فيعود محسور النفس تذوي وريقات الأماني في خمائل روحه الباكية·· تزداد الفوهة اتساعا بين البشير ووالده·· ويعجز البشير عن استجماع شتات عقله الحائر ، والملجأ هروب من البيت·· ترك البيت·· والتحق بعمل بعيد عن أعين الأهل·· يقتضي عليه عمله الرحيل إلى بلد أخر·· وهناك تلقفته شياطين الأرض·· فأحرقت النور في قلبه·· عدنان صاحبه الذي لا يفارقه·· ولعدنان طفلة وديعة فاتنة الجمال··رزق بها بعد سبع سنوات من الزواج··

ما أكثر ما يتردد البشير على بيت عدنان·· إذا ما استيقظ شيء من نفس البشير يلومه على طريق الانحدار·· عانق العندليب هذه الطفلة البريئة·· وضمها بقبلات تكن عن عذاب يمزقه·· ويطيل المكوث معها·· كأنما يفضي إليها لوائعا يريد لها الرحيل·· ففي شفاه العندليب الرقيقتين حديث طاهر عذب·· وفي عينيها البراقتين لقاء العالمين·· وقلبها الندي كزهرات البراري عطارة تشجي النفس·· يحاول البشير الابتعاد عن درب المعصية لكن الشياطين أحطت به إحاطة السوار بالمعصم·· وكلما أراد أن يستفيق غرق في بحر الضلال ثانية·· لا يري نورا إلا النور في روح العندليب·· وقد تعلقت العندليب به وتناجت روحها بروحه فكان كأب ثان لها يعبر لها عن حرمانه الصامت ويخفي دموعه الحارقة كجمرات اللهيب·· اجتمع الأصحاب على تقارع الكؤوس·· وعلى الموسيقى بصوتها الصاخب·· ليلة من لياليهم الحمراء·· لم يقطع عليهم انسهم إلا هاتف لعدنان·· رجاء عودته للبيت·· أصابت الحمى العندليب ··عاد عدنان والبشير وأخذا العندليب إلى المستشفي·· وفي الطريق وقد لعبت الخمرة بالعقول·· وبسرعة جنونية·· اصطدمت السيارة بعمود كهرباء ··مما أسفر عن رحيل العندليب··

·· في اليوم التالي استيقظت العقول على مأساة باكية·· اهتزت لها القلوب·· عدنان أصبح معاقا·· والعندليب رحلت·· إنها الأمل التي يري لها عدنان جمال الوجود·· وفاضت نفسه باللوعات·· أيها العندليب عد·· يا طائر الجنات·· من لي أشكوه أسوار أبوة حطمتني·· من سيسلي مواجعي ويمسح عبراتي سواك يا عندليبي الحبيب·· ما بال الآمال ترحل·· ما بال البراعم تذبل·· من يعطر الأرجاء وتمزقت نفسه جراحاً وعناءً وسقاماً·· يا للفداء·· ما بال الطهر يرحل وتبقى الدنايا·· ما بال النور يرحل فنتيه في الظلمات·· يا عندليب الحب الأعظم·· عد إلينا وترنم·· وتفجرت كل الجراح نزيفاً·· أسوار هناك وأسوار هنا·· ماذا جنيت أيتها الأبوة·· وأخذ البشير يمضي بلا وعي إلى أن وصل غرفته·· فتح الباب فارتمت عيناه على زجاجة خمر·· يعلو جدارها صورة العندليب·· فأسرع وحطم الزجاجة·· وأخذ يصرخ ويبكي منتحبا يا طائر العندليب ·· يا طائر حطمه سور أبيه ··أيها الطائر·· لم تحتمل أنجاسنا ·· فرحلت عنا وارتمى يذرف الدموع على كرسي علاه الغبار·· وفاضت التساؤلات في فكره المكدود·· أو تصنع الأبوة بالأبناء عذابا كهذا؟أحقا هذا هو حب الأبوة المر؟ وتعلقت دمعة بين أهدابه الطوال دمعة تريد الجواب ·· وبها أعلن توبته لرب العالمين.

النخلة واستشراف المستقبل

سعادة/ مبارك بن مسعود الشبلي

– أصبح العامل الاقتصادي اليوم هو الهاجس الأكبر والهم الأثقل الذي يقود وبقوة هائلة إعادة ترتيب المنظومة الاجتماعية جاذبا من ورائها المنظومة السياسية. لذا فمن المهم جدا بيان ضبط حركة وإيقاع هذا العامل الذي يشكل المرتكز الأساسي للتغير والزاوية القائمة/في مثلثه من أجل دعم الجوانب الإيجابية والحد من الجوانب السلبية.

– إن الحاضر الاقتصادي في أي دولة من الدول هو وليد الماضي القريب والبعيد، ولو نظرنا نظرة واقعية إلى بلادنا عمان نجد أن رصيدها الاقتصادي كان مرتكزا في سهولها وسفوح جبالها، وواحاتها المتمثلة بزراعة النخيل بأنواعها المختلفة ولا ريب أن ارتباط الإنسان العماني بالنخلة ارتباطا وثيقا،ورثه أبا عن جد ففي سبيل النخلة اكتنف المصاعب، فشق الأفلاج لمسافات طويلة وعرة شاقة واستخدم فكره الحصيف لإيجاد طريقة هندسية ليسهل انسياب المياه الجوفية بها.

– وتكمن أهمية النخلة في الزيادة المطردة في المساحات المزروعة بهذه الشجرة المباركة حيث بلغت خمسة وثلاثين ومائتين وسبعة وعشرين هكتاراً مشكّلة بذلك قرابة(٥٠٪) من المساحة الكلية التي تزرع بالسلطنة و(٨٣٪) من المساحة الكلية لأشجار الفاكهة.

– فعمان بلد الثمانية ملايين نخلة عليها أن تستفيد الاستفادة المثلى من هذه الشجرة وذلك من خلال استخدام منتجاتها بطريقة تتواءم مع معطيات العصر ومتطلباته، ولا شك أن المسلمين يستلهمون الحكمة من كتاب الله الكريم حيث أن الله عز وجل يوجهنا بأهمية النخل وأهميتها الكبيرة فيما يعرف بالأمن الغذائي حيث قال سبحانه «والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج» فالنخلة إذن رزق للعباد بما تعنيه هذه العبارة من أبعاد. ففي الماضي القريب والبعيد قد استغل العمانيون النخلة استغلالاً حسناً بدءاً من جذورها وانتهاء بخوصها((ورقها)).

– فكانت النخلة غذاء كاملا وفراشا مريحا وظلا وارفا وكان في الماضي جل العمانيين يشتغلون بالزراعة وبالخصوص زراعة النخيل والاهتمام بها، حتى أن الناتج المحلي في عام ١٩٧٦م ساهم فيه قطاع الزراعة والأسماك بنسبة (٣٤٪) تقريبا.

– ومما تجدر الإشارة إليه أن الإسهام الاقتصادي للقطاع الزراعي يساهم مساهمة فعالة في الميزان الغذائي حيث بين وزير الزراعة والثروة السمكية في بيانه أمام مجلس الشورى بتاريخ ١١ صفر ١٤٢١هـ – الموافق ١٥مايو ٢٠٠٠م حقائق رقمية لقطاع الزراعة فقد ساهم ب(٤٧,٦٪) من قيمة الغذاء البشري الإجمالي للبلاد و (٦٥٪) من قيمة الغذاء للعمانيين على وجه الخصوص ، كما ساهم في (٦٩٪) من احتياجات البلاد من العلف الحيواني ، كما أن مساهمته بالميزان التجاري كان واضحا حيث بلغت الصادرات نحو (٤٢) مليون ريال عماني ولا شك عند ذكرنا لقطاع الزراعة نجد النخلة لها النصيب الأوفر من هذا القطاع الهام ، ففي عام ١٩٩٨م بلغ إجمالي

مخلفات النخيل مصدر غير مستغل

الإنتاج المحلي من التمور حسب عينة عشوائية قامت بها دائرة الإحصاءات الزراعية بوزارة الزراعية والثروة السمكية نحو (٢٣٥٠٢٩) طن ، استوعب السوق المحلي منه أكثر (٦٥,٨ ٪) حيث أن حجم الاستهلاك المحلي بلغ نحو (١٥٥) ألف طن منها (١١٣) ألف طن للاستخدام البشرى و (٤٢) ألف طن استخدم كعلف حيواني وعلى ذلك كان

الفائض نحو (٨٠) ألف طن دون استخدام اقتصادي .

- إن النخلة لابد لها من دور حيوي لتدخل الألفية الجديدة بقوة وذلك من خلال الاهتمام الكبير بتصريف

في عام ١٩٩٨م أهدرنا ٨٠ ألف طن من التمور

منتجاتها المختلفة في الصناعات التي يتطلبها العصر . ولا يخفى على أحد مرونة منتجات النخلة حيث أن هناك صناعات كثيرة يكون إنتاج النخيل فيه المكون الرئيسي في الصناعات التحويلية وخاصة للمنتجات الغذائية كالدبس ورقائق التمور والحلويات والمعجنات والسكر السائل والخل وبعض الصناعات الطبية والصناعية والحلوى العمانية .

- كذلك تدخل التمور في صناعة البسكويت وخميرة الخبز والمربي والمخللات الطبيعية الأخرى .

- كما يمكن معالجة التمور وكبسها وتعبئتها وتغليفها حسب مواصفات السوق العالمي بواسطة مصانع التمور الحديثة . ولا ريب أن الاهتمام بالتمور يجب أن يكون من العقد إلى الحصاد مرورا بمراكز تجميع مزودة بوسائل الحفظ والتبريد قريبة من مواقع الإنتاج . أما بالنسبة للتمور ذات الجودة المتدنية فيمكن استغلالها من ضمان إنشاء مصانع حديثة للأعلاف الحيوانية . أما لو اتجهنا إلى مخلفات النخيل من جذوع وسعف وعذوق فكذلك لا تقل أهميتها الاقتصادية في الصناعات الحديثة عن الإنتاج حيث يمكن إقامة مصانع خاصة بهذا الإنتاج الأثاث والخشب الحبيبي والمواد العازلة والمواد الحافظة لرطوبة التربة بالإضافة إنتاج الورق وغيرها من الاستخدامات الأخرى .

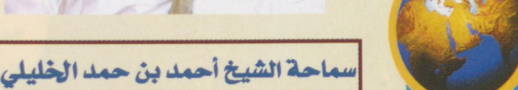
- ومما تجدر الإشارة إليه أن مخلفات النخيل بالسلطنة توجد بكميات كبيرة تقدر بحوالي ٣١٥ ألف (جذوع ٧٠٪ ، سعف ٢٩٪ عذوق ١٪) - ويستفاد منها في الوقت الحالي بشكل يسير

لابد من استشراف مستقبل النخلة

كصناعة بعض الحرف الشعبية مثل عمل أسوار وصناعة الأثاث والسلال .

- وإدراكا لأهمية النخلة اقتصاديا وتاريخيا واجتماعيا فقد جاء التوجيه السامي من لدن صاحب الجلالة سلطان البلاد المفدى موجهاً توجيهاً مباشراً لتحديث إنتاج التمور بالسلطنة وإعطاء النخلة الأهمية التي تستحقها وبناء عليه فلابد من وضع التدابير اللازمة والخطط العلمية المدروسة بالنهوض الجاد بالنخلة وعلى جميع المستويات لتحقيق القاعدة الربانية (رزقاً للعباد) ولا بد من استشراف المستقبل الواعد لهذه الشجرة الطيبة المباركة .





((قضية (نشأة التوحيد) وقضية (خلق الانسان) تكلم القران الكريم عنهما وتكفل ببيان القول فيها بما لا يدع مجالا للشك .

- فكيف ترد على الذين يرون أن التوحيد نشأ أولاً بعبادة الظواهر الطبيعية تم تطور الى أن وصل الى مرحلة التوحيد الخالص .

- الجواب

توحيد الله سبحانه هو منطق الفطرة الانسانية السليمة التي فطر الله بها الانسان فإن العقل السليم يدرك مع أول نظرة إلى الكون أن له مكونا لاستحالة وجود صنعة لا صانع لها ومن هنا نجد القرآن يأخذ بيد الإنسان فيطوف به في أرجاء ملكوت الله مفتحاً بصره وعقله على هذا المعرض الإلهي ليقيم عليه بذلك الحجة على خالق الكون ، وهذا مما يتضح لكل قارئ للقرآن بنظر وإمعان كما ينتزع له الدليل المنطقي السليم على وحدانية الله وانفراده بالخلق والأمر واستحقاق العبادة من نفس الظواهر الكونية، من ذلك قوله تعالى ((لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)) وقوله ((آلله خير أما يشركون، أمن خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون)) إلى قوله ((قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) .

ولا ريب أن الإنسان عندما استخلف في الأرض كان على فطرته النقية حتى تكدرت هذه الفطرة فزاغ عن الحق وغوى ، والإنسان الأول الذي هبط إلى الأرض ليتبوأ منصب الخلافة فيها جاء من أول وهلة محملاً برسالة سماوية أداها إلى أبنائه وبناته ، فكيف يقال إنه كان على ضلالة ، وقد تعاقبت من بعده مواكب النبوات حاملة رسالة التوحيد إلى الناس إذ ما من نبي إلا وكانت دعوته في قومه ((أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره)) ((وكذلك ما أرسلنا قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)) ((وإن من أمة إلا خلا فيها نذير)) وكفى بهذا رداً على هؤلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون . والله ولي التوفيق .

الموضوع/ سؤال حول كتيب أهل بدر

إن بعض الناس إذا أصابته مشكلة أو فزع من شي أو بينه وبين أحد عدواه أو سرق عليه أي شي يقومون بقراءة (كتيب أهل بدر) اعتقاداً منهم أنه سيأخذ الله سبحانه وتعالى حقهم أو سيستقص من خصمه أو يرجع له الشي الذي سرق منه أو يدفع الله عنه البلاء بجاه (أهل بدر) ويحوي هذا الكتيب اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة أجمعين الذين اشتركوا في معركة بدر الكبرى ويزعم بعض الناس بأنه عندما يقرأ هذا الكتيب يتحقق المطلوب ويحصل المراد .

وقد وجدت في كتاب العقد الثمين بالجزء الاول في باب الدعاء الصفحة ٣٧٩ للشيخ نور الدين السالمي انه يجيز التوسل بالانبياء والصالحين حتى ولو كانوا أمواتاً وقد فعل ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام . واورد في ذلك أحاديث كثيرة دالة للجواز ومنها دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يقول أسألك اللهم بحق السائلين عليك . ودعاء اللهم أسألك بحق نبيك والانبياء من قبلي وهم في ذلك الوقت أموات . ولكن الشيخ اشترط بأن يكون التوسل بالانبياء وأهل الصلاح والتقوى أن يعتقد الداعي أن النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى وليس المتوسل به .

سؤالي لسماحتكم هو هل يجوز قراءة كتيب أهل بدر على النحو الذي ذكرته أعلاه إذا كان الاعتقاد أن النافع والضار هو الله وليس المتوسل به أفتونا يرحمكم الله .

الجواب :

التوسل بأهل بدر أمر لم يعرفه السلف ولا عمل به أصحابنا وإنما هو من ابتكارات بعض قومنا المتأخرين وقد أفضى بالناس إلى لوثة عقدية خطيرة ،وهي اعتقاد أن لأهل بدر تأثيراً في مجريات أحداث الكون وأنهم ينتقمون من الظالم للمظلوم ، وقد وصل بهم الانحراف العقدي أن أحدهم لا يخشى الشكوى إلى الله منه إن ظلم ، ويخشى الشكوى إلى أهل بدر ، كأن بطشهم أعظم من بطش الله تعالى الله عز وجل .

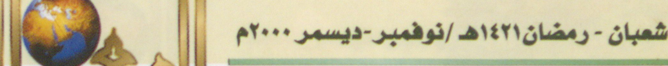
لذلك كله أرى حرمة قراءة هذا الكتاب من أجل التوسل بهم إلى جلب سراء أو دفع ضراء ، وليت شعري ما الذي يلجئ إلى التوسل بالمخلوقين إلى الخالق ، أليس في أسماء الله الحسنى ما يغني عن ذلك ؟ وقد قال الله عز وجل : ((قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)) على أن أحاديث التوسل التي ذكرها الإمام السالمي رحمه الله لا يخلو أحدها من مقال عند أهل الحديث. والله أعلم.

لقد كثرت في هذه الايام حوادث يحتار فيه ذو العقل المهذب ، ولولا أن جعل الله العلماء ورثة الانبياء لاوشكنا على الهلاك .

ومن ضمن هذه الامور قضية سكن الجن أو الشيطان داخل جسم الانسان يجعله يتصرف تصرفاً غريباً ويتكلم بلغة غير معهودة منه ويوجد اشخاص يدعون قدرتهم على اخراجه فهلا بينتم لنا صواب هذه القضية او خطأها وموقف الاسلام منها ولكم الأجر.

الجواب :

تأثير الجن والشياطين على الإنسان تأثير روحاني لأن هذه المخلوقات الجانب الروحاني فيها أقوى من الجانب الجسماني ، ولذلك تقدر على التشكل من شكل إلى آخر ، فهي من هذه الناحية كالملائكة ، وإن كان الفارق بين النوعين أن أرواح الملائكة خيرة وأرواح الشياطين شريرة ، وعليه فإن ملابستها للإنسان لا تعدم أن تكون ملابسة الروح للروح ، وإن بدا أثر ذلك على الجسم، ويتمكن الشيطان بقوة تأثيره على ابن آدم عندما يلابس روحه من الإيحاء إليه فيتكلم بلسانه كلاماً خارجاً عن إرادته ، وكيفية هذا التأثير أمر غيبي لا يمكننا تحديدها كما لا يمكننا تحديد الروح نفسها ((قل الروح من



سماحة الشيخ: أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) وقد تحصل هذه الطاقة أو بعضها لبعض الناس كأولئك الذين يقوون على التأثير على الغير تأثيراً يفضي إلى إنامته بمجرد الكلام أو النظر وهو ما يعبر عنه بالتنويم المغناطيسي ، وإذا كان ذلك في الإنسان فلا تعجب أن يكون ما أبلغ منه من مخلوق أوتي الطاقة الروحانية ما لم يؤته الإنسان وقد تحصل لبعض البشر قدرة على صرف هذا البلاء عمن ابتلي ، بإرادة الله عز وجل عندما يمارسون أسباب ذلك إما رياضة يتلو فيها بعض أسماء الله أو تلاوة لآيات من كتاب الله ، والذي يظهر لي أن هذا التأثير من الإنسان على الجان إنما يكون ممن كان يملك طاقة روحانية تعتضد إما بالتقوى والإخلاص وإما بممارسة وسائل تمكن من مخاطبة الجان . والله أعلم .

السؤال : - فضيلة الشيخ يقال أن الصحوة الاسلامية نتجت كردة فعل للحضارة المادية التي غطت على كل ما هو روحاني إيماني فما مدى صحة هذا القول؟

الجواب الصحوة الاسلامية هي رجوع الى الفطرة وهي عود الى الطريق الذي فر منه الانسان فالصحوة الاسلامية ليست هي وليدة التفاعلات الحضارية ولا وليدة المصادفات العمياء كما يتصور كثير من الناس وإنما هي ناشئة عن امر الله سبحانه وتعالى الذي هدى هذه الفئة الى طريق الحق وشرح صدورها للايمان وليس كالايمان أمر يفعل العجائب في حالات الناس فالايمان يحول الانسان فجأة من النقيض إلى نقيضه ومن الضد الى ضده أولا ترون ان الايمان هو الذي خرج بسحرة فرعون عن مسلكهم المادي الذي كانوا يسلكونه ، فقد حكى الله تبارك وتعالى عنهم عندما كان الحوار بينهم وبين فرعون أنهم قالوا لفرعون ((أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين)) ما كانوا ينظرون الى الحياة إلا نظرة مالية ولا كانوا يطمحون إلا إلى المصالح المادية ، وقد رد عليهم فرعون بقوله ((نعم وإنكم اذا لمن المقربين)) لما علم منهم من الرغبة في الدنيا وحب الاستكثار من حطامها وحب الترقي الى مناصبها ، وعندما خالطت بشاشة الايمان قلوبهم وانشرحت به صدورهم تحولوا فجأة عن تلكم النظرة التي كانوا ينظرون بها إلى الحياة الدنيا وعن ذلكم المسلك الذي كانوا يسلكونه في هذه الحياة الى نظرة مناقضة لها ومسلك مضاد لهذا المسلك فقالوا لفرعون نفسه ((فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا)) ما كانوا يفكرون بعد ذلك إلا إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى ، إذن فالصحوة هذه ليست وليدة تفاعلات حضارية أو وليدة قضايا معينة وإنما هي وليدة أمر الله سبحانه وتعالى الذي وعد بأن يظهر أمر هذا الدين على الدين كله ومن أصدق من الله قيلا فلا بد من أن ينجز الله وعده وأن ينصر جنده وأن يظهر دينه وان يقهر جميع أعدائه ويعود الانسان الذي نشز وبعد عن منهج الحق الى منهج الحق الذي كثيراً ما ابتعد

كما تعلمون سماحة الشيخ أن مرض الإيدز طاعون العصر قد انتشر في كل مكان ، وحار فيه الاطباء وغدا شبحاً يقض مضجع منظري السياسة والاقتصاد وكافة المهتمين ، والخطب يعظم عندما نعلم أن بعضاً من أصيبوا بهذا المرض الخطير صاروا يحاولون نشر هذا المرض عن قصد وعمد بشتى الطرق انتقاماً من المجتمع الذي يزعمون انه سبب بلائهم وشقائهم ،ويستعملون في ذلك طرقاً وأساليب عدة ،كالحقن والممارسات الجنسية وغيرها .

والسؤال : ما هو حكم من يفعل ذلك عن قصد وعن عمد ، وهل يعطي حكم من قتل متعمداً - خاصة وأن هذا الداء لا دواء له الى الآن مما يقضي بصاحبه الى الهلاك ؟ فإن قلتم بأنه يعد عمداً فهل يقتص منه ؟ وما هي طريقة الاقتصاص ؟

الجواب :- إن ثبت بالاعتراف الصريح أو البنية العادلة أن احداً قام بنشر هذا الداء عن عمد لأجل قتل أحد به فانه يكون في حكم قاتل العمد ويترتب عليه القصاص إن مات المصاب بسببه والله أعلم .

آداب السـؤال

أخي القاريء:-

خلاصة ما قلناه في اللقاء الأول هو أهمية السؤال وحاجة الإنسان الماسة إليه ووجوبه تارة واستحبابه تارة أخرى ونعرج اليوم إلى نقطة ذات أهمية بالغة في موضوع السؤال هي : من يسأل الإنسان ؟

وللأسف الشديد فإن كثيراً من الناس لا يعرفون جواب هذا السؤال فتراهم عندما يحتاجون إلى الجواب يلقون بسؤالهم إلى كل من يصادفونه ، ويمكننا أن نقسم الناس حيال هذه القضية إلى ثلاثة أصناف: -

١- صنف لا يبالي بمن سأل فهو يسأل كل أحد بغض النظر عن علمه وسلوكه وشكله بل ربما لم يلتق به من قبل ولا يعرف عنه قليلاً ولا كثيراً وقد يكون من العوام الذين لا يعرفون حتى أقل الأحكام الشرعية التي لا ينبغي أن يجهلها أحد

وهذا تساهل ما بعده تساهل إذ كيف يسمح الإنسان المسلم العاقل أن يولى أمور دينه - الذي هو أعز شيء يملكه - لمن (هب ودب) ،وأنا متأكد تمام التأكد أن هذا الشخص لو أراد أن يقدم على أمر دنيوي لقصد أهل الخبرة والمعرفة ولما رضي لنفسه أن يستشير من لا علم عنده ولا خبرة .

٢- وهناك صنف هم أحسن قليلاً من هذا الصنف إذا يتحرون فيمن يسألونه بعض الصفات كالصلاح الظاهر في الشكل أو اللباس أو كونه من أئمة المساجد أو نحو ذلك وهؤلاء - وان كانوا تصرفاتهم أفضل من سابقيهم -إلا انهم قد لا يقعون على الخبير في أحيان كثيرة إذا أن الصلاح الظاهري لا يعني الصلاح الباطني فكم من أناس يتظاهرون بزي أهل الاستقامة إلا أن بواطنهم غير صالحة ومن ناحية أخرى فإن الاستقامة لا تلازم بينها وبين العلم فكم من شخص هو صالح ومستقيم إلا انه قليل المعرفة فلا يكون أهلاً لأخذ العلم عنه .

٣- وهناك صنف لا يسألون إلا العلماء أو الشخص الأمين الذي يعرفونه بأمانته - عندما ينقل لهم عن أهل العلم ، وهذا هو ما ينبغي أن يسلكه كل مسلم تهمه السلامة في الدين ولكن لابد من التنبه للأمور التالية

أ- العالم الذي يسأل هو العالم الورع العامل بعلمه أما الذي يفتي بقلة ورع أو لا يعمل بعلمه فليس أهلاً لان يسأل .

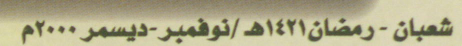
ب- أن يكون العالم مجتهداً أو حافظاً لأقوال العلماء بحيث لا يخرج أو يقيس بنفسه إن لم يبلغ درجه الاجتهاد .

ت- ينبغي في المسائل المعاصرة والتي لم يبحثها العلماء السابقون أن لا يسأل عنها إلا المجتهد أو من ينقل عنه .

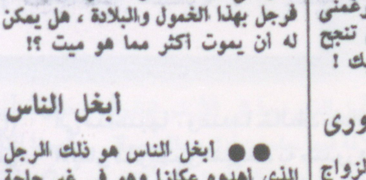
ث- إن كان المسئول غير عالم فلا بد أن يكون أميناً - كما ذكرنا - وأن يكون ضابطاً تمام الضبط للجواب الذي ينقله ، ومن تمام الضبط مطابقة الجواب لسؤال السائل . وللحديث بقية .

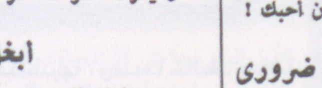
إبراهيم بن ناصر الصوافي

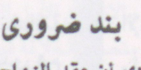


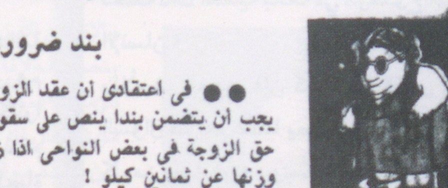












بالعافية

●● تستطيع دائما ان ترغمني على ان أخاف منك ، ولكنك لن تنجح ابدا في أن ترغمني على أن احبك !

بند ضروري

●● في اعتقادي أن عقد الزواج يجب أن يتضمن بندا ينص على سقوط حق الزوجة في بعض النواحي اذا زاد وزنها عن ثمانين كيلو !

●● رفضت ان اصدقهم عندما قالوا لي أن فلانا من الناس قد مات ، فرجل بهذا الخمول والبلادة ، هل يمكن له ان يموت أكثر مما هو ميت ؟!

أبخل الناس

●● أبخل الناس هو ذلك الرجل الذي اهدوه عكازا وهو في غير حاجة اليه ، وحاول أن يبيعه فلم يجد من يشتريه ، فعمد الى كسر ساقه كي يستخدمه ولا يراه مركونا بغير فائدة !

مجلة « الدوحة» العدد (١٣) محرم ١٣٩٧ هـ - يناير ١٩٧٧م

* نشرت مجلة « باري ماتش» الباريسية ان جان دوتش أراد أن يحدد المعنى الذى يقصده لكتاب بكلمة زنجي فقال انه الاسود او ابيض في الظلام !

* شرع بعض منظمى المناظرات الادبية في فرنسا في اقامة مناظرة بين كتاب المسرح والنقاد . وقد رحب النقاد جميعا بالاشتراك فى هذه المناظرة ولكن واحدا من الكتاب لم يقبل .. واعتذروا جميعا عن الاشتراك فيها شاكرين .

* دفع القصاص الفرنسى المعروف بول جوث الى ناشره بقصة جديدة عنوانها « المستاجر الساذج »

* نال الاديب برانكوكوبيش من بلغراد والرسام جوزا بيبوها من اوبليانا جوائز الادوبوكولينية التى يمنحها مجلس التعليم والترفية للاطفال اليوغوسلاف ، الاول عن اشعار توم - كات - توزا ، والثاني عن اخراجه لكتاب شيكين . وهو ترجمة سلوفينية لاشعار الشاعر المعروف « جوفان جونوفيتش - زماى»

مجلة « الأدب » العدد (١) يناير ١٩٥٦م – مصر



مجلة « الهلال » صفر ١٣٦٧ هـ يناير ١٩٤٨م – مصر

الشعب المظلوم !!

● يقول اليهود في اذاعاتهم ان حكومة بولندا لا تسمح لهم بالهجرة ولكن الحقيقة وكما نشرتها صحيفة « بوغون » التركية ان اليهود يحتلون اكبر المناصب في الحكومة البولندية وليس لهم أقل من ستة كراسي في الوزارة عدا المراكز العسكرية والقضائية .. أما بالنسبة للهجرة فالمعروف أن الهجرة ممنوعة الا أن تكون الى اسرائيل فاليهودي لا يسمح له بالهجرة الى أي دولة أخرى سواء كانت دولة رأسمالية أو دولة شيوعية والدولة الوحيدة التي يسمح له بالهجرة اليها هي اسرائيل .

مجلة «المجتمع » العدد (١) محرم ١٣٩٠هـ مارس ١٩٧٠م – الكويت



مستقبل صناعة الثقافة في عمان

أجرى اللقاء : رئيس التحرير

**سعادة المكرم الشيخ أحمد بن محمد بن عمير الهنائي واحد من الوجوه التجارية البارزة في السلطنة لكن المزية التي يتسم بها هي هاجس التنمية الثقافية الفاعلة التي رسخت في أعماقه ، فترجمها إلى واقع ملموس ، ليس آخره مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي .
وحول هذه المؤسسة الواعدة كان هذا اللقاء .**

× متى نشأت مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي ، وما هي أهم أهدافها ؟

– بداية أشكركم على إتاحة الفرصة للحديث إليكم ، أما الفكرة فهي منذ مدة طويلة ، ولكن كما تعلم فإن كل الأمور بمشيئة الله . وفي هذا العام فكرت ملياً في نقطة الانطلاق ، ومن أين ننطلق فوجدت أن في معهد العلوم الشرعية شباباً متحمسين لإعداد بحوث علمية شرعية ، ورأيت أننا في عمان ينقصنا مجال البحث العلمي لذا يتوجب علينا أن نبادر إلى تنمية هذا المجال لما له من كبير الدور في التنوير. ووجدت أنه من الأفضل أن نشجع القارئ على إعداد البحوث الشرعية التي تلبي متطلبات هذا العصر ، ورأيت أن طلاب العلوم الشرعية في أمس الحاجة إلى التشجيع.

× نلاحظ أن الثقافة في بعض الدول استخدمت باعتبارها نوعاً من أنواع الاستثمار وسميت بصناعة الثقافة ، فمثلاً في لبنان هناك مكتبات كبيرة جداً وهي في أصلها مؤسسات استثمارية ، لكن في دول الخليج عامة وفي السلطنة خاصة إلى الآن لا توجد مؤسسة ثقافية تهدف إلى الربح في نفس الوقت ، فالسؤال الآن : باعتبارك رجل أعمال ما الذي يجعل رجال الأعمال يعزفون عن المشاريع الاستثمارية التي تخدم الثقافة ؟

– ما من شك أننا جديدو عهد بذلك ، فقبل دخولك في مشاريع كهذه تحتاج إلى تكوين نفسك من جميع النواحي كالمنزل والزواج وسائر متطلبات الحياة والاستقرار النفسي ثم يأتي تنفيذ مثل هذه المشاريع.

× ولكننا نعني بالدرجة الأولى الاستثمار في الثقافة فكما أن المستثمرين يستثمرون أموالهم في إنتاج الحديد والبتروكيماويات مثلاً بل وكل المنتجات فما الذي يمنع من الاستثمار في مجالات الثقافة كإصدار الصحف والمجلات وبرامج الحاسب الآلي والأشرطة والبحوث العلمية ؟

- القطاع الخاص دائماً ينظر إلى الربح السريع، وبالأخص عندما يكون في بداية تكوين أعماله التجارية، ولكن الاستثمار في مجال الثقافة عائده يأتي على المدى الطويل، وفي اعتقادي أن رجال الأعمال العمانيين يحتاجون إلى بضع سنوات قادمة حتى يتمكنوا من ترسيخ جذور أعمالهم التجارية ثم ينطلقون إلى الاستثمار في مجال الثقافة.

× ولكن في الوقت ذاته وجدت طبقة من رجال الأعمال الخليجيين، ولا مانع من ذكر بعضهم فعلى سبيل المثال: صالح كامل الذي لديه استثمارات في مجال الثقافة كقناة ART مثلاً ولكن استثماراته لم توجد في دولة خليجية مع أنه خليجي، والنماذج كثيرة جداً من أصحاب المكتبات ومنها مكتبة المكتبة السعودية التي توجد أصولها في لبنان، فهل هذا يعود إلى الأنظمة التجارية في دول الخليج؟ وما السبب في نجاحها في لبنان وعدم نجاحها في دول الخليج؟

- أرى أن أي رجل أعمال قبل دخوله في أي مشروع يضع له دراسة جدوى اقتصادية وأرى أن عدم نجاحها في دول الخليج لسببين هما عدم وجود جدوى اقتصادية من هذه المشاريع لضيق السوق ولتحفظ الحكومات من مثل ذلك نظراً لوجود تيارات ثقافية كثيرة في هذا العصر.

× نعود إلى مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي، فمما هو معلوم أن انطلاقها اقتصر على الباحثين بمعهد العلوم الشرعية، ونحن شعب عددنا مليون ونصف تقريباً والطبقة المثقفة بنفسها قليلة فلم لا تتسع الدائرة ويفتح المجال أمام الجميع ليستقطب أكبر عدد من المثقفين، ولتكون المؤسسة بذلك كالمجهر الذي يكتشف هذه المواهب؟

- إنها بداية فنحن لم نصل إلى القمة بعد، وكل شيء سيأتي في أوانه بإذن الله.

× هل قدمت البحوث وتم تقييمها؟

- نعم، قدمت البحوث ونحن في انتظار الأساتذة لتقييمها، ثم إعطاء الجوائز للأول والثاني والثالث وربما لأكثر من ذلك.

× من خلال المعلومات المتوفرة لديكم، ما هو مستوى هذه البحوث وكم عددها؟

- لا أدري كم عددها، ولكنها بحوث جيدة نظراً لاهتمام أصحابها اهتماماً كبيراً في إعدادها.

× بعد انتهاء هذه المسابقة، ما هو مصير هذه البحوث؟

- أنا لم أغفل هذه النقطة بل هي في ذهني، وتردد في خاطري السؤال حول مصير هذه البحوث هل هو إلى الرفوف والأدراج أم ماذا؟ فرأيت أن ننتقي منها البحوث الفائزة بالمراكز الأولى للنظر في إمكانية طباعتها ونشرها.

× بعد انتهاء هذه المسابقة باعتبارها المرحلة الأولى، هل ستكون هذه المسابقة سنوية أو كل ثلاث أو خمس سنوات أم ماذا؟ وهل وضعت لها خطة؟

- سنناقش هذه القضية مع بعض الإخوة المثقفين.

الاستثمار في مجال الثقافة محدود جدا.

× مؤسسة ابن عمير بدأت بمجال البحوث المكتوبة، فهل هناك خطة أم أنه من المبكر أن نتحدث عن اتساعها إلى مجالات أخرى كأقراص الحاسب الآلي أو البرمجيات المسموعة وغيرها من المجالات؟

- نحن وضعنا هذا الاسم (مؤسسة ابن عمير للبحث العلمي) وهو ليس على إطلاقه، وأنا أريد أكثر ما أريده أن تكون عملاً خيرياً، كأن نمد يد العون لمن يريد أن ينشئ مكتبة عامة في منطقة ما أو بمعنى آخر أن يدخل ذلك في الجانب الثقافي بطريقة أخرى.

× كذلك سمعنا بأن هناك نية لإنشاء مكتبة عامة، فإلى أين وصلت هذه الفكرة؟

- الفكرة موجودة. ومن فكرة المكتبة العامة انطلقنا إلى فكرة مؤسسة للبحث العلمي، فكانت النية أن نبدأ بالمكتبة العامة ثم مؤسسة البحث العلمي ولكن الذي حصل هو العكس، وكما تعلمون فإن المكتبة العامة مهمة جداً، ولكن تواجهنا بعض المشاكل نحو ذلك إلا أننا سنتغلب عليها بإذن الله، ونأمل أن ترى النور قريباً وقد أجريت عدة اتصالات في الخارج واشتريت مكتبة من لبنان والكتب موجودة، وبقيت تهيئة المكان الملائم لها، وأنا أنوي إنشاء مكتبة وملاحق تابعة لها لخدمتها إن شاء الله.

× نعود مرة أخرى إلى الاستثمار في مجال الثقافة، فنحن منذ عام ١٩٧٠م إلى الآن، المكتبات المتوفرة لدينا قليلة جداً، والعمل الخيري كما تعلمون يكون نطاقه دائماً ضيقاً فتبذل له مبالغ ينتهي بانتهائها. ولكن عندما يكون المشروع استثمارياً يكون أكثر جدوى، فهل هناك تفكير في أن يكون جزء من مؤسسة بن عمير للبحث العلمي يتحول إلى جانب استثماري في المجال الثقافي، فمثلاً هذه البحوث إذا طبعت تباع ويعود ريعها إلى نفس المؤسسة حتى ينمي مشاريعها.

- نحن مستعدون للتعاون مع كل من يعطينا فكرة، وقبل ذلك ننظر إلى جدواها الاقتصادية لأن هناك مكتبات عدة افتتحت في البلاد ولكن الكثير منها لم تتمكن من مواصلة السير، ويعود ذلك إلى أن البلاد صغيرة و السوق ضيق.

× ذكرت أن البلاد صغيرة والمجال الاستثماري ضيق، ونحن نرى أن الثقافة العمانية لم تستطع أن تنتقل إلى الخارج بالشكل المطلوب، إلى من يعود السبب؟

- يعود السبب إلى العمانيين أنفسهم في المقام الأول رغم أنني لا أستطيع أن ألقي اللوم عليهم لوحدهم، لأنك لو بحث عن السبب في عدم طباعة الكتب العمانية في الماضي مثلاً لوجدت أن ذلك كان بسبب ما تعانيه البلاد من الانغلاق والفقر وعدم وجود المطابع، والآن ومنذ بزوغ فجر النهضة الحديثة وفي عهد صاحب الجلالة السلطان قابوس، تغيرت تلك الأوضاع، وكما ذكرت سابقاً فإن كل فرد يسعى إلى تكوين نفسه أولاً ليضمن العيش الكريم، وأرى أن ذلك سيأتي مستقبلاً ونأمل أن نرى الثقافة العمانية تنتقل إلى الخارج عندما تتوفر الأسباب.

من المبكر الحديث عن قناة فضائية ثقافية !!.

× هل يقال أنه من المبكر أن يفكر العماني في إنشاء قناة فضائية؟

- إذا كانت قناة فضائية تجارية فليس ذلك من المبكر، أما إذا كانت ثقافية فقط فهو من المبكر.

× ختاماً، لكم جزيل الشكر منا ومن محرري مجلة المعالم وكافة العاملين بها.

- جزاكم الله خيراً





اقتصاد



حتى نستفيد أكثر من علوم الاقتصاد



د. محمد بن ناصر الحجري

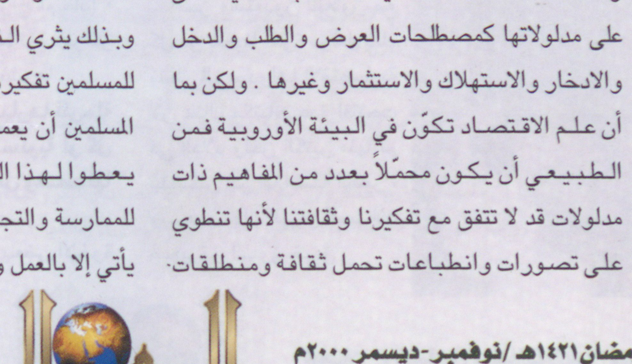
علم الاقتصاد -كأي علم- له لغته الخاصة به التي تحوي كثيراً من المصطلحات والمفاهيم ذات المدلولات الخاصة .بل إن أولى خطوات بناء النظرية الاقتصادية

المفاهيم الاقتصادية حبلى بقيم بيئتها الأولى

هو اللغة والمفاهيم والتعريفات ، ولذا يعرف بعض المشتغلين بهذا العلم النظرية الاقتصادية بأنها مجموعة مترابطة من المفاهيم والتعريفات والقضايا تقدم نظرة منهجية للظاهرة ، وذلك بتحديد العلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظاهرة والتنبؤ بها .

وهناك مصطلحات اقتصادية ذات صبغة علمية متفق على مدلولاتها كمصطلحات العرض والطلب والدخل والادخار والاستهلاك والاستثمار وغيرها . ولكن بما أن علم الاقتصاد تكوّن في البيئة الأوروبية فمن الطبيعي أن يكون محمّلاً بعدد من المفاهيم ذات مدلولات قد لا تتفق مع تفكيرنا وثقافتنا لأنها تنطوي على تصورات وانطباعات تحمل ثقافة ومنطلقات أصحاب البيئة التي تكون فيها هذا العلم ، مثال ذلك مفاهيم الرفاهية والحرية والندرة والمنفعة.فهذه المفاهيم حبلى بالقيم الثقافية والدينية للبيئة التي تكونت فيها ، ونحن لا ينبغي أن ننقلها إلى تفكيرنا ونستخدمها في تعبيراتنا وتحليلاتنا بدون أن ننقدها ونكشف عن مضامينها لأننا بذلك نقوم بتصوير الواقع الذاتي لمجتمعاتنا على غير حقيقته. ومع استمرارنا على ذلك يتكون لدينا تراكم ثقافي ونسق فكري غريب على تراثنا وخلفياتنا الحضارية التي تراكمت لدينا عبر القرون . وبالتالي فإننا نكون غير موضوعيين لأن مقتضى الواقعية والموضوعية أن تتعامل مع المجتمع حسب قناعاته . كما أن هذا يعرقل تقدم التحليل الاقتصادي السليم لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل ويعطي نتائج مغلوطة عنها.

وعلينا إذن إضافة إلى بيان ما تتضمنه تلك المفاهيم والمصطلحات من مدلولات أن نعيد صياغتها وفقاً لهويتنا التشريعية ، وأن نكوّن مفاهيمنا الاقتصادية الخاصة بنا وهذا هو جانب من الجهد الذي يبذله علماء الاقتصاد الإسلامي . فهذا العلم يتقدم الآن ويقدم للساحة العلمية طرحاً جديداً لغايات وأدوات علم الاقتصاد ونظرة جديدة لمشاكل الحياة المعاصرة ، وبذلك يثري النظرية الاقتصادية من جهة ويعيد للمسلمين تفكيرهم المتوائم مع فلسفة تشريعهم وعلى المسلمين أن يعمقوا من ثقتهم وإيمانهم بشرعهم وأن يعطوا لهذا العلم ومجالاته التطبيقية الفرصة للممارسة والتجربة والاحتكاك بالواقع فإن النجاح لا يأتي إلا بالعمل وأن التصحيح لا يأتي إلا بعد الاختبار





، وهـل وصل علـم الاقتصاد وتطبيقاته الرأسمالية الحالية إلا بعد مسار طويل من التجربة والخطأ ؟

ومن العناصر التي يقوم عليها بناء النظرية الاقتصادية إضافة إلى المفاهيم هو الافتراض. فمهمة النظرية الاقتصادية هو أن تقوم بوضع تصور للطريق التي يعمل بها النظام الاقتصادي بغية تفسير الظواهر ومعرفة أسبابها . وتعتبر الافتراضات في علم الاقتصاد بمثابة فروض مقيدة تقابل العوامل التي يعزلها عالم الطبيعة في معمله ليركز في تجربته على عامل واحد لبيان تأثيره على عامل أخر . ومهمة هذه الفروض هي تبسيط المشكلة التي يدرسها الباحث وذلك بأن يترك خارج النموذج كل العوامل التي يعتبرها غير حيوية بالنسبة للمشكلة التي يدرسها ، وبذلك يبقى لديه تلك العوامل التي يعتقد أنها تكون جوهر المشكلة.

وعلى الرغم من أن هذا العزل والتقييد والتبسيط يعد نقيصة في حد ذاته ولكنه أمر لا مناص منه لتسهيل التحليل لأنه ببساطة لا يمكن إدخال جميع العوامل المؤثرة في الواقع المعقد في نموذج الدراسة.

ولكن الأدهى من ذلك هو أننا قد نقع في خطأ علمي – ثقافي عندما نسلم ببعض الاقتراحات التي ندخلها في التحليل وهي غير واقعية بمعنى أنها لا تعبر عن واقع الحال لأنها لا تستقيم مع سلوك مجتمع الدراسة .

مثال ذلك التسليم بالفرض القائل أن الذي يدفع الناس إلى الادخار – أي ادخار النقود – هو وجود سعر الفائدة المرتفع .فإن كان قلة من الناس يتصرفون على هذا المنوال فإنه لا يمكن تعميمه واعتباره قاعدة عامة وبالتالي لا يصلح أن يكون فرضاً علمياً . فحتى في المحيط الاجتماعي الذي نشأ فيه هذا القول كشف عالم اقتصادي معروف هو كيتر أن هذا أمر غير مسلم لأن رفع سعر الفائدة يمثل تكلفة بالنسبة للمستثمرين أي أصحاب المشروعات ، ومعنى ذلك انخفاض الاستثمار وبالتالي انخفاض الدخل ومن ثم انخفاض الادخار ، أي أننا نصل إلى نتيجة معاكسة لافتراضنا.

إن المصدر الأول للوقوع في المفاهيم والافتراضات الخاطئة هو كما قلنا أن الاقتصاد من العلوم الإنسانية المحمّلة بثقافات وعقائد المجتمعات التي تكونت فيها . والخطأ هو نقل تلك المفاهيم إلى تحليلاتنا بدون نقد أو كشف لمضامينها.

أما المصدر الآخر فهو اللغة التي تدرس بها علوم الاقتصاد. إن اللغة الأجنبية لها جاذبية ساحرة فعندما يصبح الإنسان ناطقاً بلغة غير لغته الأصلية وقارئاً وكاتباً بها يفتتن بها لأنه يكتسب معرفة وثقافة ما كان له أن يحصل عليها لولا هذه اللغة . ويظهر له أن مدلولات ومعاني مفردات هذه اللغة ومصطلحاتها مدلولات ومعاني محددة

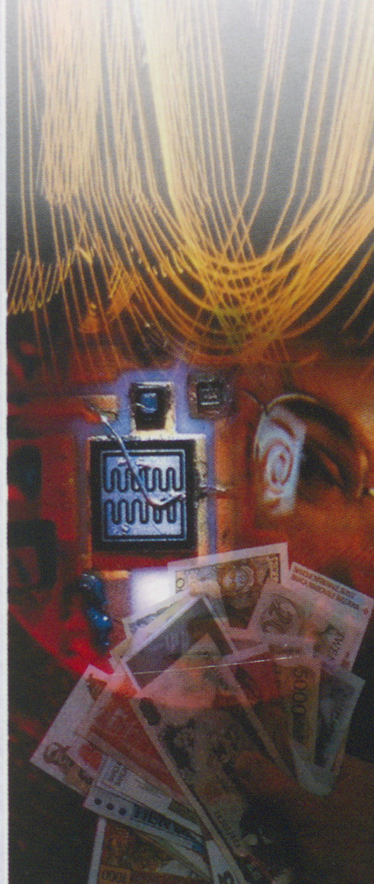
أعرافنا المهنية تنكر لها المحللون وأهملها المخططون

وأكثر دقة من مفردات ومصطلحات لغته الأصلية . والسبب هو أن هذا الإنسان لا يعرف من معاني ومدلولات تلك المفردات الأجنبية إلا ذلك المعنى الذي فهمه بينما قد يكون الواقع أن لتلك المفردات معاني أخرى لو عرفها لاضطربت لديه الصورة . وهذا هو الواقع فإننا نجد كثيراً من مفردات لغتنا لها معاني كثيرة وتحمل رسائل

اقتصاد

نقل المفاهيم دون نقل المضامين خطأ محض

مختلفة وأنه يجب معرفة سياق النص وظروفه وملابساته حتى نقف على المعنى المقصود بالضبط.
إن تعلم لغة أجنبية أمر مهم للعلم والمعرفة ، وإن الطلب على لغات معينة هو بالضبط كالطلب على العملات الصعبة ، فالناس يطلبون عملة صعبة لأنهم يستطيعون أن يشتروا بها ما يشاءون من السلع والخدمات . وكذلك اللغة يطلبها الناس لأن كثيراً من العلوم والمعارف مؤلفة بهذه اللغة.
ولكن اللغة ليست أداة للتخاطب ووسيلة للمعرفة فقط وإنما هي وعاء للثقافة والتراث وأداة للتفكير والبحث، واللغة العربية عندنا لها منزلة خاصة لأنها لغة القرآن والعقيدة والفقه .
إن تعلم لغة أجنبية لا يكفي منها مجرد التمكن من القراءة والتخاطب مع الآخرين الناطقين بها وإنما المطلوب الحقيقي هو المقدرة على التفكير العلمي وعلى التحليل السليم للظواهر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة أسبابها وإيجاد الحلول لها ، وإذن فلا غنى لنا عن إتقان اللغة العربية.
كما يجب الربط بين العلم والثقافة فليس المهم فقط هو العلم وإنما الثقافة ، فكثير من المتعلمين ليس عندهم ثقافة ، فنجد الخريج الجامعي في علوم الزراعة أو المعادن أو الهندسة لا يعرف واقع أمور الحياة ولا يعرف مداخل الأمور ومخارجها . المتعلم حتى يستطيع أن يستفيد من علمه اقتصادياً يلزمه معرفة كثير من حقائق الأمور كمعرفة قوانين البلد الذي يعيش فيه وقوانين العمل والاستثمار والشركات. كما يلزمه معرفة علاقات الناس الاجتماعية فهي تفسر كثيراً من الأمور التي لا يجدها في العلم أو القوانين السارية .



من ناحية أخرى نجد أن المخططين الاقتصاديين كثيراً ما تفوتهم حقائق الواقع الصغيرة التي هي أكثر التصاقاً بحياة الناس ومشاكلهم اليومية ونجد أن صاحب البقالة الصغيرة يتعامل مع حقائق الاقتصاد ويوظفها لمصلحته بشكل أكثر كفاءة من المخططين الاقتصاديين لأنه أقرب إلى الواقع وأكثر احتكاكاً بمجريات الأمور اليومية بينما نظرة المخططين الأقتصاديين تتخطى هذه الحقائق الصغيرة لأنهم يشتغلون بتحليلات كلية ومفاهيم عامة كالدخل القومي والادخار الكلي والاستثمار الكلي وإجمالي الصادرات وإجمالي الواردات تغيب في ثناياها كثير من التفاصيل الصغيرة التي تهم حياة الفرد سواء كان طالب علم أو عاملاً أو مزارعاً صغيراً أو أسرة فقيرة ....إلخ
ومن جانب آخر كذلك فإن علم الاقتصاد بكونه نشأ في مجتمعات خاصة هي اليوم في أعلى سلّم التطور الصناعي وأرقى مستويات التنمية تتميز فيها العلاقات التجارية والتكاملات الاقتصادية بين مؤسسات الإنتاج والتمويل والتسويق بدرجة عالية من التقنين لذا فإن استخدام علم الاقتصاد للتحليل الإحصائي والقياسي أدخله في تحليلات كمية وقياسية تقوم على جمع البيانات ومحاولة تفسير العلاقات عن طريق صياغة النماذج القياسية والإحصائية . هذا الأمر ساعد في عالمنا الثالث على غياب كثير من الحقائق إما أنها لا تتوفر عنها البيانات أصلاً أو لأن البيانات عنها غير كافية أو غير دقيقة أو مشوهة عمداً أو ببساطة لا تستحوذ على اهتمام الباحثين وهذا يعني أن علينا أن نكون على حذر ودقة عند استخدام هذه الأدوات.
وهناك مسألة أخرى في غاية الأهمية وهي أن كثيراً من القضايا الاقتصادية والأعراف والمهن الخاصة بمجتمعاتنا غريبة عن مناهج الاقتصاد في بلادنا بمعنى أنها لم تدخل في دائرة التعليم والتحليل الاقتصادي ، ولم تدخل في الوعي المعاصر لأبناء هذه المجتمعات من خلال مناهج التعليم ووسائل الإعلام وبالتالي لم تدخل في مجال اهتمام المخططين . مثال ذلك كثير من القضايا المتعلقة بالاقتصاد الزراعي والريفي والبحري ومشاكله ومسائل الصناعات التقليدية وأنماط الحياة الاجتماعية في الريف والبادية .



رؤى

الأستاذ : علي بن شافي الشرجي

عهدتك جلداً تأنف البث والشكوى ... صموداً لدى الجلى صبوراً على البلوى

كتوماً حمولاً - لا تني - كل شدة ... عصياً لسلطان النفوس إذا ألوى

سلوت بأي الذكر عن أي شكوة ... لغير إله الخلق والحاكم التقوى

تدرعتها فخراً إذا نزّها امرؤ ... وهمت بأرض ملؤها المن والسلوى

عيوف بقاء بين هم وغمة ... تقلب أفكاراً وتستفصح النجوى

أرتك صروف الدهر كل عظيمة ... فحولتها شهداً وأضحت به هبوا

وقابلتها بالبشر وهي عتية ... هزوء امرء قد شام في شخصها الفحوى

وأضحت بك الأحداث دهشى وحسبها ... أيجتث يوماً من قواعده رضوى

ونفسك عزم صادق متوثب ... يرى الوهن داءً قد أحاطت به العدوى

سموت بها مجداً وما أطّها الكرى ... وقالت لها العلياء إن لك المثوى

مضيت وترياق الحشا غير يائس ... يلاقي المنايا باسماً والمنى نشوى

وعادت بك الآلام حيرى وإذ بها ... تزحزحها الآمال للغاية القصوى

وشمت بديع الكون يدعوك مؤنساً ... يهش ويحيي من رفاتك ما أحوى

لقيت انسجاماً واتساقاً يلفه ... ويتلو حديث الفأل من طرقه يروى

وجلجل صوت الواقع المر مظهراً ... من الوهن ثوباً لا يمد ولا يطوى

يناديك أقبل وانزعن خلعة الهوى ... وخذ بزمام الأمر واطّرح الدعوى

وجومك عجز وابتسامك قوة ... ألم تفتك الأيام لو تفقه الفتوى

ألا لا تضق بالأمر ذرعاً فإنما ... يخور الفتى بالهمّ ما إن به يقوى

وقنع لبانات الفؤاد وأروها ... بريّ الرضا كيما تعود به أروى

وفتت صخور البؤس وارق مسامها ... بمعول عزم ، ولتظلن به شجوى

وإن كانت الأيام تدعى بأنها ... قوية وقع كن عليها أخي أقوى

فللنفس حاجات وفيها إرادة ... يؤججها الإخلاص كي تبلغ الشأوا

عهدتك تهوى الثبت روحاً أبية ... حنانيك لا عتبى فللقلب ما يهوى



معالم اللغة

(كلمة بيب عربية)

كلمة بيب بمعنى أنبوب مياه عربية وليست إفرنجية ، فقد جاء في القاموس المحيط للفيروزابادي :
((البيب بالكسر الثعب وكوة الحوض ، و البياب الساقي يطوف بالماء .
وعلى هذا فالافضل أن نطلق على بائع مياه الشرب البياب طلبا للاختصار والفصاحة معا.

(من خصائص الحاء)

إذا جاء حرف الحاء في آخر الكلمة دل على الظهور والانتشار فتقول صاح بمعنى ظهر صوته ، ولاح إذا بدأ ظهوره ، وفاح المسك إذا ظهرت رائحته وانتشر ، وراح إذا ظهر رحيله وتبين .

(من خصائص الغين)

وبعكس الحاء حرف الغين إذا جاء في أول الكلمة فهو يدل على الاختفاء ، فتقول غرق إذا اختفت جثته في الماء ،وغاب إذا لم يعلم له مكان ، وغيض الماء إذا اختفى عن وجه الارض .

(ليس كل الطعام وليمة)

يظن البعض أن كل الطعام يدعى إليه الناس يسمى وليمة ... وليس الامر كذلك ، فإن العرب تطلق لفظه الوليمة على طعام العرس ، أما طعام الضيف فالقرى ، وطعام الدعوة المأدبة ، وطعام الزائر التحفة ، وطعام الولادة الخرس، وعند حلق شعر المولود العقيقة ،وطعام الختان العذيرة ، وطعام القادم من سفر النقيعة ، وطعام البناء الوكيرة ، وطعام المستعجل قبل إدراك الغداء العجالة .

(تعريف المولد)

المولد في اصطلاح اللغويين هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم ،واستعملوه بعد أواخر القرن الثاني في المدن العربية ، وبعد أواسط القرن الرابع في البادية ، وبعد أن دونت اللغة وضبطت قواعدها ،وهو استعمال يختلف عما ألفه العرب الاقدمون .


وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
تصدق
مما أعطاك الله
ولا تبخل
واربح
أضعاف ما تصدقت به
للاستفسار: دائرة الزكاة هاتف: ٦٩٨١١١

هل تدري من أين تؤكل الكتف؟!

١- حصلت على مبلغ من المال يكفي لشراء سيارة جديدة ،فهل تفكر ابتداء :-

أ- أن تشتري سيار ة جديدة .

ب- أن تدخل في مشروع تجاري مربح.

ج- أن تدخل في المشروع وتبقي جزءا من المال لإصلاح سيارتك الحالية .

٢- رئيسك في العمل رجل سيئ المعشر ،ومع توالي الايام يزداد أذاه لك ... ومن أجل ذلك فقد قررت :

أ- أن تستقيل من العمل وليكن ما يكون .

ب- أن تصبر على أذاه فإن الله مع الصابرين .

ج- أن تخطط سراً للانتقال من حيث لا يشعر، والى أن يحصل ذلك فصبر جميل .

٣- طوحت بك ظروف العمل الى قرية نائية ،مازالت أعراف القبيلة فيها غالبة أعيان القبيلة ، إن الاستراتيجية التى وضعها هي :-

أ- أن تحارب التقاليد البالية، فلا يفل الحديد الا الحديد .

ب- أن تخصصهم بخالص مودتك تأليفا لقلوبهم .

ج- أن تتألف قلوبهم مع تعريف المجتمع بالتدرج بقيم الحرية والعدالة .

٤- خاصة زملائك القدامى أيام الدارسة وعملك السابق :

أ- تعتبر أن مراسلتهم ومهاتفتهم أيام المناسبات ذهاب للمال والوقت فيما لا طائل تحته .

ب- لديك قائمة بالعشرات منهم تحرص على الاتصال بهم دائما ، فخسارة الدنيا بحذافيرها أهون من خسارة صديق .

ج- تحكم علاقتك بهم مصلحة الدين والدنيا ،إذ صلة المعارف جميعا غاية لا تدرك .

٥- أي هذه العبارات ترى أنها تمثل بحق شعاراً لك في الحياة تتبناه فكراً وتصدقه فعلاً :-

أ- أنا ومن ورائي الطوفان .

ب- من لطمك على خدك الايمن فأدر له خدك الأيسر .

ج- إذا رأيت نيوب الليث بادية

فلا تظنن أن الليث يبتسم .

٦- العلاقة التي تحكمك بكبار السن :-

أ- معدومة .. وأي جدوى في صرف النظر إلى من إحدى رجليه في القبر .

ب- هي أكثر علاقاتي اختياراً فتوقير الشيوخ منهج نبوى أشرف بامتثاله.

ج- ممتازة ..لكن اهتمامي بالطاقات الشابة لا مزيد عليه .



أكل الكتف على طريقة أبي علي:

أبو علي الذي نعنيه هو موسى بن أبي جابر الأزكوي (ق٢ هـ) أحد حملة العلم عن الامام الربيع بن حبيب .

وقد برزت طريقته الخاصة في أكل الكتف بعد مقتل الامام الجلندى بن مسعود .

إذا أصبح موسى بن أبي جابر شيخ المسلمين والمحور الذي تدور عليه حركة البلاد .. وكان أمر الامة ضعيفا فخاف عاقبة المنافسة وتفريق الجهود ، فابتكر طريقة لاقرار الامر فولى كل واحد من كبار الشخصيات ناحية من نواحي القطر ليتبين من ترسيخ جذوره ، فأصبح الكل له سميعاً مطيعاً ، بيد أن بشير بن المنذر ساعده الايمن –قلق من الحالة فقال له : (كنا نرجوك يا أبا علي ان تسير بهذه الدولة فرددتها إلى هؤلاء الذي يخافون على الدولة)) وهنا كشف له موسى عن حقيقة نواياه .

فقال : ((إنما نظري يا أبا الحكم إلى الدولة لأنهم اجتمعوا وكل يطلب هذا الامر لنفسه ، والامر بعده ضعيف ، ففرقناهم عن وجوهنا حتى يقوى الامر)) .

ثم لما قوى الامر عزل موسى ولاة الامصار وعين ابن أبي عفان إماماً عاماً.

ومن هنا نعلم ان الحاذق الفطن هو الذي لا تشغله صغائر الاهداف وفتات الأحداث عن استكفاف مناطق الضوء المحجوبة عن الانظار .

وليست طريقة موسى بن أبي جابر صالحة لتدبير أمور الدول فحسب ، فإن فيها مسرحاً رحباً ومربعاً خصباً لصناعة الحياة الهادفة على لختلاف مستوياتها .

أكثر إجاباتك (أ)

عذراً ..أنت لا تدري من أين تؤكل الكتف .

لديك قصور واضح في استشراف المستقبل ،ومد النظر الى ما وراء حجب الزمان الكثيفة ، ومن ثم يأتي قرارك محكوما بظروف المصلحة الانية.

وفوق هذا وذاك أنت ثائر متبرم ، يضيق صدرك بكل شيء، وتخاصم الزمان فما يزداد إلا جوراً وشنآناً .إن هذه الثنائية (قصر النظر والثورة على الأحداث) تريحك ابتداء لأنها تتيح لك تفريغ شحنات من الضغوط يقصر قلبك عن احتمالها ، لكنها – في نهاية المطاف – بريد لعداوات أنت في غنى عنها ، وأزمات ما كان أحراك باجتنابها .

أخي العزيز :–إن الحياة نسيج متشابك ، يحتاج فك عقده الى أناه ، فإياك أن تعقد مائة عقدة في سبيل حل عقدة واحدة

أكثر إجاباتك(ب)

أنت راعش خشية النوائب كارتعاشة العصفور ،يلازمك خوف من الغد فتفوت من أجله لذة اليوم . ثم إنك بارد في علاقاتك كالثلج ، مثالي في سلوكك لحد الافراط ، يود أفلاطون لو أسلمك مقادة مدينته الفاضلة .

أخي العزيز :– أن التخطيط للمستقبل محمود شرعا، ممدوح عرفا... فإن الله تعالى يقول: ((ولتنظر نفس ما قدمت لغد))

وقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يدخر لأهله قوت سنة .

لكن ذلك لا يعنى أن يتحول المستقبل الى هاجس يقض المضجع ، ومن خشيته تحرم متع الحياة . كما أن المعاملة الحسنة للأخرين هي لب الاسلام وجوهره ،بل هي سر البعثة المحمدية – على صاحبها أفضل الصلاة والسلام – ولكن ليس من شان المسلم أن يستذل ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)) .

ولذلك يقال :((لاتكن لينا فتعصر)) .

أكثر إجاباتك (ج)

طوبى لك ... فأنت تدري من أين تؤكل الكتف .

أنت شجاع من غير تهور ، وحليم من غير ذل ، تملك عقلاً عاطفياً ، وعاطفة متعقلة .

علمت أن لكل مقام مقالاً ، ولكل حادثة حديثا ، فوضعت كل شيء في موضعه .

تدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، لكنك إذا أقبل يوم الكريهة أريته منك ليثا هصوراً.

تستشف المستقبل برؤية ثاقبة ، وتعد له عدته ، لكنك لا ترى فيه عدواً متربصاً ينازلك وأنت أعزل . فعلى هذا المنهاج فاثبت .. وإليه فادع ، واستقم كما أمرت ، وإلا فعلى الحياة العفاء .



خطوات نحو المسرح

سالم بن مسلم المعمري ... واحد من رموز المسرح الإسلامي النادرة في السلطنة،رغم حداثة تجربته لكنها منذ بواكيراها الأولى تنم عن عمق في التصور ، وإدراك لآفاق العمل المسرحي.

يتميز سالم المعمري بقدرته على التعامل مع أزمات المسرح اللامتناهية ، بدءاً من ندرة الممثلين وانتهاء بشح الإمكانات المتاحة، اثر كتابته السيناريو لبرنامج(قضايا على مائدة الحوار) كان هذا اللقاء :

١-في البداية نحب أن تعرفنا عن بدايتك في مجال المسرح؟

أنا في الأساس كنت معجبا بالمسرح عموما وقد حضرت وأنا في مقاعد الدراسة الإعدادية مسرحية أقيمت في المدرسة عن (تاجر البندقية) وكان أداؤها و إخراجها رائعا ، فهزتني من الوجدان وبقى أثرها عليّ إلى اليوم ، وأما عن بدايتي الفعلية في مجال المسرح، فقد بدأت أثناء دراستي في معهد القضاء الشرعي والوعظ و الإرشاد ، حيث تبنيت إعداد مسرحية للحفل السنوي الذي يقيمه المعهد وكانت هذه هي أول مرة تقدم فيها مسرحية في المعهد وبعد عرضها كان لها صدى واسع وأثر متبين بين الجمهور فقد فرح بها كثير من الإخوان واعتبروها بداية لأسلوب جديد من أساليب الدعوة بينما استنكرها الأخرون واعتبروها مذهبة للمروءة وغير لائقة بالشباب الصالح وعموما فقد استفدت كثيرا من ملاحظات



الأخوان المؤيدين والرافضين في بلورة فكرتي عن المسرح والضوابط التي ينبغي أن ينضبط بها في هذا المجتمع.

٢-لعلك تخبرنا الآن عن أهمية المسرح ودوره في الدعوة؟

في الحقيقة هذا حديث ذو شجون ولعل المقام لا يتناسب للاستطراد فيه ولكنني أقول.. إن الإنسان والمجتمع البشري في تطور ونماء مطرد والحياة متجددة دائما والواقع الذي نعيشه وللأسف الشديد هو واقع لا نملكه نحن المسلمون وإنما صنعه غيرنا وكان دورنا فيه دوراً سلبياً ،وهو دور المتفرج بل انجرفنا مع التيار وسرنا في ذيل القافلة منقادين للغرب أو الشرق مقلدين لهم دون انتقاء أو تمحيص ، هذا كله أثر على جميع نواحي الأدب والفن والسياسة والاقتصاد والإعلام وغيرها والناس بالضرورة تأثروا بهذا الواقع وصاغوا حياتهم عليه فنتج عن ذلك بأن عزل الإسلام عن الحياة.. إذا فما الحل؟؟ وجب على الصحوة الإسلامية وهي تريد أن تعالج هذا الواقع أن تتعامل مع الحياة بروح العصر وتستفيد من حيوية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان حتى تقدم الحل المناسب ،ومن هنا أتحدث عن المسرح وأهميته في الدعوة إلى الله عز وجل فهو يعتبر بديلاً عن الفن الهابط والمسرحيات الماجنة ، كما نعتبره بداية لتكوين فن التمثيل واخراج الأفلام الهادفة التي تعبر عن قضايا الأمة ونطرح حلول

المسرح.. أسلوب جديد من أساليب الدعوة الإسلامية.

المشكلات الاجتماعية والأخلاقية التي ترزح تحتها كثير من المجتمعات الإسلامية ، كما أنه وسيلة جذابة ومشوقة لعرض تاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها للأجيال القادمة وللشباب المسلم الذي يغرب في فكره وانتمائه ،ويبني علي مثال شخصيات هابطة لا تمت إلى أمته بصلة ولا قرابة، كما أن المسرح نوعٌ من التجديد والتنويع في أساليب الدعوة ، ونحن في حاجة إلى هذا التنويع وخاصة في هذا العصر ،فلا يمكننا الاكتفاء بالمحاضرة أو الخطبة مع أهميتها في الدعوة ، لأنه ليس كل الناس يحضرون المساجد كما أنه ليس كل الناس يقرأون الصحف والمجلات ،ولكن أكثر الناس يحبون المسرح ومتابعة الأفلام.

٣-نفهم من كلامك عن عرض التاريخ الإسلامي في المسرح أنه من الممكن تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الكرام؟

لا لم أقصد ذلك وعموما فهذا المسألة تكلم فيها العلماء فالأنبياء لا يجوز مطلقا تمثيلهم، أما الصحابة الكرام فقد اختلف العلماء في جواز ذلك معهم ، وأنا أقلد من يرى عدم جواز ذلك لأن الصحابة لهم خصوصيتهم ، ولكن في المسرح والأفلام يمكن تجاوز هذه المشكلة فهي لا تمنع عرض سيرة المصطفي صلى الله عليه وسلم ، أو حياة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بأساليب وطرق مختلفة.

٤-ترى كيف كانت تجربتك في المسرح وما هي إنتاجاتك؟

تجربتي في المسرح بدأت مع مسرحيتي الأولى التي قدمتها في معهد القضاء وهي من إعدادي وإخراجي ورغم تواضعها والظروف الصعبة التي مرت بها إلا أنها لاقت قبولاً جيداً بين الجمهور ، كما كانت الدافع الأول لي للاهتمام بالمسرح وهي بعنوان « وعاد

الأب » وقد مثلها بعض الأخوان أيضا في بعض مناطق السلطنة ، ثم قدمت مسرحيتين بعد ذلك على خشبه كلية الشريعة والقانون ، كما توجد عندي مسرحية لم تمثل بعنوان زمن وحي القادسية ومؤخرا كتبت بعض المشاهد التمثيلية لبرنامج الندوات الذي تقدمه وزارة الأوقاف في شهر رمضان وهي تجربه جديدة خاصة وإني تابعت عملية إخراجها وتصويرها وقد فتحت لي آفاقاً واسعة من العمل أسأل الله عز وجل أن يعينني على استغلاله في صالح المسلمين.

٥- من خلال تجربتك الأخيرة في كتابة السيناريو التمثيلية وكتابة المسرحيات ما الفرق الذي تجده بينهما؟

طبعا هناك فرق نوعي ، فالمسرحية تأتي على فصول وتتشعب إلى مجموعة من القضايا وتأخذ وقتاً أوفر، أما مثل المشاهد التي كتبتها للتلفزيون فهي مجرد مقاطع بسيطة لا يستغرق الواحد منها أكثر من عشر دقائق كما إنها تعالج قضية واحدة وغير متشعبة ، ثم يختلف الأمر بعد ذلك في أسلوب الإخراج والتمثيل .

٦- ما هي قراءتك المسرحية؟

اطلعت على مجموعة كبيرة من المسرحيات العربية والأجنبية وخاصة روائع الأدب العالمي ومن كتاب المسرح الذين أعجبت بهم الأستاذ على أحمد باكثير إلا أنني أشعر بالحاجة الملحة لوجود كاتب المسرح المسلم المبدع ليستطيع عرض فكر الإسلام وتجسيده في العمل المسرحي.

٧- ما رأيك في عمل المرأة في المسرح؟

قد يتصور البعض أنه لا يمكن نجاح المسرح في غياب المرأة ، وهذه فكرة خاطئة أوحاها إلينا واقع الأمة الذي ذكرته سابقا حيث بنيت كثير من نواحي حياتها بعيدا عن تعاليم الإسلام ومنها الفن فلو أن الأمة بنت كل نواحي حياتها على قيم الإسلام لصار عندنا فن إسلامي يقوم على أساس الإسلام ومبادئه - وهناك كثير من المسرحيات نجحت ووصلت إلى القمة وليس فيها امرأة ،أحيانا تجد بعض المسرحيات يزج فيها بالمرأة زجا وليس لها في الواقع دور فعلي وكان من الممكن الاستغناء عنها، مثال ذلك المسرحية التي عرضت في السلطنة «مجنون ولا مديون» ونحن لا نمنع أن يكون هناك مسرح نسائي تتولاه النساء بأنفسهن مع مراعاة أحكام الشرع الحنيف فيه من عدم التصوير وظهوره على الرجال والابتعاد عن المنكرات - ويمكن أيضا أن تعالج بعض القضايا النسائية في المسرحيات دون ظهور المرأة ، والإبداع هو الذي يحكم كل ذلك ومثل ما يقال الحاجة أم الاختراع.

٨- ما هي نظرتك إلى واقع المسرح الآن ؟

في الحقيقة أنا أعتبر نفسي مبتدئاً في مجال المسرح وتجربتي ما زالت في أولها ولا أستطيع أن أصدر أحكاما في شيء ، ولكن أي أحد ينظر إلى واقع المسرح في بلدنا يجد أن الضعف هو العنصر السائد في أكثر الفرق المسرحية خاصة مع انعدام الدعم المادي وقلة الاحتراف في العاملين في مجال المسرح فأكثر الموجودين يمارسون المسرح على أنه هواية ولا يهتمون بالدراسة والقراءة والتطوير ، وفي الحقيقة هناك بعض الكفاءات الموجودة وهي تحتاج إلى احتواء وصقل، والأمر كله يحتاج إلى توحيد الجهود.

٩- أخيرا ما هي طموحاتك في المسرح؟

أنا حقيقة أطمح إلى أشياء كثيرة أولها: أن أهتم بدراسة المسرح وأكون نفسي فيه تكوينا جيدا ،كما أتمنى دراسة فنون الإخراج والتمثيل وغيرها.

ثانيا: أن أكون فرقة مسرحية جادة متكاملة من خلالها أبرز أهم الأعمال المسرحية وأقدمها للمجتمع.

ثالثا: توظيف التلفاز لعرض بعض الأعمال الجادة التي تحمل طابع الإسلام وتعبر عن فكره.

أول مسرحية قدمتها للجمهور بعنوان: «وعاد الأب»

لا مانع من وجود مسرح نسائي ، ولكن ..





كيف تدور مع الزمن؟

أسعد بن حمود المقيمي

... إن الزمن يأخذ دورته وهو يتخطى مراحله الواحدة تلو الاخرى ، ولا يتخطى شيئا من مراحله إلا وقد رسم المخطط البياني لتلك الحقبة التي اكتشفها موضحاً المعالم البارزة لارشاد المتفكرين في انصرافه وانقضائه وما خلف إثر ذلك الانصرام أو الانقضاء.

أخي القارئ إن معادلة الحياة ببساطة تقضي على أي أمة من الامم وهي تخوض غمار حضارات عدة أن تجعل نصب أعينها أهدافاً تيمم شطرها وأسباباً تبلغها وعوامل تضمن استمرارها وسيرها الصحيح تجاه الهدف ، وهذه نواميس الكون لصدارة أمة ما ومهما يكن فكر أمة من الامم سليماً ومنهجها صحيحاً غير أن أفرادها وقوتها الفاعلة بعيدة عن منهجها وفكرها فإن ذلك لا يعنى أن لها قدم السبق بمجرد ما تحمل من تراث وفكر فضريبة التباين بين الفكر والسلوك والمنهج والتطبيق تظهر في عدم السير نحو الهدف بل ربما أدى الحال الى السير عكس اتجاه الهدف ، وأمة الإسلام حالها كحال غيرها من الامم توزن بهذه الموازين وتقاس بهذه المقاييس وكل معيار من المعايير السابقة تخلفه وقصوره يعنى تخلفا في الامة وقصوراً فلا يعنى كون أمة الاسلام ربانية المصدر وصاحبة الفكر السوي والمنهاج التقويم عن وجود القوة الفاعلة والطاقة البناءة المتمثلة في أفراد الامة والا لما تقهقرت مع سلامة ووضوح هدفها ووجود العوامل المعينة على استمرارها وصدارتها.

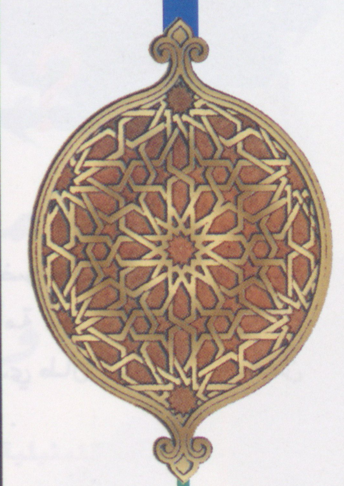
أخي القارئ : إن كل مرحلة من مراحل الزمن حين يجوبها المرء يجد فيها معالم تأريخ عظيم وذكريات خالدة ، و هانحن أمام أضواء ساطعة مسلطة تجاه مجد عريق يحكي ميلاد أمة سادت العالم وتصدرت قياده نحو بر الأمان الذي طال البحث عنه ضمن مناهج الحضارات السابقة.

و ها هو الزمن مرة أخرى يحكي ذلك الصدام الحضاري قبل بزوغ فجر الاسلام حيث حضارة الفرس والروم والجاهلية العربية فسبحان الله تلك الأيام نداولها بين الناس فكما رفعت قديماً راية الافلاس والاضمحلال والخواء يعيد الزمن دورته وترتفع الراية نفسها معلنة تلك الأوسمة فلا العلمانية ولا الشيوعية ولا الرأسمالية ولا غيرها من المناهج الوضعية والافكار المستحدثة تحمل ما يسد إفلاس واضمحلال وخواء العالم المعاصر و هاهو العالم يصرخ بملء فيه ويلوح بكلتا يديه مستنجداً بلسان حاله بل وبلسان قواد الحضارات المعاصرة الحديثة أن لايد تستطيع انتشاله من هذا السقوط الا تلك اليد التي انتشلت العالم قبل أربعة عشر قرناً من الزمن فأخرجت العباد من ذل الضلال إلى عز الهداية ومن ضيق الحياة الى سعتها ومن بهرجها الزائف إلى سعادتها الحقيقية.

وفي خضم تأوهات الزمن في مخاضه المؤلم ماذا أعد المسلم احتفاء بهذا الحدث تنظيراً وتطبيقاً إذ لابد من استشعار الشمولية في كل جزئية من أجزاء المجتمع أن يستوي عليها الاسلام بالبديل الملائم المثمر لاسيما في ظل التطورات الحديثة المعقدة التي تقضي المواكبة لئلا يفلت الزمام ويتسع الخرق على الراتق.

عمود الشعر في النقد العربي القديم





جوخة بنت محمد الحارثية

يزخر تراثنا النقدي العربي بالكثير من القضايا التي أثرته ، ورفدته بروافد القوة والتجدد ، ومن هذه القضايا قضية عمود الشعر ، فقد نشأ مصطلح العمود مصطلحاً عربياً خالصاً ينظر إلى الأصل اللغوي وهو عمود الخيمة أي الخشبة التي تكون وسط الخباء ، فلا تقوم الخيمة بدونه ، وكذلك عمود الشعر هو صفات مخصوصة تتوفر في الشعر، ويرى النقاد أنه لا يقوم بدونها ، فمتى وردت أول إشارة إلى عمود الشعر كمصطلح في التراث ؟

يمكننا اعتبار الحسن بن بشر الآمدي المتوفى عام ٣٧٠هـ أول من أشار إلى عمود الشعر كمصطلح مستقر ، وذلك في كتابه ((الموازنة بين أبي تمام والبحتري)) حيث يبدو متحيزاً للبحتري ، وقد صرح غير مرة بأنه ما فارق عمود الشعر المعروف ، وأنه أقوم بعمود الشعر من أبي تمام ، ولكن الآمدي أورد المصطلح دون أن يشرح لنا مفهومه ، ولكن بوسعنا تلمّس هذا المفهوم من خلال حديثه عن شعر البحتري الذي وصفه بالقيام بالعمود ، لنجد أن أهم عناصره ما يلي :

- الشعر المطبوع غير المتكلف ، فقد نعى الآمدي طويلاً على أبي تمام تكلفه في شعره .
- الديباجة في الشعر ، ويردها الآمدي إلى حسن التأليف وبراعة اللفظ.





- الإلمام بالمعاني مع جودة السبك.
- سهولة الألفاظ وقرب مأتاها والبعد عن المستكره منها.
- البعد عن الغموض وفلسفة المعاني.

وكل هذه العناصر متوفرة في شعر البحتري، ويعتمد الآمدي في تفضيلها - بالإضافة إلى ذوقه الشخصي - على ما يسميه «مذهب العرب» وأقوال «أهل العلم بالشعر» ولكن هذا المفهوم سيصيبه الكثير من التطور على يد ناقد آخر هو الجرجاني المتوفى عام ٣٩٢هـ وذلك في كتابه «الوساطة بين المتنبي وخصومه» إذ نعثر له على هذا النص: ((وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فأصاب وشبَّه فقارب وبدَه فأغزر، ولمن كثرت سوائر أمثاله وشوارد أبياته، ولم تكن تعبأ بالتجنيس والمطابقة، ولا تحفل بالإبداع والاستعارة إذا حصل لها عمود الشعر ونظام القريض))(١) اهـ.

وعناصر المفاضلة هذه تشكل انفتاحاً في المفهوم ،وتدخل الكثير من الشعراء المحدثين في عمود الشعر مع أن الجرجاني لا يصرح بذلك، وسيغدو نص الجرجاني معتمداً هاماً لناقد كبير إليه يعود الفضل في اكتمال الصورة النقدية لتصور عمود الشعر وذلكم هو المرزوقي المتوفى عام ٤٢١هـ، حيث ينص في مقدمة شرحه لكتاب حماسة أبي تمام على عناصر عمود الشعر والمعايير التي تميز بها هذه العناصر مستفيداً من الجو النقدي السائد ومن الأفكار السابقة ومطوراً لها، فعمود الشعر في تصوره هو محاولة الشعراء لـ:

- شرف المعنى وصحته: والشرف هنا لا علاقة له بالناحية الأخلاقية، وإنما المقصود به كما يتجلى في كتب النقاد القدامى أن يكون المعنى صائباً، نافعاً، وموافقاً للحال.
- جزالة اللفظ واستقامته: الاستقامة هي عدم الخروج على قواعد اللغة، والجزالة القوة مع البعد عن الحوشي والمستكره.
- الإصابة في الوصف.
- المقاربة في التشبيه ومناسبة المستعار منه للمستعار له: والمقصود منها أن تكون العلاقة واضحة بين طرفي التشبيه وألا يشتط الشاعر في تكلف أوجه شبه بعيدة.
- التحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن: يتضمن اشتراط التحام أجزاء النظم تسليماً بتعدد موضوعات القصيدة، ولعل فيه إشارة إلى حسن التخلص، بحيث لا يكون الانتقال مفاجئاً للقارىء.
- مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية: هنا إشارة إلى قضية اللفظ والمعنى، ورغبة في ألا يكون اللفظ فضفاضاً على المعنى أو العكس، كما فيه إشارة إلى مهارة الشاعر الذي يتكلف القافية، ولا يشعر المتلقي بنبوها.

هذه عناصر عمود الشعر في صورتها النهائية، ولعلنا في غنى عن القول بأنها تشكل انفتاحاً كبيراً قياساً إلى ما سبقها من آراء، أما المعايير التي تعرف بها هذه العناصر فإنها تتبلور في أربع معايير: الطبع والرواية والذكاء والدربة، فعلى الناقد الخبير أن يكون مسلحاً بها لتمييز تليد نظام الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث.

وأخيراً فقد كانت الاتهامات توجه لنظرية عمود الشعر أحياناً على اعتبار حدها من إبداع الشعراء ولكن يتبين لنا مما سبق أنها ليست مجرد قيود وضعها النقاد بل خصائص سار عليها الشعراء وتتبعها النقاد بالتعقيد، كما نرى قابليتها للتطور، وانفتاح عناصرها بصورتها الأخيرة كما حددها المرزوقي ولئن أخرج الآمدي منها شاعراً ضخماً كأبي تمام فإن نصاً للمرزوقي يقول فيه: «فهذه خصال عمود الشعر عند العرب فمن لزمها بحقه وبنى شعره عليها فهو عندهم المفلق المعظم والمحسن المقدم، ومن لم يجمعها كلها فبقدر سهمته منها يكون نصيبه في التقدم والإحسان».

فهو إذن لا يشترط جمع هذه الخصال كلها وإنما يسهم فيها كل شاعر قدر استطاعته، ولا يخرجه ذلك من عمود الشعر.

(١) علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت ص ٣٣، ٢٤.





اللـــــغة

اللغة نظام صوتي ودلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال و إنما هي منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال، وهي ليست مجرد شكل لموضوع ، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو لقيمة. إنها علاقة دالة داخل الكلمة المفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظاما ونسقا خاصا له قوانينه الداخلية الخاصة وهذا هو السر في أن أهل كل لغة يهتمون بدرجات متفاوتة في تعليم الناشئة قواعد لغتهم أي نظامها الرمزي والصوتي والدلالي.

إن اللغة لا تعبر عن الأفكار، بل تشكل الأفكار ، فالتفكير ليس إلا لغة صامتة.

فاللغة تولد الفكر والأفكار تولد مكسوة لا عارية. لذلك فنحن عندما نعلم أبنائنا منذ الصغر بلغة غير العربية فإننا بذلك ننقلهم رويدا رويدا وبالتدريج إلى منهج غير منهجنا والى عقيدة غير عقيدتنا والى تصور للكون والحياة غير تصورنا. انا بذلك نجعلهم قابلين لتلقي ثقافة أولئك القوم ومنهج حياتهم وبذلك يكون أبناؤنا رافضين لأي فكر غير فكر أولئك وأي نهج غير نهجهم فيكونوا متبعين خطاهم مقتفين أثرهم .

إن اللغة إذا ما هجرها أبناؤها لا شك أنها ستصبح ضربا من التراث، فتكون أثراً بعد خبر،. إن صراع الحضارات يحتم علينا أن نحافظ على لغتنا الأصلية ألا وهي اللغة العربية ، بل وينبغي أن تكون هي لغة العلم ولا ريب في ذلك لأن اللغة العربية هي أم اللغات كما دلت على ذلك الدراسات.

خليل العزري

(رجل أدخل أمة في الإسلام)
نموذج الداعية الناجح

هو علي بن خلف وقصته مشهورة معروفة وهي انه سافر إلى غانا تاجراً وكان له مكان عند ملكها ، فأصاب البلاد قحط وهلاك وكاد الناس أن يهلكوا فقال له الملك :ادع لنا ربك لعله يغيثنا فقال لا يجوز وأنتم تعبدون غيره، فسأله الملك عن الإسلام فمازال به حتى دخل في الدين الحق فاصطحبا هو وعلي إلى كثبان لطلب الغيث فكان الملك يفعل ما يفعله علي ويؤمن على دعائه ،فاستجاب الله لدعائهما فنزلت أمطار عظيمة استمرت سبعاً حتى حالت بينهما وبين البلاد . وعند ذلك أخذ الملك بدعوة أصحاب مملكته فأمن أكثرهم ومنع من لم يؤمن من دخول البلاد .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع الناس

قال الامام القطب – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى ((ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ...)) ..

((وليس الامر والنهي مختصين بالعلماء كما قال بعض ،بل يجبان على من علم أن هذا معروف وذاك منكر ،والامر بالمعروف الذي لم يجب غير واجب)) .

تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي – رحمه الله – في إغاثة الملهوف :

((إن كل ما دل على نصيحة أو إصلاح أو جهاد أو دفاع أو رباط أو معاونة على البر والتقوى أو تحريض على سبيل الهدى أو أضدادهن في أمر لازم أو نهي حازم او مرغب اليه بالندب عليه فكله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)) .



بشائر رمضان

أقدم يا رمضان الطهر ، فإني أتوق إلى محاريبك ، أتبتل لرب العزة ، وأذرف عبرات عودتي طهورا ، أقدم واحمل من نسائمك العاطرات ما يبعدنا عن لهو الحياة وركامها الزائل ، أقدم واحمل من نسائم مكة الخيرات ، ومدينة الحب والنور ، ومقدس الصبر والدعوات ما يجلي عن القلوب غبارها ، وينير بصيرتها لدرب الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، أقدم لتهنأ الأرواح في عذوبة المناجاة ، وصدق الدعوات ، وشكر رب الحياة على مديد من العمر عطاء ، ولتعلو أصوات المنابر ، وليجلجل التكبير أرجاء المعمورة ، أقدم عسى أن نكون من المعتوقين المرحومين برحمة رب الجود ، رب العالمين ، فهنيئا لكل قلب عرف قيمة رمضان ، وعرف طريقه إلى الله ، ورحماكم يا عباد الله بزائر يحمل قنديل الهدى ، فاجعلوه منبر عوداتكم ، ولتدم من بعده توباتكم ، فما عزنا إلا بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ، عليه ألف صلاة ، وألف ندي تسليم .

أم عاصم الدهمانية

فتنه الجاه (المنصب)

ويالها من فتنة عظيمة .. يتقاتل الناس لاجلها .خصوصاً في هذا العصر النكد ..

فترى الواحد حريصاً كل الحرص على الكذب والنفاق والمداهنة وإيذاء المسلمين حتى يرتقي للمنصب الاعلى .. وبعد حصوله عليه .. تراه يستمر على ذلك حتى يثبت في منصبة أو يرقى للمزيد .. والمزيد.. وتراه لا يهدأ له بال حتى يحطم جميع من حوله ليخلو له الجو بعد ذلك لوحده .

وإذا نصحه أحد المخلصين تراه يبرر أعماله تلك .. بشتى التبريرات الشيطانية ...فتارة يقول لك : هكذا يتطلب عملي ، فأنا أراعي مصلحة العمل .. وتارة يتهم موظفيه بالتقصير ،ويفترى عليهم بالكذب ...وهكذا .

ولكن هذا (التفرعن) يحدث لان الامر من أساسه أوكل إلى غير أهله .. وتسير الامور كلها بعد ذلك بهذه الطريقة .. فالله المستعان.

والكلام الذي سبق لا ينطبق على كل الناس ، بل هناك فئة تحصل على المنصب بجدها الذي تبذله ، وبدون أن تتسبب في إيذاء أحد من المسلمين..

ولكن يخشى على هذه الفئة من الانجراف مع التيار .. فما على هذه الفئة الا الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام وتقبل نصح المخلصين... حتى لا تزل قدم ثبوتها .. فتذوق السوء .

وختاماً ..نسأل الله عز وجل أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا ابتاعه ، وأن يرينا الباطل باطلاً ويعيننا على اجتنابه .. وأن يعيننا على اجتياز هذه الفتنة بنجاح إذا ابتلانا بها ..إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

بـــدر يأكل تمرا

يروى أن الامام نور الدين السالمي – رحمه الله – جلس مع الشيخ بدر ابن سالم المنذري على بساط يأكلان تمرا، فقال الامام السالمي مداعباً :

عجبت لبدر يأكل تمراً

فرد عليه الشيخ بدر علي البديهة : وعجبت لبساط يحمل بحرا.

ســــــويا أم معاً ؟

درج الناس على استخدام كلمة (سويا) لتفيد معنى الصحبة ،وهو استعمال في غير محله ،ذلك أن كلمة (سوي) تعنى التام المعتدل قال تعالى:

((فتمثل لها بشراً سويا))

والصواب أن تقول معا

فلا تقل : وصلنا المسجد سويا

بل قل: وصلنا المسجد معا



العولمة

عائشة بنت خلفان المحروقية

أصبحت العولمة **GLOBALIZATION** الظاهرة الأبرز في التطور العالمي على جميع الصعد اقتصادياً وثقافياً وإعلامياً ، وفي إطار الاتصالات على أنواعها ، وبات النقاش حامياً ومتواصلاً حول تحديد مفهومها ومعالمها وآثارها في الأوساط الفكرية والثقافية في العالم أجمع ، ولا شك أن المفهوم الفكري للعولمة لم يتبلور ويستقر بعد .

وهذا راجع إلى أسباب متبادلة عدة، منها الخضوع إلى منهج ذاتي في التحليل والرغبة في تزكية مسلمات أيديولوجية معينة من ناحية وإغفال أو غض النظر عن معطيات ووقائع جديدة وخطيرة في عملية التطور من شأنها أن تكون أساساً وعلة جوهرية لنشوء العولمة واتساعها من ناحية أخرى .

ولعل هذه السرعة في المستجدات العالمية هي واحدة من أبرز معالم العولمة ، وهي التي ستجعل منها مجرد لحظة من لحظات التاريخ الحضاري ، وهي مجرد لحظة مهما طالت أو قصرت ، لقد سبقتها لحظات وستتلوها لحظات أخرى . إن العولمة هي مجرد فصل من فصول التاريخ الحضاري العالمي ، لكن هذا الفصل لم يكتب محتواه بعد ، بل هو قيد الكتابة ، إنها عنوان هذا الفصل الجديد الذي لا يعرف مضمونه بالكامل.

هذا التغير في مشهد العالم يفضي إلى تغيير الثقافة بالذات ، فالثقافة لم تعد كما كانت عليه سواء من حيث أطرها ومضامينها أو من حيث وسائطها ومسالكها أو من حيث آليات تشكلها والقوى المنتجة لها .

بكلمة أخرى إن الثقافة الأكثر فاعلية اليوم لم تعد ثقافة الكتاب أو الصحيفة أو الفكرة والعقيدة ، بقدر ما أصبحت ثقافة الصورة والمعلومة أو الحاسوب وبنوك المعلومات ، معنى ذلك أن بنية المعرفة هي التي تخضع الآن للتغيير والتبدل بقدر ما تتغير وسائطها وآليات إنتاجها ، ولا عجب فكل تغير في أداة المعرفة يغير علاقتنا بالمعرفة نفسها.

ولكن نتساءل : هل حقاً يوجد خطر يحدق بالثقافة والهوية والذاكرة من جانب العولمة والتلفزة والأعلمة.

هذا ما يخشاه حراس الهوية والعقيدة وحماة التراث والذاكرة في أغلب أمكنة العالم ، وبخاصة في العالم العربي حيث تعود الإنسان العربي على الكلام بلغة الصدمة والإحباط تجاه ما يحدث سواء ما كان منتظراً أو متوقعاً.



العولمة في البداية كانت مفهوماً اقتصادياً له محدوداته ومميزاته ، وكان هذا المفهوم واضحاً على المستوى النظري ، فانفتاح الاستثمار على الأسواق المختلفة المتقدمة والنامية وإزالة القيود وتحول الاقتصاد إلى رموز وأرقام تظهر على الشاشات لا يعني أرباحاً و فرصاً فحسب بل إنه يعني خسائر أو مخاطر ،والعولمة تجسدت فعلياً في ارتباط الأسواق ببعضها البعض ، فإذا حصل تراجع هنا لم يعد حصره ممكناً في نطاقه ، بل بات مرشحاً للانتقال إلى أمكنة أخرى ، فالانهيار يبدأ من نقطة معينة ثم ينتقل بالعدوى إلى البورصات الأخرى ، وهذا ما حصل فعلاً .

ولكن أين تقف البلدان العربية من العولمة والواقع أن الأسواق العربية عموماً أدركت مؤخراً الاتجاه المتسارع نحو العولمة وفتح الأسواق وتأثرها نسبياً في هذا المجال ، وهذا ناتج عن عوامل عدة في طليعتها الفترة الزمنية المطلوبة لإنجاز الإصلاحات الاقتصادية والخروج تدريجياً من مرحلة القيود الموضوعة على انسياب رؤوس الأموال ، ولذلك فإن خسارة الدول العربية من الانهيار الأخير - أكتوبر الماضي- كانت ضئيلة ولا تكاد تذكر نظراً لأحجامها المحدودة وهي لا تزال حديثة العهد في مشوار العولمة.

وإذا كانت البورصات العربية لم تتأثر إلا في نطاق ضيق جداً فإن ذلك لا يعني أن المستثمرين العرب لم يتكبدوا الخسائر في أموالهم من جراء الانهيار بل حصل لهم العكس لأن القسم الأكبر من الأموال العربية مستثمرة في الأوراق المالية الدولية ،ولكن هناك خسائر غير مباشرة تحصل للأسواق العربية والناجمة عن انهيار البورصات العالمية متمثلة في تراجع أسعار النفط مما ينعكس سلباً على احتياطات الدول النفطية.

نقول لقد شكلت الأيام الأخيرة من أكتوبر ١٩٩٧م تجسيداً واضحاً للعولمة الاقتصادية في مختلف الأسواق العالمية بحثاً عن فرص أفضل وربح أعلى ، غير أن العولمة فرص ومخاطر فلينظر للجانبين.

العولمة تزامن بروزها مع اقتراب التاريخ من الألفيته الثالثة وتعددت إلى عولمة اقتصادية وحضارية وعلمية وثقافية وبيئية وفكرية . فحقيقة العولمة تحتاج إلى عقلية جديدة ، فلا يمكن التعامل مع حقائق التسعينات بشعارات الستينات ، ولا يمكن فهم نهايات القرن بلغة بداياته ، ولن نكون مؤثرين في النظام العالمي الجديد من خلال التمسك بثوابت النظام القديم ، ولا مجاراة العالمية بالتعصب للذاتية الحضارية أو تحدي العولمة بالقوقعة ولا الانكفاء والانكماش في عصر الانفتاح والانغماس . فهناك موقف الراغبين للاستفادة من العولمة الواضحة وبالتالي الدعوة للانغماس ، وموقف الراغبين في تجنب مخاطرها الواضحة وبالتالي الدعوة للانكماش ، وهناك الموقف الوسط بين الانغماس والانكماش هو في جوهره الانغماش.

إن المتمسك بأحد المواقف الثلاثة لا يعني على الإطلاق أن مخالفه أقل عروبة أو إسلاماً ، فالعربي المسلم مهما كان منغمساً أو منكمشاً أو منغمشاً سيظل مسلماً عربياً ، فالشكل يختلف بيد أن المضمون العربي الإسلامي سيظل باقياً مع الثقافة العربية الإسلامية ، فالخلاف الحقيقي ليس مع العولمة أو الحداثة أو مع الغرب أو الخارج، إنما الخلاف هو في أو مع الداخل أي فيما بيننا ومع أنفسنا ومواقفنا المختلفة المنطلقات والمصالح ، ينبغي علينا أن نعترف ونحترم اختلافنا واختلاف مواقفنا وكيف نتعايش معها ، ونحول الصراع بيننا إلى حوار وينبغي ألا نعيش من الداخل صراع الحضارات بل نؤسس لنا رؤية خاصة وهي حصيلة التفاعل الحي والحر بين المواقف المختلفة في مجتمع عربي إسلامي يؤمن بالتسامح والتعددية ويتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع العولمة .

استبانة حول مجلة العالم

-١- حجم المجلة :

( ) مناسب جداً ( ) مناسب ( ) غير مناسب ( ) غير مناسب إطلاقاً

-٢- هل تؤيد تصغير الحجم إلى النصف مع مضاعفة عدد الصفحات ؟

( ) أؤيد بشدة ( ) أؤيد ( ) لا أؤيد ( ) لا أؤيد إطلاقاً

-٣- ما رأيك بالإخراج الفني للمجلة ؟

( ) ممتاز ( ) جيد جداً ( ) جيد ( ) ضعيف

-٤- ما رأيك بثمن المجلة الحالي ؟

( ) رخيص جداً ( ) رخيص ( ) غالي ( ) غال جداً

-٥- هل تؤيد زيادة عدد الصفحات مع رفع السعر ؟

( ) أؤيد بشدة ( ) أؤيد ( ) لا أؤيد ( ) لا أؤيد إطلاقاً

-٦- ما رأيك في المواضيع من حيث مستواها العام ؟

( ) ممتازة ( ) جيدة جداً ( ) جيدة ( ) ضعيفة

-٧- ما رأيك في لغة المواضيع بشكل عام ؟

( ) صعبة جداً ( ) صعبة ( ) سهلة ( ) سهلة جداً

-٨- ما رأيك في مستوى الكتاب من حيث تناولهم للقضايا المطروحة ؟

( ) ممتاز ( ) جيد جداً ( ) جيد ( ) ضعيف

-٩- من خلال متابعتك للأعداد الثلاثة الأولى ، هل ترى أن مستوى المجلة :

( ) يتقدم بسرعة ( ) يتقدم ( ) يتراجع ( ) يتراجع بشدة

-١٠- ما رأيك في توزيع المجلة .. نعني هل تصلك بسهولة ؟

( ) التوزيع ممتاز ( ) جيد جداً ( ) جيد ( ) ضعيف

× مجال تتمنى الإكثار من تناوله في المجلة :

....

× كاتب تتمنى أن ترى اسمه على صفحات المجلة :

....

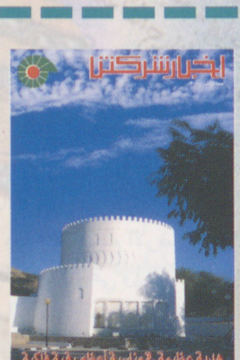
× شخص تتمنى إجراء لقاء معه :

....

× قضية تتمنى تناولها عبر المجلة :

....

من رحم الثقافة



أصدر الفاضل أفلح بن أحمد بن حمد الخليلي باكورة إنتاجه الفقهي تحت عنوان ((المساقاة مشروعيتها وشروطها وأحكامها))

يقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة مقسمة إلى أربعة فصول، الأول في تعريف المساقاة والثاني في مشروعيتها، وخصص الفصل الثالث لشروط المساقاة.

أما أوسع فصول الكتاب فهو الفصل الأخير الذي تضمن عشرة مباحث حول أحكام المساقاة.

صدر حديثاً ديوان (محاولة شعرية) لسعادة الدكتور اليقظان بن طالب الهنائي، وهو أول مجموعة شعرية تصدر له.

وقد تضمنت المجموعة ٤٢ قصيدة شعرية جاءت موزعة على سبعة أبواب وهي:

ثلاثية عمانية، و إرادة الحياة وقدسيات ثم الخنساء، يليها قراءة في مذكرات شاب عربي ثم قراءة في صفحات دفتر وأخيراً غزليات.

يقع الكتاب في ١٨٤ صفحة من القطاع الكبير، وقد صدر عن مطابع النهضة.

صدر العدد الثالث لعام ٢٠٠٠م من فصلية أخبار شركتنا التي تصدرها شركة تنمية نفط عمان، وقد جاء العدد مخصصاً للفلك وشؤونه.

في الصفحة السادسة يطالعنا أحمد المخيني بدراسة حول علم الفلك من منظور إسلامي، كما كتب بروس ليفيل عن أسماء النجوم العربية.

ومن بحوث المجلة كذلك بحث بعنوان ((مكانة الأجران السماوية في التصاميم التقليدية العمانية)) بقلم سارة وايت.

هلال السيابي كتب عن أثر الأجرام السماوية في التقاليد الزراعية في عمان.

بعد كتابه القيم حسان عمان جاء الدكتور محمد صالح ناصر برائعته الثانية، المتمثلة في محاضرة تسجيلية عن أبي مسلم البهلاني أصدرتها تسجيلات القبس، يتحدث فيه عن هذه الشخصية الفذة وأدبياته الرائقة



لكل فتاة مسلمة تريد أن تعبد الله تعالى على بصيرة أصدرت تسجيلات مشارق الأنوار شريطا لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي بعنوان (فقه يهم النساء).

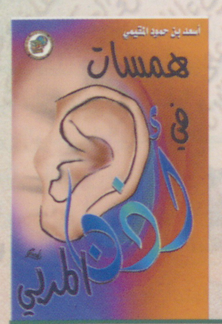


في ثلاثة أجزاء أصدرت تسجيلات مشارق الأنوار سلسلة من فقه الصيام للشيخ عبد الله بن سعيد المعمري، وقد تضمنت السلسلة بالتفصيل الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه الشعيرة المباركة، وامتاز بأسلوبه السلس، ومعلوماته الغزيرة، لتناسب كل الأعمار. يأتي هذا الإصدار في إطار سعي المشارق بتقديم الأفضل دائما.

إلي عاشقي الكمال والنبوغ ومحبي الشخصية المتزنة يقدم أسعد بن حمود المقيمي كتيبه الجميل، ليعيد إلى ذهن الجيل المسلم الشخصية السوية التي رباها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، يريدها واقعا ملموسا.

همسات في أذن المربين

قدم أسعد بن حمود المقيمي للمربين جرعة مبسطة حول التربية الإسلامية سماها (همسات في أذن المربين) ويأتي كتيب الجيب هذا في سلسلة ينتظر أن يصدرها المقيمي تباعا بإذن الله تعالى.



مشكلة الإقليمية

جمرة تحت الرماد

محمد بن سعيد المعمري

تبدو مشكلة الإقليمية غير ذات قيمة عند غير المهتمين ، وقد تصور بأنها ضرب من ضروب العمل الإيجابي الذي ينبغي التفاعل معه ، أو السعي في إطاره .. ولو لبرهة من الزمن .. بيد أن أبعاد هذه القضية تتجه أساسا نحو نوعية الفكرة وشرعيتها ، ثم البحث في مدى تأثيرها على الداعية أولا ثم على الدعوة في إطارها العام ، لأن تقليب النظر في مسائل كهذه أمر لا بد منه .. والبحث عن دوافعها ومثيراتها قد يكشف أمورا لم تكن في الحسبان .. أو ينتج عنه تصحيح لمسيرة أو إرشاد لفكر .

خصوصية و تميز

والإقليمية - في ذاتها - لها طابعها المتميز ، وخصوصيتها ، سواء في أدوات الاتصال بين الناس أو حتى في أساليب صياغة الأفكار ، وآليات العمل المسيرة ، ودوافعها ؛ إذ لكل بيئة ظروفها الخاصة ، ولكل إقليم قضاياه ومصالحه ، ولكل فرقة من البشر تطلعاتهم وآمالهم ، بغض النظر - في ذلك كله - عن الشرعية والمشروعية .

إن هذه الخصوصية لدى كل إقليم من الأقاليم العالمية عامل من عوامل التميز .. ومظهر من مظاهر الابتعاد عن التبعية ، تبعية القيم والأفكار ، أو تبعية الشخصية الإقليمية ، لذا تحرص الأقاليم - الحرص كله - على التمسك بذلك ، ونبذ كل ما يمكن أن يلغي هذه الخصوصية ، أو يقلل من قيمتها وطبيعتها ، وترى أن من الواجب (الوطني) الحفاظ على ذلك لأنه يمثل بالنسبة لها تأريخا موروثا لا يجوز التخلي عنه ، أو فكرا وثقافة لا ينبغي التفريط فيهما ، وقد يتعدى هذا الطور وينمو



ليصبح فيما بعد أمرا مقدسا لا مساس فيه ، أو عقيدة يذاد عنها وينافح ...!!

وإن الشعور الذي تغرسه الإقليمية في وجدان من يعتنقها أن المنتمي إلى هذا الإقليم أقرب وجدانيا من أي فرد آخر خارج الإقليم .. مهما كانت توجهاته وأفكاره ، لذا كان أدعى لمساندته والوقوف معه ، وذلك الفرد الآخر يأتي في آخر القائمة مهما كانت توجهاته وأفكاره أيضا .

والبشر بطبيعتهم يميلون إلى العمل الإقليمي ،

الأبعاد السياسية كتمت أنفاس الحل

والمشاركة في نشاطات مجتمعهم ، والانخراط في هموم الشارع الذي يعيشون فيه ، فالإنسان مدني بطبعه ، اجتماعي بفطرته ، بل نجد في الذهن الإقليمي بأن من لم يفعل ذلك عد خارجا عن هموم أمته ، منعزلا ، مما يجعله منبوذا بين بني جلدته ، لا قيمة له في أعرافهم

ومفاهيمهم ، هذا فضلا عن التراكمات الخفية التي قد تنتج من خلف الستار ، وربما أدت إلى إراقة دماء ، وفناء أنفس ..!!

وقد لا يغيب عن بال المتابع تلك الحساسيات الشديدة بين إقليم وآخر ، أو بين فئة وأخرى داخل الإقليم الواحد .. وهو أمر يغدو - مع مرور الزمن - شعورا داخليا عميقا ، يتناقله جيل عن جيل ، وأمة عن أمة ، انسياقا مع مفاهيم الأرض ، وتمسكا بموروث قبلي دون وعي وإحساس !

إذاً .. تبدو الإقليمية قضية بقاء أو فناء ، وهو ما يؤجج ثورتها ، أو قضية موروث وهو ما يدعو إلى استمرارها ، ولا يمكن - في الوقت المنظور - إعدامها ، أو وقف مسيرتها ، بكلمة من هنا أو تحرك من هنالك .

ولكن ..!!

إن تلك الأبعاد ، ينبغي دراستها تحت مجهر الفكر الإسلامي ، وتحليلها وفق المنظور القرآني ، مع الأخذ في الاعتبار مصلحة الدعوة ، ومصلحة الداعية نفسه ..

وطالما أن للقضية أبعادا سياسية خفية ، من وراء الجدر ، تعمل عملها بدهاء ، فإن تأجيل البحث في هذه القضية أو التحدث عنها يبقى مفتوحا ، وبالتالي لم يكن للقضية علاج في كثير من أقطار العالم الإسلامي ، وظلت المسألة في طي الدهاليز حتى اللحظة .وربما يقفز إلى الذهن تساؤل محير : هل كان لهذه المشكلة أثر في تحجيم الدعوة الإسلامية ؟!

إن الجواب عن هذا السؤال يتطلب دراسة متأنية ، ونظرا عميقا ، ولكن نظرة عجلى في أوساط الدعاة من شتى أقطار العالم الإسلامي تدعونا إلى القول بأن لهذه المشكلة أثرا لا تغيب تداعياته عن مسيرة الدعوة ، بل ربما طبعت بعض التحركات الفردية بطابع الإقليمية ، فأضحى الجهد الدعوي محصورا في إقليم محدد ، والأخطر في ذلك أن تظل المشاعر - بشكل لا واعي - تنساق لمؤثرات الإقليمية ، وتردد شعاراتها ، وتعمل تحت رايتها .!!

وهو أمر لا يدعو إلى تحجيم العمل الدعوي وتضييق مجال عمله فحسب ، بل ربما أدى



الإسلام لا يمنع من استخدام الموروثات القومية بشرط !!

إلى تلاشي الراية التي كان يحملها الداعية ، والذوبان تحت الشعارات الضيقة ، مما يؤدي إلى الإخفاق والفشل ، هذا فضلا عن تنامي الحساسيات الإقليمية ، وزيادة رصيد البعد الوجداني بين المسلمين ، وغياب مفهوم الجسد الواحد الذي غرسه الرسول (عليه السلام) في بدايات الدعوة الإسلامية .

أشكال و مواقف

وللإقليمية أشكال وصور متفاوتة ، منها ما هو مقلق وسلبي ، ومنها ما يمكن السكوت عنه – في الوقت الراهن على الأقل – ، ويتحكم في ذلك مواقف الدعاة ، وتحركاتهم ، وأساليب تعاملهم مع قضايا الإقليم الواحد ،أو خارج ذلك الإقليم .

ولا جرم أن الدعوة الإسلامية ذات صبغة

الإقليمية لم تغب تداعياتها عن مجال الدعوة

عالمية ، وهي تأبى التقوقع والانزواء ، أو حصرها في إقليم واحد لا يتعداه ، لذا كانت مشاعر المسلم تجاه القضايا الإسلامية متجاوزة آفاق الإقليمية الضيقة ، لتنحو منحى عالميا واسعا ، لا يقبل التضييق أو الحصار .

إن مما يؤاخذ به بعض الدعاة استغراقهم في حل مشكلات إقليمية ، وبالتالي إهمالهم لمشكلات إخوانهم المسلمين خارج ذلك الإقليم ، وهو ما يسبب نوعا من التفكك الفكري بين المسلمين ، إذ ينظر هؤلاء إلى أولئك الدعاة بأنهم مهملون لقضاياهم ومشكلاتهم التي ربما لا تقل خطورة وأهمية عن مشكلاتهم الإقليمية ، واهتماماتهم المحلية .

وأضحى لهذا الأمر خصوصية ظاهرة ، سواء في منهجية العمل الدعوي ، أو في بصمات الحوار والجدل ، أو حتى في أسلوب التخاطب بين المسلمين من أقاليم مختلفة ، ولا أريد أن أطيل في ضرب نماذج حية لهذه الظاهرة ، لأن في موسم الحج – من كل عام – ما يكفي للدلالة على ذلك .

ففي ذلك الاجتماع العالمي بين المسلمين ، تظهر الحساسيات الإقليمية ، وتظهر بوادر الفرقة ، وتلوح في أفق الثوابت الإسلامية اجتهادات فردية .. مظاهر تترى تعكس ما فعلته الإقليمية في جسد الأمة بله أفكارها وثقافتها .. فالإقليمية جمرة تحت أنقاض ما تهدم من الجوانب الحية في المسلمين ، ربما أدت إلى احتقان داخلي لا يدري أحد مدى تأثيره .

ومشكلة القدس ..تلك الجوهرة التي تخاذل عنها المسلمون .. أبعاد الخطورة في قضيتها أنها تعتبر قضية قومية أو إقليمية ، وذلك أدى إلى أن مشاعر ملايين المسلمين تجاه القدس أضحت باردة مترهلة ، فالقضية – كما يتم تصويرها لهم – لا تهمهم بصفتهم الإسلامية ، وإنما هي شأن داخلي ، لابد أن يتم حلها على هذا الأساس .

فأين الحل ؟؟

الحل ليس في إلغاء الإقليمية إلغاء تاما ، لأنها جزء من المنظومة التي يعمل المسلم داخل إطارها العام ، وليس في الاهتمام بالقضايا العامة الكلية اهتماما يلغي المشكلات الإقليمية أو يعتبرها جزءا من الترهات والهوامش .

الإقليمية تصبح إيجابية إذا استغلها الداعية وفق الضوابط المشروعة ، والقضايا الإنسانية يتم معالجتها بالطرق الشرعية وفق نظرة الإسلام الشاملة، ويجب جعلها داخل اهتمامات الدعاة ، وعندئذ تصبح مشكلة عالمية .. الكل يقلب نظره في جوانبها ويشارك في وضع الحلول وصناعتها .

والداعية في المنظور الإسلامي يعمل في إطارين محددين : إقليمه الذي ينتسب إليه ، وعالمه الذي هو جزء منه ، وبين هذين الإطارين تداخل وانسجام ، وتشابك في مصالح الدعوة ، ولا يجوز – في الفكر الإسلامي – الاستغراق في إطار دون آخر ، أو الانهماك في جانب دون جانب ، لأن ذلك – في أبسط معانيه – خلل في التصور الصحيح للدعوة الإسلامية ، ومعناه تحويلها إلى قضية محلية داخلية ، لا يبيح للآخرين التدخل فيها ، أو المشاركة بحلها ، وهو أمر يجب إبعاد الفكر الإسلامي عنه ، وتجنيبه كافة التداعيات المحدقة به .. !!

بل إن معالجة الداعية لقضاياه الإقليمية هو في حد ذاته جزء من المعالجة الشاملة للقضايا العالمية ، لأن صبغة العمومية التي يضفيها الداعية في طرحه تجعلها تجربة فريدة في هذا الباب ، ونموذجا يرشد إلى أبواب واسعة من التجارب بين فئات البشر جميعهم .. بشرط أن يكون ذلك الطرح طرحا إسلاميا بعيدا عن الخصوصية الإقليمية أو تداعياتها الضيقة ، ولا ضير إن وافق الحل الإسلامي أطروحة إقليمية لأنه يصبح – وقتئذ – ملكا للأمة كلها ، لا حكرا على أحد بعينه ..

ولا نقصد بالطرح العالمي الشامل أن تصادر الخصوصيات القومية ، أو تهمش في زوايا الإهمال .. وإنما نقصد من ذلك أن تكون النظرة الفاحصة في تحليل الأمور وعلاجها نابعة من المنظور الإسلامي وليس من ضغوط القومية أو الإقليمية ، فإن كانت موافقة لها فبها ونعمت ، وإن لم تكن كذلك فلا يضير الطرح الإسلامي بحال من الأحوال .

والإسلام لا يمنع من استخدام الموروثات القومية طالما لم تشكل خطرا على الثوابت والمعتقدات ، ولم تكن مصادمة لشيء من مظاهرها السلوكية والفكرية ، فالمسلم ابن بيئته وهو يتحرك في المحيط الذي نشأ فيه ، ويشارك أحوال مجتمعه ، بل يلبس اللباس الذي تعارفت عليه قوميته وإقليمه ، ويأكل الطعام الذي ألفه ، ويعمل بالطريقة التي ورثها .. وهلم جرا ..

لا يمكن إلغاء الإقليمية إلغاء تاما !!

ولكن ما ينبغي تبنيه على هذا الخط أن الإقليمية يجب ألا تطغى على همومنا العالمية ، أو مشكلاتنا مع الأمم الأخرى ، ويجب أن نعيد إلى أذهان المسلمين بأن أية قضية في أي جزء من تراب العالم الإسلامي هي قضية إسلامية، ومشكلة يجب حلها بالعلاج الإسلامي ، وليست مشكلة إقليمية أو محلية ، مهما كانت الشعارات التي تتبنى الحل ، وتحمل شارات العلاج .

ويبقى أن نقول :

بأن من واجب المربين في شتى قطاعات الأمة أن يغرسوا مبدأ العالمية في الناشئة ، وأن تشرب عقولهم النظرة الشمولية للأشياء والأحداث ، وألا نسمح للإقليمية الضيقة أن تفعل فعلها في نفوسهم لتحيل سعة الفكر إلى جمود على أرض ، أو تحجر على ثقافة ، فلئن رأينا أن ذلك لا يؤثر على المدى القريب فإن الأجيال القادمة لن تغفر لنا هذه الزلة ، أو تقبل منا اعتذارا .



الأحاديث الصحيحة

١- حديث معاذ - رضي الله عنه - ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس لخر الظهر حتى يجمعها مع العصر يصليهما جمعا واذا ارتحل بعد ان تزيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار وكان يفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء))
رواه أبو داود والترمذي وأحمد والدارقطني والبيهقي وابن حبان وابو نعيم والخطيب وهو حديث صحيح ثابت كما قال غير واحد .

٢- حديث ذي اليدين الذي لخبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر ركعتين بدل اربع ركعات فاعترض عليه السلام وكلمه وسأل اصحابه حوله فلما تثبت قام وبنى على صلاته ولم يستأنف

صحيح ثابت

٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((صلوا كما رأيتموني أصلي))

حديث صحيح

٤- عن ابن عباس- رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له الا من عذر))
رواه ابن ماجة والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه - ووافقه الذهبى وهو كذلك .

٥- قال رسول الله صلى عليه وسلم ((الغسل واجب))

حديث صحيح

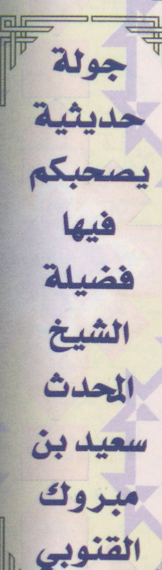
٦- عن أبي أيوب الأنصاري : صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بمصر : والله ما ادري كيف أضع بهذه الكر ائس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اذا ذهب أحدكم لبول او غائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها))

حديث صحيح

٧- عن عبدالله بن عمر قال : دخلت على حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً لحاجته بين لبنيتن مستدبر الكعبة مستقبلاً بيت المقدس .

حديث صحيح

معالم السنة



الأحاديث الضعيفة

١- الأحاديث الواردة في قصة العرانيق

هذه القصة مكذوبة كما ظاهر من متنها، وأسانيدها منها الضعيف ومنها الواهي ومنها الموضوع، والكلام عليها يحتاج الى رسالة مستقلة ، والله أعلم .

٢- قصة ثعلبة بن حاطب التي يوردها المفسرون في تفسير قوله تعالى من سورة التوبة: ((ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ...) الآية ٧٥ وما يليها .

هي قصة باطلة من جهة إسنادها ومتنها ، والله تعالى أعلم .

٣- الحديث المروي أن سعد بن معاذ كان لا يستبرئ من البول ولذلك عذب في القبر ليس ذلك بصحيح ولا حسن ، بل هو من أقبح الكذب وأسمجه، فقاتل الله واضعه ، وكذا لم يثبت انه رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مستقره ومأواه قد عذب في القبر. والله أعلم .

٤ - ما يُروى أن هارون عليه السلام يبعث يوم القيامة بلحيته دون سائر الناس ليس ذلك بصحيح ، ولم يرد في رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم . وقد جاءت رواية ان موسى عليه السلام يبعث يوم القيامة بلحيته ،ولكنها رواية موضوعه على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم . والله تعالى أعلم .

٥- حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة ، ان أمرها أطاعته ، وان نظر إليها سرته ، وان أقسم عليها أبرته ،وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله)) ضعيف

مقامات بديع الزمان العماني

المقامة الشوقية

أبو عيسى صالح الشعيبي

أدب

طال بيني وبين أبي السعادات بين النجعة ،ومازلت أذكره عند الجلوس والهجعة ،وقد أيست رؤياه ، كما أيس من القارط لقياه ، فازددت هما على هم ، وغما على غم ،ولم يؤنس وحشتي سوى تذكر مقاماته ، وحسن تنكره ولين صفاته ، فكانت عزائي الوحيد ،وأنسي رغم حزني الشديد ، ما برحت أسأل عنه الرائح والغادى ، وأقصد الافراد والنادي، فبينما كنت في نادي بني عمار ، إذ قدم شيخ رث الدثار ، فسلم تسليم الاعراب، ورحب ترحيب الاغراب ، وقال : اعلموا – هداكم الله – أن الناس أطباع ، والأرض أصقاع ، والعوام للحكام أتباع، والناس على دين حكامهم ، وهم كيفما يكونون يولى عليهم ،والصالح من هداه الله ، وسدد خطاه ، ثم أني قد نأى بي الشط ، وعسر عليّ الترحال والحط ، فيممت ناديكم ،وعظمت مساعيكم ، كما علمت كرم الكبش ، وكيف أنه للضيف هش وبش فقرب للزائر تحفته وللضعيف وليمته، ولله حسن فعاله ،وجميل أقواله ، فقد سبق فعله قوله ،كما سبق جوده سؤاله ، فهنياً لكم به، وأطال الله في عمره، قال الوراق العبدي : فأنتش شيخنا خميس، كما ينتشي الشارب للخندريس ، وفتح بدرة من بدارة ، ووزع للناس بداره ، وخص الشيخ ببدرتين ، بعد أن كان معدوم اليدين، ودهش الناس بفعله ، بعد أن كان مشهوراً ببخله ، فليستطلفنا الشيخ ليخبرنا، عن شأنه ويعلمنا ،فقال : علمت أن رأسكم بخيل ، لا يقري النزيل ، ولا ينفق على العيال ، وطالب للشهرة ،ولا يدري الطريق وما القدرة ، فعلمت داءه ، وصنعت دواءه ، فاندهشنا لمعرفته، وجميل صنعته ، ثم توارى عن الأنظار ،فتبعته لأسأله عما لاقى من الأخطار، وأساله عن الشجري ، وأين هو لعمري ، حتى إذا انفردت به ، وجلست بقربه ،سألته عن أبي السعادات ، وهل رآه حياً أو أنه مات ، فضحك و استبشر ، فقال أنا وإنما تعذر ، فعانقته عناق من قدم من الغزو أخوه ، وآب من السفر أبوه ، وبتنا نتسامر على رمل العين ، حتى آذننا الصباح بالبين .

سطور في صفحات النشيد الإسلامي

سمو في المنهج ، ونبل في الغاية ،وتأثير في الاسلوب ...
بهذه الملامح يطل علينا النشيد الاسلامي من نافذة الفن ليلقي إلينا بساطا من الواقعية والمصداقية في العرض والاداء ..
النشيد الاسلامي يطرح نفسه قويا في ساحة الفن هذه الايام، ويبشر متابعيه بأن سيكون له الحضور القوي الذي يكفل تأسيس قاعدة متينة تحقق له العالمية في الانتشار .. هذه القاعدة ترسي دعائم فن إسلامي يرقي بذوق الانسان المسلم، و يجسد آلامه وآماله ،ويحفظ عليه دينه وعقيدته ، ويسير به في درب العفة و الفضيلة ،ويثري لديه الفكر والمعرفة بعد أن أضحت هذه المصطلحات مجرد شعار براق للفنون في هذا العصر .
إن النشيد الاسلامي طائر يطير بالانسان المسلم في سويعات هدوئه وسكينته ،و سويعات غضبه وثورته الى عالم آخر وأفق رحيب ..
عالم مترامي الاطراف من القضايا والمشكلات والاحداث والمواقف التي قد لا يشعر بها في واقعه الذي يعيش فيه ..
هذا العالم يعمق في نفسه الشاعرة الحس المرهف، وينمي في ضميره الحي الشعور النبيل ، لتستيقظ نفسه بعد ذلك من سباتها العميق ، ويسري في أوصال ضميره تيار قوي من الاحساس ، فيشتعل حماسا في نشر الخير في ربوع الارض وإعادة الحقوق الى أصحابها .
يبكيك النشيد وأنت بين أهلك وخلانك ، لا تعالج هما ولا غما، ولا تشكو تعبا ولا نصبا ،ذلك أنه ينتقل بك الى عالم البائسين والمنكوبين من إخوانك المسلمين في جميع الاصقاع محطما فيك جدار الصمت ، لينطق قلبك بعدها بما نطقت به قلوب أولئك ،ويشعر ضميرك بما يشعرون !!
والنشيد يبهجك إذ يرسم لك الصورة الجميلة للحياة ، ويدعوك الى التفاؤل بالخير والى عبادة الله تعالى الموصلة الى خيري الدنيا والآخرة ، ويشجعك على صحبة الصالحين الذين يعينونك على هذه العبادة . .
ويشعل النشيد في أوصالك بكلماته القوية ، وألحانه المتدفقة حماسا قويا متدفقا لا يقف عند المكان أو الزمان اللذين تعيش فيهما ، بل يتعداهما الى ما وراء ذلك ليشمل الدائرة الاسلامية في مختلف عصورها وبقاعها ...
إنه ينقلك الى ميادين القتال وساحات الجهاد .. الى حيث يستشهد المجاهدون ، ويستبسل الابطال في الذود عن حياض الوطن والعقيدة ،مذكرا إياك في الوقت ذاته بما حققه أبطال المسلمين الاوائل من انتصارات ساحقة على الاعداء ،ليكون حافزاً على التأسي بهم ، وسلوك منهجهم ..
فما أجمل النشيد مرققا للقلوب والنفوس ،مذكرا بالاخوان والاحباب ،باعثا على التفاؤل وداعيا الى الخير والفضيلة ، ناشرا للسلام ومستنهضا للجهاد ضد الأعداء!!

حسن بن علي العميري

مأزق المصطلح في النقد العربي

عبدالله بن عامر العيسري

مع أن إرهاصات المصطلح النقدي في الأدب العربي ربما ترجع إلى ما قبل الإسلام حين نشأت الأسواق الأدبية، إلا أن البداية الفعلية أو العلمية لنشأة المصطلح بدأت مع ابن سلاّم الجمحي (ت ٢٣٢هـ) في كتابه ((طبقات الشعراء)).

ولعل عبارة موجزة لختزل فيها ابن سلام نظريته في علمية النقد كانت منطلقاً للتكميلات التي ستأتي من بعده مع الجاحظ وهو معاصر له إلى ن تتبلور النظرية وتتضح مفاصلها مع مجيء عبد القاهر الجرجاني في نهاية القرن الخامس الهجري .. تلكم العبارة هي قوله : ((للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم))(١) .

ويلحظ الباحث أن ابن سلام وهو يضع مصطلحاته كان يمتاح من نبع ثقافته الإسلامية ، متفاعلاً في الوقت ذاته مع البيئة الصحراوية المحيطة به ، بما فيها من مفردات حيوية بسيطة ، كمصطلح الفحولة الذي ورد في عنوان كتابه(٢).

هذا .. وتذهب بعض الدراسات إلى أن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يعد إمام البيان العربي بلا منازع ، ومع أن الجاحظ لم يؤلف كتاباً مستقلاً فيما نحن بصدده ، إلا أن كتبه الكثيرة كالبيان والتبيين والحيوان طافحة بالمصطلحات النقدية التي تحتاج إلى جهد أكاديمي يجليها للباحثين.

على أن قدامة بن جعفر (م ٣٣٧هـ) يعد من أوائل من نبه إلى ضرورة المصطلح لنقل النقد من الذوق السلوقي والأحكام المرتجلة إلى صرامة المنهج العلمي ووضوح قواعده ، وفي ذلك يقول : ((ومع ما قدمته فإني لما كنت آخذاً في استنباط معنى لم يسبق إليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدل عليه لحتجت أن أضع لما يظهر من ذلك أسماء اخترعتها ، وقد فعلت ذلك ، والأسماء لا منازعة فيها إذا كانت علامات فإن قنع بما وضعته وإلا فليخترع لها كل من أبى ما وضعته منها ما أحب ، فليس ينازع في ذلك))(٣).

ومع أن بعض الباحثين كالدكتور عبد الرحمن عثمان ، يرى أن قدامة بن جعفر أراد أن يدفع بالأدب ونقده « إلى مضايق المناطق ومفازات الفلسفة(٤) » إلا أن ذلك لا يلغي بحال من الأحوال ثراء التجربة النقدية وخصوبتها عند صاحب (نقد الشعر) .

وفي القرن الخامس الهجري جاء عبد القاهر الجرجاني بنظرية النظر في كتابيه (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة) حاملة معها مصطلحاتها النقدية الجديدة ، سابكة صرامة المنهج وشفافية الذوق، ناقلة للقراءات الناقدة من ضيق المفردات إلى رحابة النصوص ، مضيفة للوعي النقدي زخماً عسر على أهل عصره استيعابه.

وهكذا بلغ النقد العربي مع الجرجاني قمة شموخه ثم سقط .

بـداية المأزق :

ولا يشق على الباحث أن يلحظ أن كثيراً من الدراسات التي أرخت للنقد تقف عند عتبات عبد القاهر الجرجاني ، لتغادرها مباشرة إلى أوروبا بعد عصورها الوسطى.

إن هذا التحول التلقائي يحمل في طياته صك اعتراف ضمني بمأزق النقد العربي في عمومه ، بله المصطلح النقدي .

إلا أن بعض الدارسين يحلو لهم التوقف عندما اصطلح على تسميته بعصور الانحطاط ، لينحو باللائمة على رموز النقد لا سيما الفخر الرازي في (نهاية الإيجاز) والسكاكي في (مفتاح العلوم) متهمين إياهما بوأد تجربة الجرجاني ، واللز بالنقد إلى معاطن الجمود والجدب « وبذلك تحجرت قواعد البلاغة وتجمدت وبدا كأنه أصبح من المتعذر أن تعود إلى سيولتها القديمة التي كانت تعدها لأن تنمو وأن تزداد وأن تتكاثر أثداؤها الغاذية(٥)»



ولئن شق على المنصف أن يبرأ أعلام النقد في تلك العصور من خطيئة الجمود ، فلن يشق عليه تلمس العذر لهم من جهتين:

أولاهما : انتكاس الجو العلمي العام في العالم الإسلامي وقتها ، وركود سوق الأدب ، وتحوله عن أهدافه المتوخاة ، وغير خفي أن حال النقد مع الأدب كالتوأم السيامي ، لا تتحقق حياة أحدهما بمعزل عن الآخر .

وثانيهما : أن استمراء الخطيئة النقدية لم يبلغ بمرتكبيها إلى حد قسر اللغة على تقبل مناهج لا تتساوق وخصائصها الذاتية وظروف الحامل الاجتماعي لها ، وهو ما حدث على أيدي من أتى بعدهم .

شدة المأزق :

وتضطرنا إرادة الاختصار أن نطوي سجل سبعة قرون تصنف نقدياً في قائمة عصور الانحطاط لنصل إلى بواكير القرن العشرين ، حيث ظهرت حركات الإحياء والتجديد ، حسبما اصطلح عليها.

وبغض النظر عن صراعات المناهج ، والمرجع الفكري والتكويني الذي تنتمي إليه كل واحدة من تلكم المذاهب النقدية ، إلا أن الاتفاق بين مؤرخي النقد قائم على اغترابها وتكريسها للتبعية للآخر ، وغضها من شأن الثقافة المحلية .

إلا أن الأمانة العلمية تقتضي أن نشير إلى أن ثمة نداءات متكررة -لم تخفت حدتها- يبعثها جملة من النقاد العرب بضرورة مراعاة بنية المجتمع وجذور ثقافته عند ملاحقة النقود الوافدة.

فعلى سبيل المثال يقول الدكتور مندور (١٩٤٤م): « وارتباط المصطلح العلمي باللغة لا يوازيه إلا ارتباطه بواقعه الاجتماعي من جهة وبالمنهج الفكري الذي يصطنعه المؤلف لنفسه من جهة ثانية(٦) » .

وفي عبارة أكثر تصريحاً يقول : « ألا نجهل أو نتجاهل الفروق الأساسية الموجودة بين الأدب العربي وغيره من الآداب الأوروبية(٧) ».

وفي عام ١٩٦٨م يقول الدكتور عبد الملك مرتاخي : « من أجل ذلك لا ينبغي تقبل هذه النظريات النقدية الغربية على ما كتبت عليه من شؤمها وقتامتها ، وتجديفها للإنسانية ، وسخطها على كل ما هو عقل ومنطق ، بل لا مناص من غربلتها ونقدها لدى الاستظهار بها في تأسيس نظرية ، أو في تحليلها ، أو تقرير مسألة من العلم(٨) » .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : « ما الذي أنجزه

ساحة النقد خالية ليس فيها أحد

النقد العربي بعد مرور أكثر من قرن تسمع فيه جعجعة النقد ولا ترى طحناً ؟

لقد كانت عبارة لويس عوض ترجمة فعلية لمحنة الناقد العربي المعاصر أمام شتات المناهج ، وسلبيته المقيتة في التفاعل مع النقود الوافدة ، حيث يقول : ((وهكذا وجدتني حيناً رومانطيقياً يترجم شيلي ، وحيناً عقلانياً ديكارتياً ، وحيناً ثالثاً يسارياً أوربياً من القرن الماضي(٩))) .

ويكفي أن تعلم أنه منذ دخول البنيوية إلى حقل النقد العربي لم يولد مصطلح نقدي عربي ، فضلاً عن غياب الرؤية الناقدة للمصطلحات الوافدة ،حتى أصبح التمذهب – وفقاً للمناهج السائدة- هو غاية ما يمكن للناقد العربي فعله .

ولعل خوف مغبّة التهمة ، والرغبة في الظهور بمظهر الاستقلال هو ما حدا ببعض النقاد العرب إلى إنكار ما ذكرناه آنفاً .

فهذا كمال أبو ديب في كتابه (الرؤى المقنعة : نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي) يقول : ((وسأتخلى عن فضيلة التواضع التي أنا واثق أن العالم العربي لا يقدرها على الإطلاق لأقول إن هذه التنمية (يقصد تنميته لمنهج بنيوي خاص به) وصلت لمرحلة تجاوزت بدرجات كثيرة ما أنجزه الدارسون الأوربيون ... فأنا لا أدرس نصاً بالطريقة التي يحلل بها رولان بارت مثلاً نصاً(١٠))).

ومع أنه ادعاء بارع لا تملك وأنت تتابع الكتاب وتستدعي الأسس التي قامت عليها البنيوية إلا أن تقول : فلما التقينا كذّبَ الخَبَرَ الخُبْرُ .

مأزق الأدب الإسلامي :

في ظل خلو ساحة النقد عرض النقد الإسلامي نفسه في منتصف القرن العشرين على يد سيد قطب ، لا سيما مع صدور كتابه ((النقد الأدبي ، أصوله ومناهجه)) ١٩٤٨م .

ولئن كان مصطلح النقد الإسلامي ظهر متأخراً بعض الشيء(١١) ، لكن ذلك لا يغير من حقيقة أن سيد قطب هو الأب الروحي لهذا الاتجاه .

وفي كتاب النقد الأدبي امتاح قطب من نصوص التراث الأدبي العربي شيئاً غير قليل وهو يؤسس نظريته ، غير أن المصطلح النقدي القديم كان إلى الغياب أقرب منه إلى الحضور .

ومع أن قطب بقي في عرضه عند حدود العموميات ، مبتعداً عن أسماء النقاد الأجانب ، وعن الإشارة إلى مناهج النقد الغربي وتياراته ، ومع أنه استحضر أمثلة من التراث النقدي العربي ، فإن عرضه بل أسسه النظرية ، لم تكن سوى غربية المنشأ سواء كان واعياً بذلك أو لم يكن ، فهو يعرِّف الأدب بأنه :((التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية)) وهو تعريف غارق في الرومانطيقية من ناحية ، وذو أبعاد نفسية واضحة من ناحية أخرى .

...إن الحضور الصامت وربما غير المحسوس ، للنقد الغربي في تركيبة الخطاب النقدي لدى سيد قطب مؤشر قوي على أن ذلك النقد الغربي بمناهجه وأسسه النظرية ، كان أقوى من أن يقاوم بمجرد إعلان الابتعاد عنه وتفادي ذكر رموزه (١٢) .

ونحن وإن كنا نوافق الرويلي والبازعي في هذه القضية بالذات ، لكننا لا نغفل في ذات الوقت أن قطباً يحمد له هاجس الانعتاق من قمقم المناهج الوافدة ، لا سيما في تلك المرحلة الباكرة ، التي حجبت فيها سحب التبعية سماء النقد الفاعل ، حيث بذر - من خلال دراساته المستفيضة - لنقد إسلامي متفرد ، يفيد من المناهج ولا ينصهر في بوتقتها .

بل ليس من مجافاة العدالة أن نقول إن اشتغال قطب بوضع البنية التحتية لمنهج مغاير ، كان لابد أن يشغله عن وضع المصطلح.

وإذن .. فليس من المنهج العلمي أن ننحي باللائمة على سيد قطب ، لكننا نقول إن المأزق يتمثل في موقف من جاءوا بعده .

وإذا كانت أزمة النقاد العرب التقليديين تتمثل في التغيّب التام للمصطلح العربي ، فإن أزمة النقاد الإسلاميين تمثلت في إغفال قضية المصطلح من حساباتهم ، إذ لم يرد ذكر لهذه القضية إلى سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، حيث ظهر التنبيه على أهمية المصطلح على يد الدكتور نجيب الكيلاني في



صفحة يتيمة من كتابه (مدخل إلى الأدب الإسلامي)(١٣) .

ولربما ساغ لماركسي عربي استخدام مصطلحات نقدية وافدة لأنها تتساوق والخلفية الفكرية التي ينتمي إليها ، ويدعو لها ، لكن الأمر يصبح مأزقاً حقيقياً حين يستخدم الناقد الإسلامي مصطلحات لا يراعي فيها الفلسفات التي يقف خلفها.

بلغ النقد العربي ذروته مع الجرجاني ثم سقط.

فـ (المقاربة) مثلاً مصطلح بنيوي ، كنز فيه البنيويون جملة من مبادئهم وتصوراتهم للغة بل للوجود بكافة مفرداته وعقدة الشك التي تلاحقهم طافية عليه ، وطاغية على الفلسفة التي يرسمها.

ومع أن المنهج الإسلامي يمكن استخدام (المقاربة) باعتبارها مصطلحاً تلوح عليه سيماء التواضع وتبكيت الذات من جهة ، ويتيح فرصة إبداء الرأي للأفكار المغايرة من جهة أخرى ، أقول مع هذا كله فإن الغبش الذي سينتج عن خلط المصطلحين يدعونا إلى الحذر من مقاربة (المقاربة) .

وثمة مصطلح آخر كثر استخدامه في العلوم الإنسانية والنقد الإسلامي ، وهو مصطلح الحتمية مع أنه لا تخفى نزعته الماركسية بل هو جزء من النظرية الماركسية للحياة والكون .

فالحتمية في أبسط تعريفاتها تعني (لزوم حدوث أمر عند حدوث أمر آخر) فإذا تفاعل جزيء من الأكسجين مع جزيئين من الهيدروجين لزم تكون الماء ، وإذا رمي ثقل - في نطاق الجاذبية- لزم سقوطه ، وإذا أضيف واحد إلى واحد لزم أن يكون الناتج اثنين.

إن علينا أن نعي ونحن نتواضع على مصطلحات العلوم الإنسانية أنها جميعاً تتعامل مع النفس البشرية بما يكتنفها من تحولات لا متناهية ، فهي ترضى تارة وتسخط تارة ، وتفرح مرة وتحزن أخرى ، وتحب اليوم من تبغضه غداً ، وتؤمن اليوم بمبدأ قد تتنكر له تمام التنكر غداً .. وهذا كله في حدود النفس الواحدة ، فكيف إذا وسعنا الدائرة ونظرنا إلى تباين مشارب الأفراد واختلاف أشواقهم.

ومع هذا وذاك .. أنى لنا أن نغفل تأثير الأحياز الزمانية والمكانية في صياغة الفعل البشري شكلاً ومضموناً ؟ وهذا كله يفتح باب السؤال على مصراعيه ، هل توجد حتمية في إطار الفعل البشري ؟ وهل يغدو مقبولاً لز مصطلح الحتمية في العلوم الإنسانية ؟

سبيـــل الخروج :

إن النقد الإسلامي هو المنهج الذي يحقق لنا ذواتنا ، ويفعل الشهد النقدي الذي نرجوه ونتوخاه .

هذه حقيقة آمنا بها ، ولسنا على استعداد على المراهنة على سواها ، لا سيما وشهادة الواقع تبهم بإبهامها على حقيقتها .

لكننا لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن المصطلح في أي علم من العلوم هو أهم ما يحرص عليه المشتغلون بهذا العلم ، ولا يصير العلم علماً إلا إذا توافرت له مجموعة متكاملة متجانسة من المصطلحات تمثل مفاهيمه الأساسية ، ومع أن المصطلح في النقد الأدبي الإسلامي ما تستحقه من الاهتمام(١٤) .

رابطة للنقد الإسلامي ضرورة لا محيد عنها.

وإذا أردنا فعلاً أن ننقل النقد الإسلامي إلى حيز الظهور والتجلي ، ونبوأه مقام القيادة والريادة فليس لنا محيص من الآتي :

١- إيجاد رابطة للنقد الإسلامي تنبثق عن رابطة الأدب الإسلامي أو تكون مستقلة عنها ، مهمتها التأصيل للنقد الأدبي الإسلامي عامة والمصطلحات النقدية الخاصة .

٢- تكوين فرق عمل من كبار النقاد الإسلاميين تنبش آلاف المصطلحات النقدية المبثوثة في كتب التراث ، وتعمل على إحياء استخدامها بذات دلالاتها ، أو تضفي عليها دلالات أخرى.

٣- محاكمة المصطلحات النقدية الوافدة وعرضها على الأسس والتصورات العقدية للإسلام ، لاستيعاب الموافق منها ، ونبذ المخالف.

٤- نحت مصطلحات جديدة تتساوق وتصوراتنا ، لا سيما الآداب التي لم تكن معروفة عند سلف النقاد ، كالمسرح والرواية والشعر المرسل.

٥- نشر معاجم وأدلة تعنى بالإعلام عن آخر ما اتفق عليه من مصطلحات ، والاستعانة بتقنيات البث المختلفة في سبيل ذلك.

(١) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١/ ٥ ، بدون ذكر طبعة.

(٢) ن-م

(٣) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ، ٢٢ - مكتبة الخانجي - مصر .

(٤) عبد الرحمن عثمان : معالم النقد الأدبي/ ١٦٤ مطبعة المدني - مصر ، ١٩٦٨م

(٥) شوقي ضيف : البلاغة تطور وتأريخ / ٢٧٢- دار المعارف - القاهرة.

(٦) محمد مندور : النقد المنهجي عند العرب /١٠ دار نهضة مصر .

(٧) ن-م

(٨) عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية / ١٧

(٩) مجلة أدب ونقد / مايو / ١٩٩٠م ، ص ٦٨

(١٠) كمال أبو ديب ، الرؤى المقنعة ، وانظر كذلك د. عبد العزيز حموده : المرايا المحدبة /٦ عالم المعرفة (٢٣٢) .

(١١) أول من استخدمه هو الدكتور عماد الدين خليل في كتابه في النقد الإسلامي المعاصر.

(١٢) ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي / ٢٤٦ ، المركز الثقافي العربي - بيروت ط٢/ ٢٠٠٠م

(١٣) نجيب الكيلاني ، مدخل إلى الأدب الإسلامي - سلسلة كتاب الأمة ، قطر

(١٤) عبده زايد : مجلة الأدب الإسلامي - العدد ١٤٢٠/٢٤هـ



موضـوع الغـلاف



(ن ، خ) تقلب الأوراق الموجعة:

"نعم ، أدمن ابني المخدرات"

إعداد : قسم الدراسات

لماذا يتأخر ليلا ؟

لماذا ينام كثيرا نهارا ؟

حين ذهبنا للقائها كان كل ما نعرفه أنها امرأة وقع ابنها في هاوية المخدرات ، وتريد أن تبوح بتجربتها صرخة في وجه كل غافل :شاب أو أم أو أب كانت علامات الاستفهام تدور داخله حول كيف وأين ولماذا وماذا بعد ؟ ، فإذا بنا أمام تجربة حية بكل ما في الحياة من عمق وتناقض، وإذا بعلامات الاستفهام تكبر : لمن نشير بأصابع الاتهام؟؟

تابع الموضوع

"لا أحد يهتم بي .. أريد أن أجرب .."

كان متفوقاً، دمثا ولكن..

(ن،خ) امرأة طموحة ، سافرت ودرست ، وتتبوأ منصباً وظيفياً هاماً وحساساً ، كان والدها طبيباً ومن أخوالها وأعمامها جملة من حملة الدكتوراه ، لقد نشأت في جو واعٍ تماما، وتزوجت من شخص مثقف لا يقل عنها مكانة وظيفيا ، فرزقهما الله من الأبناء ثلاثة : الابن الأكبر وأخته درسا وتزوجا فاستقلا عن الأسرة ، والابن الأصغر درس في مدرسة خاصة راقية حتى أنهى الثانوية فالتحق بإحدى الكليات داخل البلاد..

ترسم الأم صورة ابنها ذا الحادية والعشرين عاما فإذا به شاب مسالم ، خجول ، ضعيف البنية ، متفوق في دراسته ، علاقته بأسرته جيدة لا سيما أخته ، وله أصدقاء من نفس طبقته يأتونه أحيانا إلى منزل العائلة حتى جاء يوم..

لنترك الأوراق بيد الأم لترسم لنا ريشة كلماتها اللوحة الأليمة ، تقول (ن،خ) : «لم أتصور أن يقع ابني ونحن الأسرة المتماسكة الواعية في فخ المخدرات ، ولكن هذه هي الحقيقة التي تعين علينا مواجهتها لتحفر في نفوسنا كلوماً عميقة وتجعلنا نعيد النظر في حياتنا من جديد ..

كان تقديره الدراسي في الكلية لا يقل عن درجة الامتياز ، ولكن القلق كان ينبت في نفسي من تأخره عن المنزل ليلاً بحجة المذاكرة مع أصدقائه ، هؤلاء الأصدقاء الجدد الذين كلما سألته عنهم تهرب من البوح بأسمائهم .. لم يكن يملك سيارة خاصة رغم حالتنا المادية الميسورة ، ولكنه يقود سيارتي أحيانا أو سيارة العائلة فيأخذ منا نقوداً زاعماً أنها للوقود ولوجبات الغداء خارج المنزل..

وفي أحد المساءات اشتعلت الشرارة التي فجرت الشكوك في نفسي لتستحيل فيما بعد بركانا يميط عن الحقيقة القناع ويضعني أمام وجهها الدميم..

لقد شممت رائحة حريق في دورة المياه ، دققت الباب :« ماذا تفعل يا بني ؟» وكان الجواب : «لا شيء .. أحرق المحارم الورقية.. أتسلّى ..»

يتسلّى بإحراق المحارم الورقية ؟!!

لقد قرأت كثيراً عن المخدرات فأحسست بالشك ينمو في داخلي كبذرة مؤلة تأبى إلا أن تكبر، تباحثت الأمر مع والده فقام بتفتيش غرفته فعثر على أوراق فضية من النوع الذي تلف فيه المخدرات.

وحدثت المواجهة .. قد حضر أخوته وواجهناه فأنكر بشدة ، وزعم إنها مجرد أوراق يتسلّى بها ، وحين هددناه بأخذه للفحص الطبي بدا غير مبال وقال :سخذوني !»

وهنا حدث الخطأ الذي دفعنا ثمنه فيما بعد وكان اسمه «التهاون» فقد تحجج الأب بأشغاله الكثيرة وتشاغل عن اخذ ابنه للفحص الطبي ،وهكذا أعطينا الفرصة لشيطان المخدرات أن يترعرع في دم ابننا أكثر فأكثر ..لقد كان وقتها في المراحل الأولى وكان يحاول التوقف عبثاً ،ولم يجرؤ على الاعتراف وطلب المساعدة ،ولكنه صرح لي فيما بعد أنه كان يتمنى أن نأخذه للفحص ونساعده على التخلص من بلائه ..

> «الإدمان وبخاصة على الهيروين وما شابهه يؤدي إلى تحول الشخص مع الوقت إلى شخصية فاسدة متمردة على القيم «سيكوباثية» أي إجرامية وبلا ضمير ، و يظهر ذلك في الرجال في السرقة و القتل للحصول على المخدر، و في النساء في بيعهن لأعراضهن مقابل جرعة مخدر ، بل إن بعض المدمنين يورطون زوجاتهم في الأدمان و الرذيلة لضمان حصولهم على المخدر الذي ما عادوا يقدرون على العيش بدونه »

ولكننا، للأسف الشديد لم نفعل.

استمر ابني في السهر خارج المنزل، وفي التهرب من الإجابة على السؤال الذي انصح كل أسرة ألا تتهاون فيه مطلقا :« من هم أصحابك ؟.. مع من تخرج ؟.. لماذا لا يأتون للمنزل ولا نعرفهم؟ ».

ثم مال إلى العزلة والاعتكاف في غرفته،ترك حضور الاجتماعات العائلية الكبيرة ومناسبات الغداء مع الأعمام



والأخوال متعللاً بالدراسة ،وأكثر من النوم..

لم تمض أسابيع ثلاثة حتى نحل جسمه بصورة مخيفة ،وظهرت الهالات السود حول عينيه، واحمر انفه ، إنه الهيروين

نصيحة مخلصة من أحد أقاربنا فتحت أعيننا إلى ما عمينا عنه طويلاً ، وأجبرتنا على مواجهة الواقع بكل آلامه : «إن ابنكم مدمن».

أتبكين أيتها الأم؟.. أتنوح أيها الأب ؟.. أتنهارون أيها الأخوة؟.. أين كنتم من قبل؟..

ماذا تجدي كل دموع العالم وآلامه أمام فلذة كبد تضيع من أيدينا؟

أي معاجم تحمل مفردات تشظينا؟..أي كلمات تحوي ثقل أسانا؟

الكلمة القاتلة "ملل" واسم الخطأ "التهاون"

بالملل ٠٠ملل قاتل٠٠أريد أن أجرب٠٠ البلد مليء والمخدرات في متناول الجميع ٠٠ إنها تأتي حتى مكاني وبأرخص الأسعار وان لم أجد الثمن يعطيني أصدقائي مجانا٠٠ الحقن رخيصة٠٠ والتجار ملء المدن و القرى٠٠ أنتم لا تعرفون شيئا عن واقع الشباب قد لا يجد أحدهم مأوى ولكنه يتعاطى الهروين والحشيش ٠٠ البنات والأولاد في عالم زائف مدمر يصنعونه ويعيشون وهمه ٠٠

أي لغة أصرخ فيها:« ولدي..» دون أن يرتد الصدى صارخا:« مدمن »..؟ من ألوم؟

تشوش ذهني بالصور: الصلاة التي يصليها حيناً ويتركها أحيانا، الدين الذي لم ينغرس في أعماقه رادعا عن كل هاوية،الفرائض التي لا يأبه لها ، الأب الذي لم يهتم بأخذه معه ودمجه في المجتمع أو محاولة الاقتراب من عالمه الخاص ، النقود التي يأخذها زاعماً أنها للوقود والملابس، السهر بالليل، النوم الكثير بالنهار، الشرود الدائم، الانعزال التدريجي عن العائلة، الأصدقاء الذين لا نعرف عنهم شيئا ، والكلمة القاتلة التي يرددها دائما:«ملل..ملل»

وكانت المواجهة الأليمة بعد أن سبق السيف العذل وبلغ السيل الزبى، انهار واعترف، عذبه شعوره بالذنب تجاهي خاصة وتبعثرت أسئلتي: « لماذا تفعل في هذا ؟ ٠٠ ماذا قصرنا معك ؟ أوراقا جافه تعابثها بلا أجوبه ٠٠

ماذا قال لأخته ؟: لا أحد يحبني ٠٠ والداي يحبانك أكثر مني٠٠ لا أحد يهتم بي٠٠ أشعر

النحول والهالات السود و الحقن و الارتعاش علامات للخطر!

«لقد استسلم ابني لقراراتنا وأعلن الندم والتوبة وسافر في صحبة أخته للعلاج في الخارج، وصرح بانه كان يبذل جهودا مستميتة٠٠ للتوقف عن الإدمان لانه شعر بالعبودية والذل للمخدرات وتجارها ، ولكن جهوده الفردية ما كان لها أن تؤتى أكلها دون دعم علاجي، وعندما عاد وقد من الله علينا بشفائه كان علينا تخطيط حياتنا جميعا من جديد !

وكانت العودة٠٠

حرصنا على دمجه بالعائلة، وصار يخرج معنا أو مع أخوته، ترك أصدقاءه القدامى تماماً وقمنا بقطع هاتفه النقال، وتقنين المال المعطى له، وحرصنا على حالته الروحية ببث الثقة والإيمان بالله باعتباره أعظم رادع عن مهاوي الهلاك ، فسافرنا معاً لأداء العمرة، فعاد نادماً طاهراً عازماً على عدم العودة إلى الأبد بإذن الله مع مراقبة دائمة منا ، وهو يكمل دراسته الآن ويحرص على الوفاء بعهوده٠

هذه قصة أم جريحة تحمد الله أن ابنها عاد إلى الله أخيراً بعد معاناة في دروب الباطل ، قصة نضعها أمام كل أب مشغول ، وكل أم تثق بأبنائها ثقة عمياء، وكل أخ وأخت يبتعد عن عالم أخوته، وكل أسرة غيبت دور الدين في حياة ابنها مكتفية بالشعارات الجوفاء والعادات الروتينية، وتجاهلت الدور الخطير الذي يلعب الأقران في حياة أبنائها ،ونضعها أمام كل مؤسسات المجتمع وجميع المسؤولين:

أين مراكز الشباب ونواديهم الهادفة؟ ٠٠ أين الأنشطة الجادة التي تستغرق طاقتهم المتفجرة ؟٠٠ أين المسجد من الشباب؟ أين الرقابة على الإعلام المروج للأفكار الشاذة عن مجتمعنا ؟ وأين الإعلام الناشر للوعي بخطورة المخدرات وتدميرها لحياة الشباب؟ ثم أين مراكز مكافحة المخدرات ومراكز العلاج من الادمان؟

إلى كل أسرة٠٠ كل مجتمع٠٠ :"الله الله في شباب الأمة!"

الأسباب التي تدفع نحو تعاطي المخدرات :.

١- التقليد للآخرين و مجاراتهم.

٢- ضعف الرقابة الأسرية.

٣- قلة الوازع الديني.

٤- الهروب من المشكلات.

المخاطر المحتملة من تعاطي المخدرات:-

- العدوى لبعض الأمراض القاتلة كالإيدز و غيره.

- الوفاة الجانبية بسبب توقف التنفس.

- التهاب أغيشة القلب، وفقر الدم الشديد، والتهاب الأوعية و الغدد اللمفاوية.

- تعرض الجنين لتشوهات خلقية.



إعـــــداد: سعيد بن ناصر الراشدي

معالم الإنترنت

واب !

تقنية جديدة سمعنا بها منذ فترة ولكن لم نرها في الواقع بعد ، تسمى واب (Wap) وهي الاختصار لكلمات باللغة الإنجليزية (Application Protocol Wireless) ومعناها بروتوكول التطبيقات اللاسلكية.

من المتوقع أن تكون هذه التقنية أمرا مألوفا في العام القادم في معظم دول العالم بسرعة انتشار كبيرة تفوق سرعة انتشار www`dG او شبكة المعلومات العنكبوتية التي يستخدمها الجميع لتصفح الإنترنت.

والآن ، ما هي الواب ؟

الواب تقنية جديدة تسمح للمستخدم العادي بتصفح الإنترنت من خلال جهاز الهاتف النقال أو الكمبيوتر الكفّي أو أي وحدة لاسلكية مصممة للتعامل مع الـ (واب). سيستفيد المستخدم العادي لهذه التقنية من الولوج الآمن ، والسهل للمعلومات والخدمات في شبكة الإنترنت مثل الخدمات الإخبارية والبنكية ووسائل الترفيه. تخيل أنك تتصفح موقعك المفضل على الإنترنت أينما كنت وفي أي وقت ، حقا لن يكون هناك مجال للملل !

معظم المنتجين قد قاموا بالفعل بإنتاج وحدات دخول للإنترنت عبر الواب ، فإن المستخدم سيجد مجموعة متنوعة من الخيارات في السوق ليختار منها. ويمكنك من الان أن تختار هاتفاً نقّالاً يدعم تقنية الـ واب حتى لو لم تتمكن من الاستفادة منها فعليا الآن.

قد يتساءل البعض، لقد كان من الممكن حتى فيما مضى الدخول إلى الإنترنت عن طريق وحدات لاسلكية مثل الكمبيوترات الكفّية ، فلماذا كل هذا الاهتمام بالتقنية الجديدة ؟

لو كنت قد جربت الدخول إلى الإنترنت في السابق عن طريق أحد الأجهزة الكفية لواجهت مشاكل كثيرة أهمها بطء التصفح لدرجة الملل، وعدم تناسق محتويات الصفحة مع شاشة العرض. حيث يتم تصميم مواقع الإنترنت بشكل أساسي لشاشات الكمبيوتر التقليدية وعندما تفتح هذه المواقع في كمبيوتر كفّي فإن المحتويات ستتبعثر بشكل غير مرض بتاتا. هذا بالإضافة إلى التكلفة العالية لاستخدام اللاسلكي للإنترنت.

ويأتي الحل في التقنية الجديدة ، حيث تقوم تقنية واب بإرسال المعلومات إلى الوحدة اللاسلكية بطريقة (binary) مما يسمح بضغط البيانات ثم إرسالها وهذا يعني إرسال كمية أكبر من البيانات في نفس الوقت ويؤدي إلى زيادة سرعة التصفح للمعلومات. كما أن هذه التقنية مصممة لتفادي انقطاع الاتصال حتى في ظروف الشبكة الصعبة.

أما حول عرض الصفحة فإن التقنية الجديدة ستكون مرنة بحيث يمكنك استعراض الموقع



من خلال هاتف بشاشة صغيرة ربما سطرين فقط إلى شاشة ملونة ومتقدمة لجهاز كفّي متطور. بحيث يمكن استعراض المواقع بكفاءة من خلال أيا من الوحدتين.

إذا ماذا ننتظر ، لماذا لا نبدأ في تصفح الإنترنت عبر هواتفنا ؟

يجب أن يوفر مزود خدمة الهاتف النقّال هذه الخدمة الجديدة ولا يكفي شراء هاتف يدعم الـ واب ، لهذا فإن علينا الانتظار حتى تصل إلينا الخدمة. في الواقع ، المشكلة الأهم والتي لازلنا ننتظر لها حلا هي : متى سيتم دعم اللغة العربية في هذا البروتوكول حيث لا يمكن استخدام اللغة العربية حاليا عبر الواب ، ونتمنى أن لا يستمر ذلك طويلا.

ختاما ، سواء كنت تملك كمبيوتراً كفّياً يعمل بنظام WindowsCE أو كنت تملك هاتفا نقّالا أو حتى ساعة يد تدعم الـ (واب) ، استعد لثورة جديدة تجعلك على اتصال دائم بشبكة الإنترنت ، أينما كنت ووقتما شئت.

شبكة تكنولوجيا المعلومات
www.nasoor.com

قام بتصميم هذا الموقع المتميز الأخ ناصر العلوي ، ويتخصص هذا الموقع في تقنية المعلومات وكل ما يتعلق بالكمبيوتر والإنترنت ، ويحتوي على ساحة حوار متخصصة ومعلومات عن الكمبيوتر وأخبار تقنية. يستحق الزيارة !

موقع للتسوق: http://shopping.yahoo.com

موقع للتسوق الإلكتروني ، إذا كنت تبحث عن أي شيء وتريد شراءه الكترونيا فإنه في الغالب موجود في هذا الموقع ، أنواع البضاعة بمختلف أقسامها منتشرة عبر الآلاف من المواقع الفرعية ، بمجموع أكثر من مليون منتج يمكن شراءه من خلال هذا الموقع.

موقع www.computers.com

هذا الموقع يعتبر مرجعا مفيدا لمن أراد شراء كمبيوتر أو ملحقاته ، ستجد فيه معظم انواع الكمبيوتر وجميع ملحقاته تحت المجهر. إختبارات وتحليلات تجعلك تخرج بفكرة واضحة عن المنتج وأفضل الخيارات المتوفرة بالسوق. كما يساعدك على معرفة سعره في الإنترنت ويساعدك على ايجاد المنفذ الأرخص له.

الوجود العماني في الهند



سلطان بن مبارك الشيباني

قد يبدو الموضوع مستغرباً لدى القراء أول وهلة ، وقد تكون جوانبه مجهولة عند بعضهم ، لكن دعنا نقلب سوياً صفحات التاريخ لنستكشف الحقيقة الخفية حول هذا الموضوع، أو - على الاقل - نلامس شيئاً من زواياها ونحاول ان نحيط ببعض أطرافها .

إن المصادر التاريخية تعزو الوجود العماني في الهند الى العلاقات المتواصلة بين عمان والهند عبر التاريخ ، ومن خلال تتبع كتب التاريخ نجد عدة عوامل ساعدت على هذا الاتصال المباشر بين البلدان منها :

١- الجوار ، حيث لا يفصل بينهما سوى المحيط الهندي .

٢- الحركة التجارية ، فقد كانت السفن تمخر عباب المحيط الهندي جيئة وذهاباً ما بين القطرين ، لتبادل السلع التجارية بينهما .

٣- المنافسة البحرية ، وهذا شيء متوقع في ظل النشاط التجاري الدائب في المحيط الهندي، ويبدو أن المراكب العمانية كانت تتعرض من حين الى اخر لهجات القراصنة الهنود ، مما دفع بالائمة العمانيين لحماية نشاطهم التجاري بإحداث أسطول حربي قوي يقف في وجه هجمات أولئك القراصنة ، وقد أنشأ الامام غسان بن عبدالله اليحمدي(١٩٢ - ٢٠٧هـ) أسطولا بحرياً مسلحاً لحماية الشواطئ العمانية ولتأمين الطريق البحري من القراصنة ، وقد قوي هذا الاسطول في عهد الامام المهنا بن جيفر اليحمدي (٢٢٦هـ-٢٣٧هـ) حتى قيل إنه كان يتكون من ثلاثمائة بارجة حربية مسلحة وظاهر أن هذه القضية شغلت الساحة العمانية فترة من الزمن ، لذلك لا نعجب إذا رأينا الفقهاء العمانيين يوردون في كتبهم أبواباً مستقلة في ((محاربة بوارج الهند)) ويذكرون فيها كثيراً من المسائل والاحداث التي عايشوها على أرض الواقع .

وفي عهد الامام الصلت بن مالك (٢٣٧هـ-٢٧٢هـ) ضاق حاكم الهند ذرعا بقراصنة البحر فاستنجد بالامام فأجابه ،وأرسل اليه كتيبة من كتائبه البحرية ،فقضت على حركة القراصنة وأمنت السواحل الهندية من سرقاتهم ،وعلى إثر ذلك أهدى حاكم الهند الامام الصلت سيفاً توارثه الائمة من بعده ، وقد كتب على السيف هذان البيتان : -

إذا بدا حد هذا الصارم الذكر
فقل أعوذ برب الجن والبشر
الصارم الباتر العضب الذي ظهرت
للناس آياته في سالف العصر

ويذكر شيخنا أحمد بن حمد الخليلي حفظه الله أن



الشاعر اللواح (ت ٩٨١هـ) أشار الى هذه الواقعة في قصيدته التي يقول فيها:

فنحن ولاة سر الله أمست
أواخـــرنا تورثها ألاها

ملأنا برنا والبحـــر عدلا
وكـل فتى حمى بلداً جباها

سراياناً لأرض الهند سارت
ولليمـن الفسيح وما ولاها

ونحن حمى عمان من قديم
فسـل هل غيرنا أحد حماها

وشك أن لهذه الحادثة دوراً في ترسيخ العلاقات بين البلدين .

وينقل أبو المؤثر عن شيخه محمد بن محبوب (ت ٢٦٠هـ) أنه كان يدخل الهنود المشركين في الاسلام ، ويلقنهم الشهادتين وما يلزمهم اعتقاده ، فإن أقروا بذلك سماهم بغير أسمائهم ،قال أبو المؤثر : ((وكان ممن سماهم به :هندي ومنيب ،وصالح ،وسليمان..)))

ويذكر العوتبي في الضياء ٣٤٨/٥ عن ابن محبوب انه كان يلقن الهنود الذين اسلموا أن يقولوا : سبحان الله ، في ركوعهم وسجودهم حتى يتعلموا الصلاة .

ولعل في قصة السلطان النبهاني عرار بن فلاح بن محسن (ق ١١ هـ) دلالة واضحة على متانة العلاقات بين عمان والهند ،إذ تذكر الرواية انه تزوج بنت ملك من ملوك الهند ، وأسكنها ببلد مقنيات في الظاهرة فلما استقرت معه قالت له :

إن هذه الدار خير دار، لكن لا أرى فيها شجرة صفتها كذا كذا ... فبعث عرار في الحال رجالاً من أصحابه وجهز لهم مركباً إلى الهند ، ولما رجعوا وافوه بشجر كثير من الأمبا، فأمر بغرسه في مقنيات ، وتتابع الناس بغرسه في عمان حتى كثر .

إن هذه العلاقات القوية دفعت العمانيين الى الهجرة والاستقرار بالساحل العربي لبلاد الهند، فعمروا بعض البلاد وبنوا بها منازل لهم مثل تامة وقندرينا وكباية ،وجرفتن ،وكلها موجود بالساحل الغربي المعروف عند القدامى بساحل ملبار .

((وكان بعضهم يستقرون فيها نهائياً ويصاهرون السكان المحليين ويتخذون لغتهم وكثيراً من عاداتهم وتقاليدهم التي لا تتنافى مع الاسلام بذلك كانوا مؤهلين تماماً كدعاة لنشر الاسلام في هذه البلاد))

ولا أدل على استقرار العمانيين بأرض الهند من وجود بعض الكتب المنسوخة هناك ، وناسخ الكتاب والمنسوخ له عمانيان ، كما جاء في بعض الكتب المحفوظة انه نسخ في منجرور من المليبار بأرض الهند، والناسخ هو سعيد بن عبدالله المنحي المعروي ، والمنسوخ له سليمان بن صالح الصخبوري وتاريخ النسخ اخر يوم من شهر رمضان سنة ١٠٩٠هـ أي في أيام الامام اليعربي سلطان بن سيف الاول .

ويذكر أن بعض سكان الهند لا يزالون ينتسبون إلى قبائل عمانية الى الان كما أن بعض القبور الموجودة هناك كتبت عليها أسماء عمانية مما يشير الى أن المدفونين فيها من أهل عمان .

إن هذا الموضوع يحتاج الى مزيد بحث وعناية وتنقيب ، وما ذكرته هنا مجرد إشارات عابرة وجدتها في ثنايا الكتب والتقطتها من ألسنة المشايخ ويبقى للبحث في هذا الموضوع مجال واسع .

رسائل القراء

رسائلكم وصلت:

وصلت إلينا – مع الشكر – عدة رسائل نذكر منها :

– أحمد بن حمدان الحراصي ، خالد بن محمد البادي ، الدكتور محمد ناصر بو حجام ، اسماعيل بن حبيب الشكيلي ، يونس بن محمد الهنائي ، من سلطنة عمان.

– المهندس شهاب المهداوي من بريطانيا.

ردود خاصة :

الأخ راشد الزيدي :

× غيرتك على مجلتك وسام على صدورنا ، بل تاج على رؤوسنا ، نرجو أن نتمكن من الأخذ بملاحظاتك، ونرجو أن تكون واحداً من المساهمين بملء الاستبانة المرفقة بالعدد.

صاحبة قصة (فتاة من فلسطين) :

عبارات القصة تنم عن موهبة أدبية نتمنى أن تصقل ، غير أننا نعتذر عن نشرها لأنها لم تستكمل قواعد السرد ، وقد جاءت خالية من العقدة تماماً ، نتمنى أن تكثري من الإطلاع على الرحب والسعة.

تعقيب على الطيبات من الرزق (نصرة بنت عبدالله المسرورية)

فقد قالت الأخت : بشرط أن تكون مذكاة ويتم الذبح على يد مسلم ، وذلك حتى يكون الطعام مما أحله الله .

إذ أنه ليس من شروط الذكاة الشرعية أن تتم على يد مسلم.. ولكن قد قال الله : ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)) (٥/المائدة) وعلى هذا فتحرم ذبائح المشركين والوثنيين والملحدين كالشيوعيين وغيرهم فقط إلا أن يكون الذابح مسلماً ، يدل عليه قوله تعالى ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به)) (٣٠ / المائدة) فالآية خطاب لكل مسلم مكلف يعقل الذبح ، و كون الذابح كتابياً يدل عليه قوله تعالى : ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)) والمراد بالطعام في الآية ذبائح أهل الكتاب ؛ إذ لو لم يكن المراد ذلك لم يكن لتخصيص أهل الكتاب معنى لأن غير الذبائح من أطعمة الكفار مأكولة ، وبشرط ألا يذكر الكتابي اسم غير الله عند ذبحه كأن يذكر اسم المسيح فيقول : باسم المسيح ، أو أن يذبح لكنيسة من الكنائس ويعلم بذلك المسلم فهذه الذبيحة يحرم على المسلم أكلها ، ودليل التحريم قوله تعالى : ((وما أزل لغير الله به)).

وإلى هنا فإن قصدي بأن من أهم شروط الذكاة الشرعية أن يكون الذابح مسلماً أو كتابياً .. فعسى أن تأخذوا نقدي هذا فقط للمرات الأخرى .

منى العبدلية

خير الزاد

ما هو الزاد ؟

الزاد هو الذي يبحث عنه كل ذي لب ... وكل من أدرك معرفة الدنيا بأنها مزرعة الآخرة ألا وهو زاد التقوى حيث يقول المولى تبارك وتعالى (فان خير الزاد التقوى) صدق الله العظيم .

وفي الأمر (اتق النار ولو بشق تمره)

أحبتنا الكرام

ما هي التقوى وكيف المنال من الاستزادة منه ؟ لاشك أنه مكلف إلا من يسره الله له ....كيف نتقي المال الحرام كيف نتقي الإمعان عن المحرمات التي تتجلجل في كل أوساط الحياة ...كيف نكف جوارحنا عن المشي أو الهمس أو اللمس فيما يغضب الخالق ؟! لاشك انه جهاد لا يتأتى إلا بالتقوى ولن يتمثل إلا بزاد الصلاح والاستقامة على طاعة الله لفترة ليست قصيرة من الزمن .

أحبتنا الكرام :– حتى يتحقق لنا زاد التقوى لابد لنا من إبداء العمل الصالح قولاً وفعلاً وحتى تكون مع ألفة العمل الصالح لابد لنا من مران النفس وباقي الجوارح لفترة طويلة وهذا بلا شك يتطلب منا الجهد الجهيد حيث إن السلعة الله غالية ألا وهي الجنة والمقايضة بين العمر الذي يمنحه الخالق لنا والخلود في الجنة لاشك أنها مقايضة ليست بالسهلة فهي تحتاج منا كما يقال : (ربط الحزام ......أنفة وجأش وثبات وصبر) وعلى وسائل تدابير الحكمة التي توصلنا إلى الرشد الذي من خلاله يتم التمييز بين العمل الصالح والعمل الطالح اللهم ارزقنا زاداً يوصلنا إلى مرضاتك وجناتك جنات النعيم اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

محمد بن سليمان بن سعود العامري

قواعد النشر في المجلة

- المجلة ترحب بكافة الإبداعات في العلوم الإنسانية شرط صياغتها بلغة تتساوق وحضارتنا الإسلامية .
- لا تنشر المجلة أي موضوع سبق نشره ، إلا رأى التحرير ضرورة لذلك.
- موضوعات المجلة تنشر في عدد واحد ولا توزع على عددين ، إلا لضروة داعية لذلك .
- ينبغي ألا يزيد حجم المقال عن صفحتي (فولسكاب) .
- يرجى ذكر الإسم ثلاثيا مع العنوان المفصل للكاتب ليمكن وصول المكافأة المالية إليه .
- ترسل نبذة عن الكاتب مرفقة مع المقال .
- يرجى توثيق البحوث توثيقاً علمياً ، وعند وجود مرفقات كالصور والوثائق وغيرها فيرجى إرسالها .
- تحتفظ المجلة بحق الإختصار والتعديل بما لا يخل بروح الموضوع .
- الموضوع الذي لا ينشر لا يعاد إلى صاحبه .
- ترسل الموضوعات إلى عنوان المجلة ، أو إلى :

E-mail : msmamrey@ayna.com - alblja@hotmail.com





صمت الأموات

يتوسط ركام الاحداث بصيص من أمل ... ويقبع خلف ظلمات الحياة قبس من نور .. ولا تتلاشى - مهما كانت الكروب - امال النصر والشموخ ... لان للحياة معاني أخرى غير التشاؤم والظلم والاستبعاد .

لقد رفعت هاماتنا يوم ولدتنا الامهات .. وصرخنا فوق أصوات الاطباء ... وما زال صدى الشموخ يتردد منذ زمن بعيد لم تكتمه كل تداعيات القرون .. أو كثافة الضجيج الصاعد من فوهات الانكسار ... فلماذا اليوم نحني الجباه .. أو نكسر أعواد الشموخ .. ولماذا نهتف بالحياة ما دمنا لا نعرف طعمها .. أو هدف وجودها...

هو صوت خافت .. لكنه غير منهزم .. وصوت لا صراخ فيه ... لانه يأبى التشبه بضعفاء الحجة .. أو فارغي التفكير !!

ولعل أولئك القابعين خلف أسوار الامل يملأون حياتنا بالتشاؤم ...ويحاولون جهدهم أن تبقى عقولنا رهينة الزمن الرديء ...ونظل في دوامة الحرمان حتى اخر رمق لنا ... فالحياة لاتسع إلا هم ... ولا تضيق الا بنا ...

رويدكم ...فإن الحياة لم تخلق للعبث على نمارقها .. أو لترجل أفكار لم تصغها أيدي الوحي .. والعاقبة لاترضى في صفها أولئك الاقزام .. المهترئة صدروهم بدخان الاوهام .. والمنتفخة أوداجهم من صيحات الحق ونداءات الاحياء .. وإنما تقبل من الاقوياء من يظل قويا حتى النهاية .. ويثبت على الطريق ولا ينخذل ..

إن البقاء يكتب بالقدر .. والقدر يصرفه خالقه العظيم ..وسيظل المخلوقون - كلهم - تحت هذه اليد القابضة .. لا هروب عن القدر الا للوقوع الى قدر اخر ... بيد أن في إرادة الانسان ما يجعله يعشق موائد العظماء ..ويتوق الى زمان الاحرار والشرفاء ...

لن نبقى صامتين مدى الزمن .. وإن كنا صامتين اليوم فلأن من معاني الصمت ما يكون أشد وقعاً من الصراخ والعويل .. في قاموس العظماء ..

فلنصمت صمت الاموات ... إذا كانت الحياة كصراخ الاطفال ...ولنمت موت الشرفاء ان كان لابد من الموت ..